

السودان: تحرير مدينة القرآن
إثيوبيا: محاولة لتخريب المصالحة الصومالية
كوسوفا تبني مؤسسات الاستقلال

المجتمع

AL-MUJTAMA'A

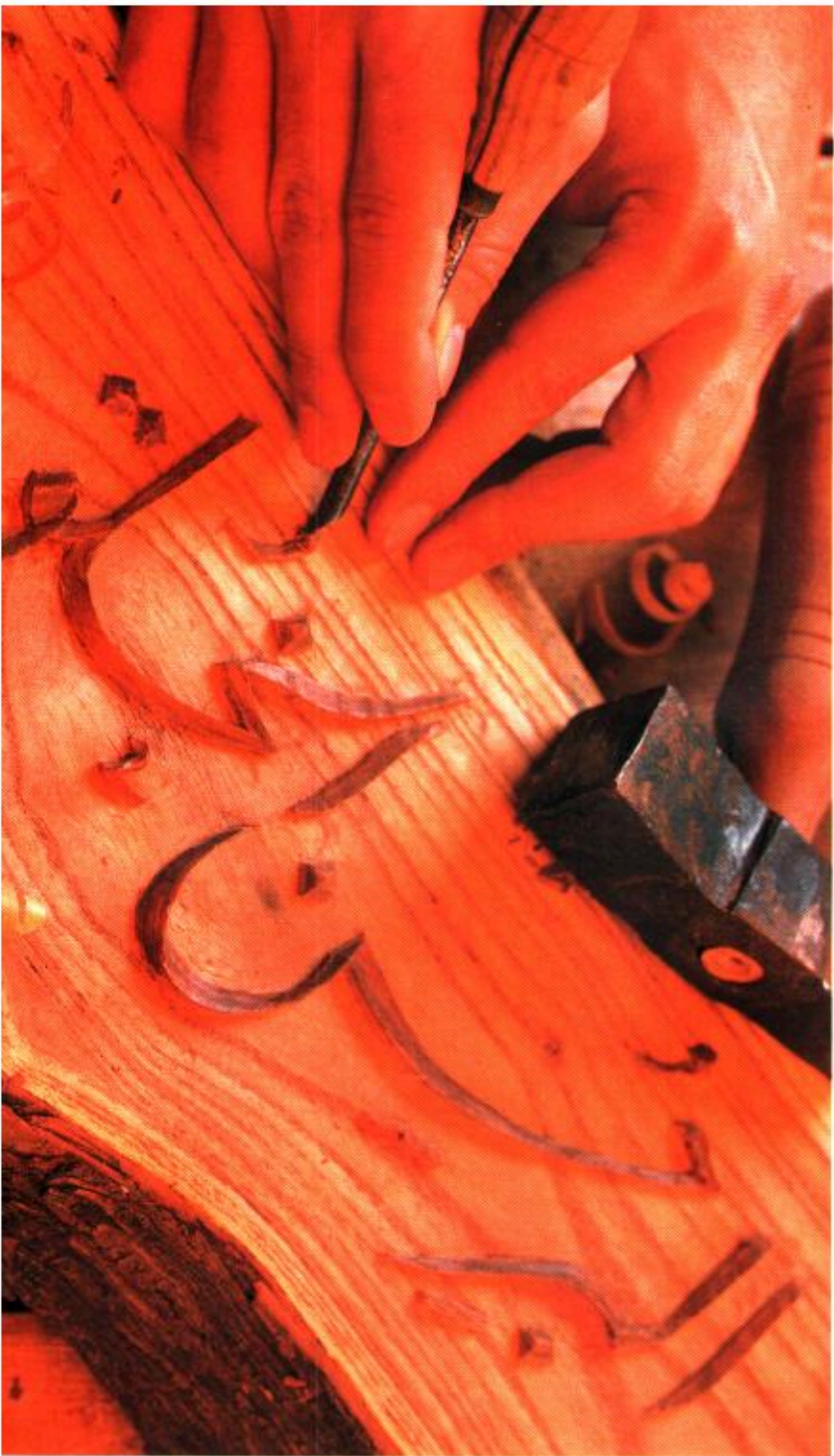
مجلة المسلمين في أنحاء العالم

رحام فلسطين.. تعوّض الشهداء

المقاطعة الاقتصادية

المعركة الشخصية لكل مسلم





قيم نبيلة سامية، وتقاليد عريقة راسخة

من نبع تراثنا الأصيل، كانت وماتزال المعين

الذي لا ينضب لمسيرة هذا الوطن.

استلهمنا منها أعمالنا واتخذناها منهجاً

وعلى طريقها القويم تابعنا مسيرة النجاح.

اليوم وفي المستقبل، سنبقى أوفياء لقيمنا

الأصيلة متمسكين بها ملتزمين بنهجها

لتبقى دائماً الأساس المتين لنجاحنا المستمر.

نعتزّ بقيمنا

القرءة بالمراسلة برنامج

أن تقدم للقرء داخل المملكة وخارجها:

اشتراك سنوي يناسب كل طبقات المجتمع في كل مكان يضع بين يديك أحدث إصدارات دار القاسم شاملة أجور البريد تصلك شهرياً .

اختر إحدى المجموعات التي تناسبك

• احصل على ٤ كتيبات + ٤ كتيبات جيب + ٤ مطويات ترسل لك شهرياً .
اشتراك سنوي داخل المملكة ١٧٥ ريال وللخليج والدول العربية ٧٠ دولار ولدول أوروبا وأمريكا ١٠٠ دولار.

• احصل على ٣ كتيبات + ٢ كتيب جيب + ٤ مطويات ترسل لك شهرياً .
اشتراك سنوي داخل المملكة ١٢٠ ريال، وللخليج والدول العربية ٥٥ دولار، ولدول أوروبا وأمريكا ٧٥ دولار.

• احصل على ٢ كتيب + ٢ كتيب جيب + ٤ مطويات ترسل لك شهرياً .
اشتراك سنوي داخل المملكة ١٠٠ ريال، وللخليج والدول العربية ٤٠ دولار، ولدول أوروبا وأمريكا ٥٥ دولار.

• احصل على أحدث الإصدارات (كتيبات ومجلدات) بدون قيمة محددة
نظير مبلغ تحت الحساب لحين انتهائه واشعاركم .
الحد الأدنى للاشتراك داخل المملكة ٥٠٠ ريال وللخليج والدول العربية ٢٥٠ دولار ولدول أوروبا وأمريكا ٤٠٠ دولار.

القة
الأولى

القة
الثانية

القة
الثالثة

القة
الرابعة

لزيد من المعلومات : تصفح قائمة إصدارات الدار

في موقعنا على الإنترنت Salcs @ dar - alqassem. Com
البريد الإلكتروني WWW. Dar - alqassem. Com

السادة / دار القاسم للنشر والتوزيع

أرجو اعتماد اشتراك الفنة () تبدأ من شهر ١٤هـ وستجدون برفقه شيك ()

حواله () نموذج ايداع () في شركة الراجحي فرع الملقم (١٢٦) الرياض حساب رقم ٨/١٢٢٢٩

أرجو إرسالها إلى الاسم

العنوان : هاتف :

ص.ب : الرمز البريدي : الدولة : التوقيع :

ترسل هذه القسيمة إلى عنوان الدار ويكتب على المظروف (برنامج القرءة بالمراسلة)

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٤٤٢ ص.ب. ٦٣٧٣ هاتف : ٤٧٧٥٣١١ فاكس : ٤٧٧٤٤٣٢

نسيمة
تتراك

حقوق المرأة والطفل في سورية



رأي القاري

متى نستجيب لأمر الله؟

يحق للمسلمين أن يفخروا أشد الفخر، فها هي صناعتهم الحربية تبلغ الأفاق، صواريخ بعيدة المدى، وقريبة المدى، وأنواعاً أخرى جعلت «الغرب» يعجب من قدراتنا العسكرية المذهبة... ويسمنا بالإرهاب. ويحسب لنا ألف حساب قبل أي عملية يقدم عليها.

إن كان «الغرب أو الشرق» لديهم صواريخ عابرة للقارات فنحن لدينا صواريخ تقنية وجودة وهي صواريخ من نوع «شجب»!

وإن كان لديهم قنابل نووية فنحن لدينا قنابل «استنكار شديد اللهجة».

وإن كان لديهم طائرات حربية متطورة، فنحن لدينا طائرات من نوع «أحلام السلام».

وصناعاتنا الحربية أكثر من أن تعد وكل يوم تتنافس الدول الإسلامية على تقنية جديدة، نرجو أن نصحو يوماً فنجد هذه الخيالات حقائق لعلنا نكون ممن يستجيبون لقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ (الأنفال: ٦٠).

أمين بن سليمان الدخيل
شرماء، السعودية

المرأة السورية المغتربة مسلوقة الحقوق، من قبل مراكز الأمن وأجهزة المخابرات السورية، وهذه قصتها: ما إن تصل المواطنة السورية إلى قسم القادمين في المطار أو في الحدود البرية وتتوجه إلى موظفي الجوازات حتى تفاجأ بورقة تنتظرها وتنتظر بعض أبنائها المرافقين لها ممن هم في سن الرابعة عشرة فأكثر لمرافقة أحد المراكز الأمنية خلال ثلاثة أيام، وإلا عذت وعد أولادها ملاحقين أمنياً.

وهذه المواطنة غالباً ما تكون زوجة أحد المغتربين أو بنته أو أخته ممن لا يسمح لهم بالسفر إلى بلدهم الحبيب بدعوى أنه من المعارضة أو ممن انقطعوا عن السفر إلى وطنهم مدة طويلة فتجبر أحد المخبرين بتقديم التقارير اللازمة الكفيلة بمنعهم من التفكير في العودة إلى وطنه في يوم من الأيام ولا صار في الهالكين أو من المغيبين في السجون والمعتقلات إلى يوم الدين.

ويبدأ التحقيق مع المرأة وأبنائها منفردين ساعات طوالة، وقد يستمر أياماً عدة لانتزاع إجابات لا تدري هي عنها شيئاً، ولا يعرف أحد هؤلاء الأبناء الصغار عنها خبراً. هل هناك دولة في العالم تصاكم الأقارب بجرائر أقربائهم، غير النظام السوري؟ وتشتد المحنة والمعاناة النفسية، ويكثر التهديد والوعيد إلى أن يتطوع أحد المتعاونين مع موظفي المراكز الأمنية فيصرح بأنه لا حل لهذه المشكلة إلا بدفع الرشا الباهظة والهدايا الثمينة لأولئك

فلنطالب برفع أسعار البترول

لولا البترول لتوقفت عجلة الحياة في الغرب، ولذلك عملت دوله على السيطرة على هذه الثروة الكبيرة، وليضمنوا وصول البترول إليهم دون توقف وليتحكموا في الأسعار، ولكي لا نستخدمه كسلاح في وجوههم.

وفي المقابل تتحكم هذه الدول فيما تباعه لنا سواء كانت طائرات، أو أسلحة، أو أجهزة متقدمة وتفتح الأسواق لاستقبال بضائعهم المختلفة وتخضع الأسعار للعرض والطلب، أما السلعة التي نملكها وهي البترول - فإن الدول الغربية تطالبنا بتخفيض أسعاره! وبزيادة الإنتاج، وكذلك تعمل أمريكا على إشعال الشقاق والخلاف بين دول «أوبك»! إنهم يعملون من أجل دافعي الضرائب من الدول الغربية الذين يقومون بالمظاهرات البترولية من حقناً ومن حق الأجيال القادمة فلماذا لا يتركوه للعرض والطلب! وإذا كانوا يطالبوننا بتخفيض أسعار البترول فلماذا لا نطالبهم بتخفيض أسعار الطائرات، والسلاح وأجهزة الكمبيوتر؟ ■

إسماعيل فتح الله سلامة، المدينة المنورة

طلب اشتراك

يسعدنا أن تتوجه بطلبنا هذا والمتمثل في إدراج فوجنا الكشفي ضمن الهيئات والجمعيات التي تحظى باشتراك مجاني، مع العلم أنه في حالة توافر المال الكافي سوف نشترك في المجلة.

هذه المجلة التي تطالعنا بجديد عالماننا الإسلامي بالإضافة إلى ما تقدمه من نفحات تربوية وثقافية وترفيهية إننا نحسب أنفسنا على ثغرة فأعينونا أعانكم الله والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه. والله لا يضيع أجر المحسنين ■

أخوكم: عبد الرحمن دباش، ص.ب ٢٤٩
رمز بريدي ٥٦٠٠، بريكة، ولاية باتنة، الجزائر

المحققين الذين يدعون معرفة الحالة المادية للمغتربين.. ويتدفع الرشوة على أمل طي ملف التحقيق، ومن لا تدفع فلها أن تنتظر التهديد بمنعها من السفر أو بمنع أولادها من المغادرة، ومما زاد الطين بلة هذا العام أن أجهزة أمنياً أخرى هي مراكز «الأمن القومي» اطلعت على ما حصل عليه أفراد المخابرات في المراكز الأخرى من الرشا وما ألوا إليه من الشراء الفاحش فأحبت أن يكون لها من القسمة نصيب، فأصدرت الأوامر بعدم الاكتفاء بتحقيق تلك المراكز وأن على المرأة مراجعتها هي أيضاً لاستكمال التحقيقات وهذا يعني مزيداً من الضغط والإكراه والتهديد، ومزيداً من دفع الرشوة والأموال.

لقد تفاعل الناس خيراً في الآونة الأخيرة بالتغيير، غير أن الأمور سارت على عكس المتوقع فزادت البلية، واشتدت المعاناة، وإن أي أمرئ لا يمكن أن يتخيل مدى المعاناة النفسية والضغط التي تتعرض لها المرأة السورية بشكل عام، والمغتربة بشكل خاص، فأمين منظمات حقوق الإنسان! وأمين منظمات الدفاع عن حقوق المرأة والطفل، مما تتعرض له النساء السوريات في أقبية المخابرات السورية من المضايقات، وما يتعرض له الأطفال من الحرمان من وثائق سفرهم والحاقهم بأبائهم؟ بل أين منظمة الاتحاد النسائي في سورية، من هذه الضغوط وانتهاكات؟ ■

سعاد بكور

حتى نستفيد من انتفاضة الأقصى

إن النفوس الطاهرة البريئة في فلسطين تواجه بصورها المكشوفة وجاراتها المقدسة رصاص وقنابل اليهود الأثمة، إنهم هناك قد أنكروا على العدو الأدب بدماهم وأرواحهم، ولم يسعهم السكوت أو حتى مجرد الكلام، أما نحن فإن أحداً ليعجز أن يواجه صاحب منكر بكلمة تذكير وتحذير ويترجع مترخساً إلى الخطوة الخلفية، منكرأ بقلبه فقط، وما أقرب الإيمان الضعيف من الانهيار في الحديث: «إن الناس إذا راوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك الله أن يعمهم بعقاب» (أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد)، إلا أن المواجهات مع اليهود هي أوسع نطاقاً مما يحدث في فلسطين ففي كل قطر إسلامي نجد لليهود أنساباً وأتباعاً، جندوا أنفسهم في الجيش اليهودي الذي يسعى لغزو الإسلام، فتضامناً مع إخواننا في فلسطين ينبغي على كل مسلم أن يواجه هذه المنافذ اليهودية في بلاد المسلمين. ■

تركي بن عبد الله الشريف، كلية الطب، الرياض

قمة القمم

قمة طارئة رداً على الأحداث المتردية في فلسطين.. ولأن القمة لا تأتي بجديد، فعلياً نحن أن نعقد قمة أخرى نلجأ فيها إلى الله سبحانه، نرفع أكف الضراعة، أن يزيل تلك الغمة وينصر إخواننا في فلسطين، قمة نعقدتها في الليل مدتها ركعتان نخلص فيها نوايانا.

فالدعاء سلاح المؤمن أقوى من كل سلاح، ومثل هذه القمة لن تبوء بفشل أبداً كالقمة الأخرى، فالحق تعالى إذا استجاب دعائنا فسيلقي الرعب في قلوب اليهود، فتتحول الحجارة ناراً تلهب ظهور المعتدين الظالمين. ■

ياسر مسلم، مصر

انتفاضة الأقصى المبارك

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ (٣٨) أَذُنٌ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (٣٩) ﴿ (الحج)

أيها العرب.. كفى ذلة ومهانة

لماذا هذه الانهزامية المخجلة؟ وهذا التخاضل والذلة؟
أيعجز العرب والمسلمون في جميع أنحاء العالم عن مقابلة هؤلاء اليهود الجبناء؟

كلنا رأى وشاهد المنظر الذي يهز الوجدان والقلوب، طفل بريء لا ذنب له سوى أن القدر ساقه إلى هذا المكان ليقتل، وأبوه ينظر إليه ولا يستطيع الحراك، فقد انشل وفقد السيطرة، يجلس طول الوقت وأمام ناظره ابنه الصغير الذي قتل برصاص الجبناء اليهود ولا يستطيع فعل شيء.

وسائل الإعلام الأجنبية تناقلت الخبر والمشهد، وطلبت من مشاهديها أن يضعوا أيديهم على قلوبهم لهول هذا المنظر، والعرب والمسلمون يتقلون عبر القنوات لمتابعة المباريات وحفلات الموسيقى. النصاري هزتهم هذه المناظر، ونحن نصفق لهدف أو لراقصة، فبماذا نقابله سبحانه وتعالى؟ إن المشاعر تتحرك، والقلوب تخفق لهذه المصائب والأحداث، فلماذا لا يكون هناك قرار صائب يستنفر المسلمين للجهاد، أو لتسليح أهل فلسطين المجاهدين وإمدادهم بالعتاد والقوة «فوالله إن اليهود جبناء»، ولا يستطيعون مجابهة المسلمين «ولكنه الوهن الذي أصاب أمتنا فعطل فاعليتها»

سعد علي عبد الرحمن الشمراني
جدة. السعودية

وتنسم الأحرار والمجاهدون في كل مكان من أرض الإسلام نسمات الجهاد فانطلق طلاب الجامعات يعبرون عن رغبتهم في الجهاد وارتفعت أصوات المسلمين في كل مكان تنادي بالتحريض.

ارتفعت الأصوات عالياً تنادي بالانتقام من أولاد القردة والخنازير واستيقظ المسلمون في أقاصي الأرض والله ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْفَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ (٢٧) ﴿ق﴾، والله نسال أن تستيقظ تلك الحكومات وتفك أسر المجاهدين وتجهزهم بالسلاح والذخائر التي كاد الصدا يعلوها من طول رقاد بالمستودعات ■

عادل محمد حسين. جدة. السعودية



الله اكبر والله الحمد، لقد هبّ المجاهدون الأحرار أطفالاً وشباباً نساء يدفعون الدنس عن الأقصى المبارك ويزيلون الأثر المتخلف عن لك السفاح شارون.
وارتوت شجرة الشهادة بدماء ماهرة زكية، والله الذي لا إله غيره، قد هبت ريح الجنة وعطرت أنوفنا نحن هنا بجوار الحرم المكي لشريف بريح المسك المنبعث من جساد الشهداء الأطهار. تلك هي بداية النهاية إن شاء الله تعالى لعصابات بني صهيون الأندال، وما الطريقة التي استشهد بها الطفل محمد الدرة - إلا علامة واضحة على غدر وخيانة وبضاعة اليهود الذين يتمسحون ومعهم لأمريكان بحق الإنسان وهي منهم براء.

صمود شعب

ذمهم رب العزة، فالكلم يعرف ويرى ويسمع ما يتحملة أخواننا في فلسطين، لكنني أتساءل: إلى متى سنظل نلعب دور المتفرج، نشاهدهم في التلفاز ونتعاطف معهم وينتهي الموضوع بانتهاء البث. أين هي الخطوة الجريئة التي كنا نتوقعها من المسلمين؟

هل حب الدنيا أنسانا الجنة؟ هل سيستمر الشعب الفلسطيني في قهره دون مفيت؟ هل ستغفر الأمهات بل والتاريخ كله لأدعياء السلام أرواح ابنائهم الشهداء. أم هل ستذهب دماء شهدائنا هدرًا دون أن يثار المسلمون لها؟ إذا علمنا غضب المعتصم بالله لأمرأة استغاثت به من صفعة في خدها وقالت عبارتها المشهورة «وامعتصماه»، فما تباطأ بل أعد العدة وجهز جيشاً وفتح عمورية، وانتصر للمرأة المستغيثة. كنا نتمنى من مؤتمر القمة أن يصدر قرارات حاسمة وذلك بمد الشعب الفلسطيني بالسلاح وفتح باب الجهاد وعندئذ تعود عزتنا ونستعيد أمجاد أبطالنا المسلمين.

ولو فعلت القمة ذلك لعادت فلسطين لحوزة المسلمين وعادت عزة الأمة لمجدها ولهب الرجال من كل فج عميق يطلبون إحدى الحسينين: النصر أو الشهادة، ورحم الله الشيخ عبدالله عزام حينما قال «إنها مئة واحدة فلتكن في سبيل الله». ويكفي إخواننا المجاهدين في فلسطين بشارة الرسول ﷺ لهم حينما قال: «لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لعدوهم قاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك. قيل يا رسول الله أين هم؟ قال: ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس» ■

لينا منصر ناصر. جدة. السعودية

ليس لي باع في السياسة ولا في قرارات الأمم المتحدة ولا في اجتماعات القمة العربية بقدر ما أنا مرأة مسلمة تنتمي إلى تلك الخريطة العربية. إنسانة كلت الأحران قلبها كما تاكل قلب كل انسان مما يعانيه لشعب الفلسطيني. هذا الشعب اثبت قوته وصموده كل فئاته أطفالا ورجالا ونساء وشيوخا. انهم أبطال لانتفاضة أبطال الأمة العربية والإسلامية. لا اريد أن سرد معاناة الشعب الفلسطيني والقمع الذي يلاقه لى يد قتلة الأنبياء وأحفاد القردة والخنازير الذين

صندوق دعم الشعب الفلسطيني

في مؤتمر القمة الأخير، تقرر إنشاء صندوق دعم للشعب الفلسطيني بقيمة مليار دولار. وأقول لأبد من إضافة شرط لهذا القرار وهو ألا تشرف السلطة الفلسطينية على هذا الصندوق، وذلك لفسادها الواضح، وإنما تشرف عليه اللجان الإسلامية المهتمة بالقضية الفلسطينية، فهم أدري بمعاناة إخوانهم وسبل إنقاذها.

وأتمنى أن ينشأ بجزء من هذا المال قناة فضائية خاصة لفلسطين، «قناة الأقصى الفضائية»، لما لإعلام اليوم من دور كبير في الدفاع عن قضايا المسلمين وفضح ممارسات الأعداء وكشف مخططاتهم ■

صبحي عبد الوهاب الهندي. الكويت

تنبه

نلت نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليقاً لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضعاً.

بهم الآن يخطون ويعدون العدة منذ أكثر من قرن من الزمان.
● الأخ عبدالله بن سليمان العمران - بريدة السعودية: عندما يدخل الإسلام المعركة سيكون حال اليهود وحلفائهم كحال الروس الذين يفرون أمام ضربات الشيشانين، وأكثر من ذلك، فإن الحجر والشجر سيقول: يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي وراني تعال فاقتله ■

● الأخ سيد عبدالله حبيب - السعودية: نشكر لك عواطفك واندفاعك للجهاد في سبيل الله، وإن لم تجد السبيل إلى ما تصبو إليه فيمكثك الجهاد بالمال أو بالقلم أو بإحياء فكرة الشهادة من جديد.
● الأخ محمد عبدالله القرشي - الرياض - السعودية: وصلت الكلمة التي أرسلتها بعنوان «وجاء دور اليهود» وأحب أن استعري انتباهك إلى أن اليهود الذين جاؤوا

● سلطان حسين الداووك - الطائف - السعودية: شكر الله لك اهتمامك بقضية المسلمين الأولى، ونذكرك بأن سهام الليل ليست أقل تأثيراً من السهام والنبال المصنعة محلياً، نسال الله أن يعجل بنصره المبين للمؤمنين.
● الأخ عبدالعزيز علي - الكويت: شكراً لمساهمتك التي جاء فيها: لو أن المرأة تلتزم بالحشمة لما ثارت أصلاً مشكلة الاختلاط.

أعوذ بالله

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

العدد ١٤٢٥ السنة (٢١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**

رئيس التحرير: **د. محمد البصري**

نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**

مدير التحرير: **أحمد عز الدين**

سكرتير التحرير: **شعبان عبد الرحمن**

المخرج الفني: **حامد قاسم**

الاشتراكات ، للافراد : الكويت ودول

الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها ...

باقى أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي.

للمؤسسات والشركات : ٤٥ ديناراً كويتياً.

وباقى دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً.

الإعلانات ، امتياز الإعلان : دار الوطن

ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢٤٣ ف : ٤٨٤٠٦٣١ الكويت.

وكلاء التوزيع ، الكويت : شركة

الخليج ت : ٤٨٤١٠٦٧ - ٤٨٤١٠٤٥ ف :

٤٨٤١٠٢٦ - ٤٨٣٦٦٨٠ السعدية:

الشركة السعودية للتوزيع ت : ٦٥٢٠٩٠٩

ف : ٦٥٢٣١٩١ جدة - الإنترنت :

http://www.saudidistribution.com.sa

قطر : مكتبة الثقافة ت : ٦٢٢١٨٢ ف : ٦٢١٨٠٠

البحرين : مؤسسة الأيام للصحافة والنشر

والتوزيع ت : ٧٢٥١١١ ف : ٧٢٢٧٦٣

المغرب : الشركة الشرفية للتوزيع والصحف -

الدار البيضاء. ص ب ١٣.٦٨٣ ت : ٤٠٠٢٢٣

(١٠ خطوط مجموعة) - فاكس : ٢٤٦٢٤٩ - ٢٤٩٥٥٧

U.K : UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION

LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY Tel:

0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280 -

TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM Tel.

(90-1) 5120190 - Fax. (90-1) 5140883.

المراسلات ، العنوان البريدي : الكويت ص ب

(٤٨٥٠) الصفاة - الرمز البريدي (13049).

البريد الإلكتروني للمجلة :

info@almujtamaa.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت .

على الإنترنت : www.eslah.org

فاكس المجلة : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

التحرير : ت : ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠

٢٥١٣٦٦٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلية ١٠٥) .

الاشتراكات والتوزيع : ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٦٦

المراسلات باسم رئيس التحرير .. والمقالات

والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ..

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

باختصار

جهود مقدرة ومشكورة لوزير الداخلية

منذ تسلّم الشيخ محمد خالد الصباح مسؤولية وزارة الداخلية، أخذت الأجهزة الأمنية تحقق إنجازات مهمة يشعر بها المواطن الكويتي، ولسنا هنا في معرض سرد ما حققه الشيخ محمد خالد وإخوانه في وزارة الداخلية، ولكن نستذكر حرص مسؤولي الوزارة على الأمن بمختلف جوانبه، خاصة ما يتعلق بتنظيف الكويت من أوكار الدعارة والرنيلة ومكافحة المخدرات، ومواجهة مختلف الآفات الاجتماعية المزدولة، وقد تعددت حملات وزارة الداخلية في هذا المجال، وكان آخرها الأسبوعين الماضيين، حيث تم ضبط أكثر من شبكة للرقيق الأبيض، ومنع بعض الحفلات الماجنة، وقبل ذلك شنت الوزارة حملات مماثلة على شبكات الفساد اللاأخلاقي وعصابات تهريب المخدرات والمسكرات، ونقول لوزير الداخلية ورجاله: بارك الله فيكم وفي جهودكم، ونأمل أن تستمر تلك المنجزات الطيبة التي تجعل لكم ذكراً حسناً في الدنيا، وثواباً كبيراً في الآخرة إن شاء الله.

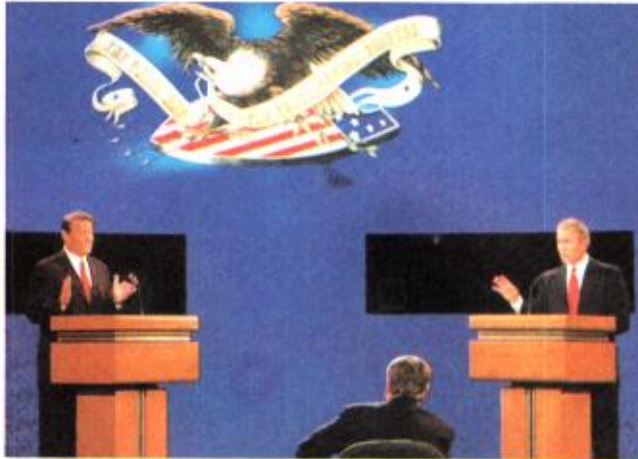
كما أننا نأمل أن تكون تلك الأعمال ضمن منظومة متكاملة للارتقاء بالأخلاق والبعد عن كل ما يسخط الله عز وجل من مهرجانات اللهو والعبث وحفلات الرقص والغناء، وخطط إفساد عقول النشء عبر بعض مناهج التعليم وبرامج الإعلام المنافية لقيم الإسلام، وتلك من واجبات الحكومة والمجتمع كله.

ونكرر الشكر والتقدير للوزير ونشد على يديه ونقول له: بارك الله فيك . ■

في هذا العدد



الانتخابات الكوسوفية
مولدأمة ص (٤٠)



مدير المنظمة الإسلامية الأمريكية: هذه خلفيات
الانتخابات الأمريكية ص (٤٢)

٣٠ الفلسطينيين يكسبون الحرب
السكانية

٣٢ قصر مقدسي يشرق في غابات
الزيتون

٣٦ تلاميذ مصر بدأوا المقاطعة ضا
السلع الأمريكية

٥٧ المصالح الشخصية في الدعوة !

٥٨ الفتاوى: الجهاد وجائزة الكوبون

٦٠ رسول المحبة بين الزوجين

٦٣ المشروبات الغازية كلها أضرار

٢٠ الشيشان .. «التسخين» للشتاء
بقتل ٢٧ جندياً روسياً

٢٢ المقاطعة الاقتصادية .. المعركة
الشخصية لكل مسلم

٢٤ تحرير مدينة القرآن يؤمن الجبهة
الشرقية للسودان

٢٦ لبنان: الحريري يحقق نصره
الثاني على لحود

٢٨ شهادات حية من أطباء الانتفاضة
على فظائع الاحتلال

٢٩

٣٠

٣١

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

٣٦

٣٧

٣٨

٣٩

٤٠

٤١

٤٢

٤٣

٤٤

٤٥

٤٦

٤٧

٤٨

٤٩

٥٠

٥١

٥٢

٥٣

٥٤

٥٥

٥٦

٥٧

٥٨

٥٩

٦٠

٦١

٦٢

٦٣

٦٤

٦٥

٦٦

٦٧

٦٨

٦٩

٧٠

٧١

٧٢

٧٣

٧٤

٧٥

٧٦

٧٧

٧٨

٧٩

٨٠

٨١

٨٢

٨٣

٨٤

٨٥

٨٦

٨٧

٨٨

٨٩

٩٠

٩١

٩٢

٩٣

٩٤

٩٥

٩٦

٩٧

٩٨

٩٩

١٠٠

جمعية النجاة الخيرية

لجنة طالب العلم

قال تعالى:

(وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم) سورة البقرة الآية (٢٧٢)

صدق الله العظيم

مئات من الأطفال في الكويت سيحرمون من التعليم



لنعجزهم عن سداد رسومهم الدراسية

بسم الله الرحمن الرحيم

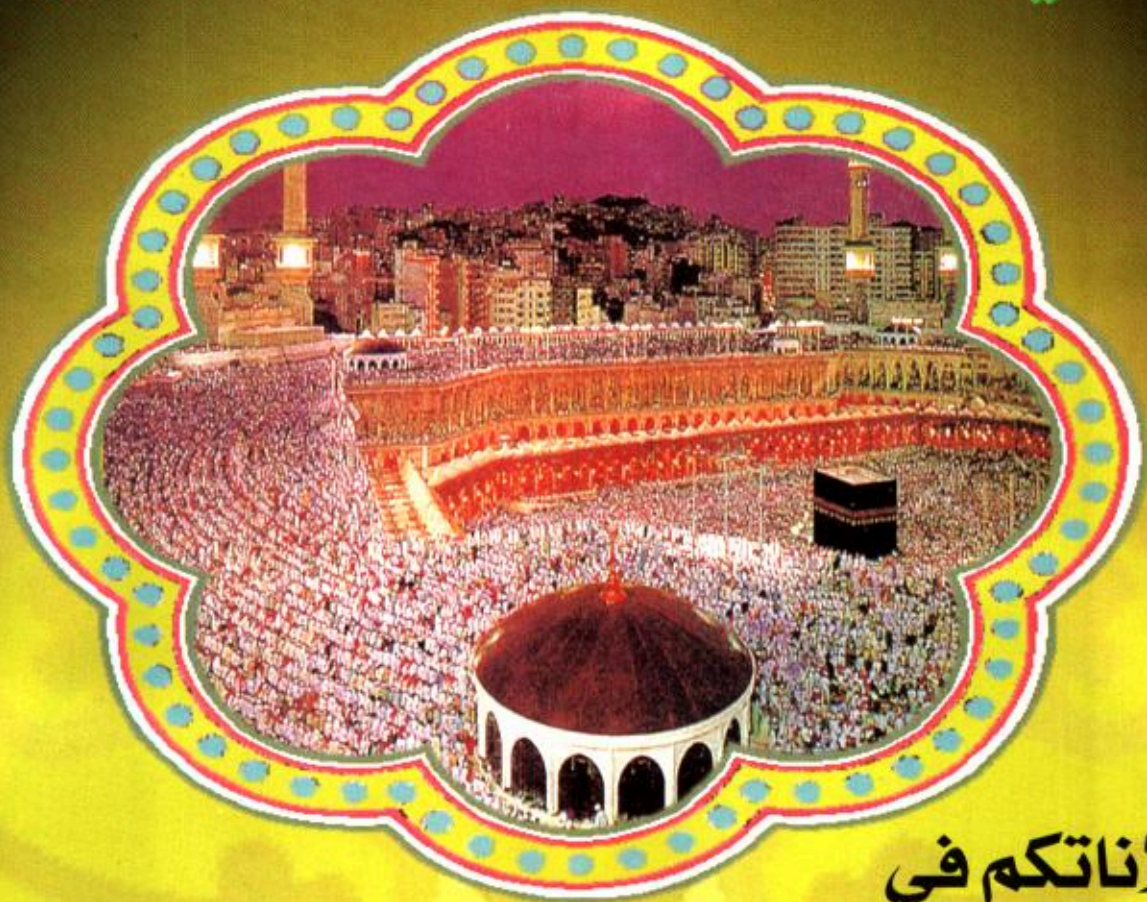
أفتت وزارة الأوقاف بجواز إخراج
الزكاة لطالب العلم المحتاج

فتوى رقم ١٠٠ / ٨١

السرة ق ٢ قسيمة ٢ شارع طارق بن زياد

هاتف: ٩٥٠٥٠٠٩ / ٥٣٤٤٦٢٩ حساب الأيتام ١١٠١٠٣٦٥٧٨٩

في المملكة العربية السعودية



لإعلاناتكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٤٤٨٨٩٠ - ٦٤٤٠١٠٢ فاكس ٦٤٣٧٤١٨

على الشعب الأمريكي أن يتحرر من السيطرة الصهيونية

المصالح الأمريكية في البلاد الإسلامية هدف لردود أفعال غاضبة

مُنَّج أمريكي، مدعومة بفتاوى شرعية تحرم التعامل معها، ولقد لجأ البعض لما هو أبعد من ذلك مثلما رأينا في انفجار المدمرة الأمريكية في ميناء عدن، والذي قتل فيه ١٧ جندياً أمريكياً راحوا ضحية السياسات العدوانية الأمريكية.

أي مصلحة للولايات المتحدة في إغلاق سفاراتها في عدد من الدول الإسلامية كلما تصاعدت حدة المواجهة في فلسطين المحتلة، أو وقعت عملية استشهادية فيها، أو تازمت العلاقات مع بعض الدول الإسلامية؟ وأي مصلحة لها في دعوتها مواطنيها توخي الحذر وعدم الاحتكاك بالناس أو الظهور في الأماكن العامة أو الامتناع عن ارتياد بلدان معينة؟ وأي مصلحة لها في أن يتعرض أبناءها للقتل أو الاختطاف لا شيء إلا لأن الآخرين يرون فيهم رمزاً لدعم العدوان الصهيوني والوقوف بجانبه، والتحيز البغيض، وذلك سيتسبب في ردود أفعال مستمرة عند الشعوب الإسلامية التي ستضغط على حكوماتها للوقوف بجانبها ضد الولايات المتحدة ومصالحها.

إن المعروف عن اليهودي أنه إذا تمكن فإنه يطغى ويتجبر، وقد تمكن اليهود من رقبة الولايات المتحدة بسلطتها التشريعية والتنفيذية، وهم الآن يوجهون هذا الجسد الهائل، والقوة العالمية الكبيرة لمصالحهم وحدهم دون مراعاة لمصالح الشعب الأمريكي وما يترتب على ذلك من ردود أفعال خطيرة، ومن هنا فإنهم يمثلون خطراً على الشعب الأمريكي نفسه مثلما هم خطر على الأمة العربية والإسلامية وعلى العالم أجمع.

وإذا كانت الإدارة والكونجرس الحاليان على ما نرى من ارتقاء في أحضان اليهود واستجابة ل نزوات الصهاينة فإن دور الشعب الأمريكي وقواه الحية ومؤسساته العلمية والتعليمية والأهلية أن تترك خطورة الوضع الذي تربت فيه السياسة الأمريكية، وأن تسعى لتغييره.

وإذا كان الأمريكيون يقيسون كل أمر بمقدار المصلحة المحققة من ورائه فإن التاريخ والاقتصاد يقولان إن المصالح الأمريكية هي مع العرب، فالعرب يدفعون، فيما الصهاينة يأخذون ولا يدفعون.. المصالح الأمريكية مع العرب كثيرة، فيما الصهاينة يستنزفون الخزانة الأمريكية، ويشككون عبثاً على كل أمريكي.

ونذكر الأمريكيين بقول السياسي الأمريكي المشهور بنيامين فرانكلين قبل قرنين من الزمان: «هناك خطر كبير على الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا الخطر هو اليهود.. وإذا لم يُطرد اليهود من بلادنا فإن أطفالنا سوف يعملون في الحقول لإطعام اليهود أنفسهم في قصورهم، وهم يفركون أيديهم فرحاً وسروراً».

وقد تحقق ما توقع فرانكلين.. فمتى يتحرك أولئك لإتقان بلادهم من السيطرة الصهيونية؟ ■

فيما يتساقط الشهداء الفلسطينيون كل يوم برصاص الجيش الصهيوني وقطعان مستوطنيه دون ذنب أو جريمة اعتمد مجلس النواب الأمريكي مؤخراً بأغلبية ساحقة قراراً جائراً يدين السلطة الوطنية الفلسطينية لأنها في رأيه المنحاز حضت على العنف ولم تفعل الكثير لوقفه، مما تسبب في خسائر غير معقولة في الأرواح البشرية.. وفي المقابل فقد أعرب القرار الذي صدر بأغلبية ٣٦٥ صوتاً مقابل ٣٠ صوتاً معترضاً فقط عن «تضامنه مع دولة إسرائيل وشعبها»، ودعا الإدارة الأمريكية إلى استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن، حتى لا يعتمد قرارات غير منصفة، حسب تعبير القرار. وقبل ذلك بأيام دعا أكثر من مائة عضو في الكونجرس - ثلثهم من مجلس الشيوخ - الرئيس الأمريكي إلى إظهار دعم أكبر للعدو الصهيوني، والتنديد برئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بسبب المواجهات في الأرض الفلسطينية المحتلة. وهكذا اتفقت سلطاتهم التشريعية الأمريكية بمجلسيها النواب والشيوخ مع السلطة التنفيذية الممثلة في الرئيس الأمريكي والوزارات والهيئات الفيدرالية في الانحياز الكامل للغاصب المعتدي الصهيوني.

وقد كان المؤمل أن يعبر الكونجرس بنوابه وشيوخه عن الرأي العام الذي انتخبه، وعن المبادئ التي تتشوق بها الولايات المتحدة من تكريم للحرية وحقوق الإنسان.. لكن تلك الشعارات ذهبت أدراج الرياح أمام طغيان التأثير اليهودي الذي أعمى بصيرة ممثلي الشعب الأمريكي في سبيل بعض المكاسب المادية الرخيصة، وجعلهم - لا نقول - يساوون بين القاتل والقتيل، والجلاد والضحية، ولكن يقلبون الأمور رأساً على عقب فيصبح المعتدي معتدى عليه، والضحية مخطئاً، والمجرم بريئاً.

هكذا ترى الولايات المتحدة بسلطتها التنفيذية والتشريعية القضية الفلسطينية، وهكذا تقيم العدوان الصهيوني، فهل يجوز اعتبار الولايات المتحدة جهة محايدة أو وسيطاً محايداً وهي التي تعلن هذا الانحياز السافر للعدوان؟ وهل يجوز لرئيس السلطة الفلسطينية أن يلجأ إلى الولايات المتحدة لتحل له القضية؟ وهل سيكون الحل - إن حدث - إلا على حساب الشعب الفلسطيني، وبتنازلات مذلّة؟

ذلك الانحياز بشقيه التشريعي والتنفيذي لا يصب في صالح الشعب الأمريكي بكل تأكيد، فقد أصبحت الولايات المتحدة رمزاً لكل أنواع الصلف والاستكبار ومناصرة الظالم والأخذ على يد المظلوم.. بعد أن ربطت سياستها بالسياسة الصهيونية، فأصبحت صنواً لها وشريكاً وحليفاً في عدوانيتها وغطرستها.

وقد نتج عن تلك السياسات أن أصبح كل ما هو أمريكي مكروهاً عند عموم الشعوب العربية والإسلامية وكثير من شعوب العالم الأخرى، كما ولّد ردود أفعال قوية تمثلت في دعوات المقاطعة الاقتصادية التي تتصاعد كل يوم ضد كل

تصل قريبا



تصل قريبا



تصل قريبا



تصل قريبا



تصل قريبا



تصل قريبا



تصل قريبا



تصل قريبا



تصل قريبا



تصل قريبا



تصل قريبا



تصل قريبا



أفضل ما تختاره لك ولعائلتك بأسعار فاميلي كير التي تناسب الجميع



وصلت دشاديش الشتاء الرجالية للمنزل بأسعار لا تصدق وجوده لا تقارن

تصل قريبا



تصل قريبا



تصل قريبا



تصل قريبا



تصل قريبا



تصل قريبا



تصل قريبا



تصل قريبا



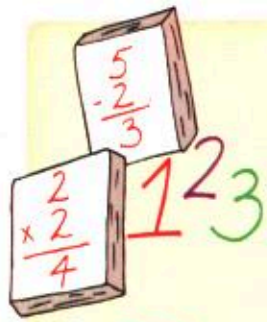
عند قرائك بتيمة

دك

تعمل على كورون بزهك
لديك السحب على
ساره
وجوائز عديدة
نظير التفاصيل صفحة

الكويت : المنطقة التجارية التاسعة - بلوك ٢
الكويت : سوق الكويت - عمارة السيدات
البحرين : مركز سلمان الدبوس التجاري - سرداب
البحرين : جمعية النسيم - سوق العيون المركزي
البحرين : جمعية العارضية التعاونية - السوق المركزي رقم ١
البحرين : جمعية الرقة التعاونية
البحرين : جمعية صباح السالم التعاونية - السوق المركزي رقم ١ قطعة ٩
البحرين : جمعية العميرية والرابية - سوق العميرية المركزي

Family care
مركز رعاية العائلة



وصلت الملابس المدرسية الشتوية
لجميع المراحل وبموديلات جديدة رائعة
بأسعار تضاهي التكلفة

نهام جدا



أحذية بابلو المدرسية الشعبية



أحذية ولادية وبنائية بموديلات
جديدة وأسعار مذهلة!



إليكم أكبر مهرجان تشهده الكويت الآن

سبعون سيارة قد تربحها

70

رائك بقيمة ١ د.ك لدى أي من فروع مركز رعاية العائلة

تحصل على كوبون يؤهلك لدخول السحب على ٧٠ سيارة وجوائز عديدة



٢٠ سيارة Range Rover



٥٠ سيارة BMW

٢٠٠٠ جهاز كمبيوتر، طابعة، سكانر، ٥٣٢ تلفزيون، ٤٠٠ فيديو، ٣٠ تليفزيون نقال، ٥٠٠ جهاز نينتندو، ١٠٠ كارتدج نينتندو، ١٠٠ جام بوي نينتندو مع كارتدج، ترقبوا السحوبات أسبوعياً في الجرائد اليومية

الجهات: جمعية التسييم - سوق العيون المركزي
الغراضية: جمعية العارضية التعاونية - السوق المركزي رقم ١
الرقعية: جمعية الرقعة التعاونية
العمرية: جمعية العمرية والرابعة - سوق العمرية المركزي

الكويت: المنطقة التجارية الأساسية - بلوك ٢
الكويت: سوق الكويت - عمارة السيارات
الفحيحيل: مركز سلمان الدبوس التجاري - سرداب
صباح السالم: جمعية صباح السالم التعاونية - السوق المركزي رقم ١ قطعة ٩



مجلس الأمة ينطلق



سمو أمير البلاد

افتتح صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح - في الأسبوع الماضي - دور الانعقاد العادي الثالث من الفصل التشريعي

التاسع لمجلس الأمة بالنطق السامي الذي دعا فيه إلى أخذ الحذر من المترصين، وإلى رصد الجهد لتوفير حياة كريمة ينعم بها الجميع. وأكد رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد - في الخطاب الأميري - أن «توطيد التلاحم والتعاون بين مجلس الأمة والحكومة سيظل راندنا وغايتنا لكي تكون الحياة النيابية التي نمارسها صورة صحيحة للمبادئ الأصلية التي تأسست عليها دولة الكويت، وقام عليها نظام الحكم من العمل بالشورى في كل ما يخدم مصلحة الوطن والمواطن».

ومن جانبه دعا رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي إلى الاهتمام بقضايا الاقتصاد الوطني واصفاً إياه بأنه يعاني الانكماش والركود، مشدداً على ضرورة بلورة رؤية نافذة وقرار جري، لإعادة هيكلية وتصحيح مساراته، وتوفير المناخ الاستثماري اللازم لانتعاشه. وعقب ذلك تم انتخاب أمير السر، ومراقبه، إذ تمت تزكية النائب مبارك الخرينج أميناً للسر، فيما انتخب النائب مخلد العازمي مراقباً، كذلك تم انتخاب أعضاء اللجان البرلمانية.

استجواب الصباح.. استمرار أم احتواء؟

الوزير مصر على قراراته والنواب يؤسسون مادة الاستجواب

كتب : محمد عبد الوهاب



د. عادل الصبيح

مادة الاستجواب هي التي ستكون الفيصل، والحكم في إبداء الرأي، ودعم الاستجواب أو التحفظ عليه

ومن جانب آخر، وفي مؤشر لتوسيع دائرة مادة الاستجواب في حال تراجع الوزير الصباح عن بعض القرارات التي قد تفقد الاستجواب أهميته، قدم النائبان مسلم البراك وعدنان عبدالصمد أسئلة جديدة للدكتور الصبيح، تتعلق بزيادة أسعار الإيجار الخاصة بالبيوت الشعبية، وقضية الزواج بغير الكويتي، وإلغاء فترة الطلاق، وبعض الأسئلة التي تدور في هذا الإطار، لتدعيم مادة الاستجواب لتجنب الإخفاق في إدانة الوزير نتيجة القرارات الأتفة الذكر.

ويتحرك النواب لتدعيم الاستجواب من خلال المواد أو من خلال الدعم النيابي، ويزداد الوضوح في استمرار النواب المستجوبين في استجوابهم دون أي مؤشر لتراجع عن الاستجواب، على الرغم من طلب رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الاجتماع باللجنة الإسكانية، إذ قد لا يفيد هذا الاجتماع عملياً لثني النواب عن استجوابهم، حتى لو خرج اجتماع اللجنة بنتائج إيجابية.

إلى ذلك، يبقى العديد من المؤشرات والأقاويل حول الاستجواب بين مؤيد ومعارض، لكن ما تردد مؤخراً حول استقالة الحكومة، قد نفاه الشيخ صباح الأحمد، وهذا ما يؤكد إصرار الطرفين على المواجهة، وإن كانت الحكومة ستقبل المنازلة على مضض، لكنها ماضية نظراً للعرف السياسي. وتبقى الأيام حيلى بالأحداث التي تؤثر على العلاقة وتشعلها أو تجعلها في مأمن من التصعيد.

نفث أوساط سياسية مقربة من وزير الكهرباء والماء وزير الدولة لشؤون الإسكان د.عادل الصبيح ما تردد حول تراجع الوزير عن بعض القرارات التي أصدرها وأثارت جدلاً حول مادة استجوابه، مشيراً إلى أن هذه القرارات قد تشكل مادة وارضية للاستجواب، لكنها قرارات مدروسة لا يمكن أن تتبدل أو يتراجع عنها الوزير بهذه السهولة.

وكشفت هذه الأوساط النقاب عن أن الوزير الصبيح عرّف عنه الاهتمام بالقضايا المدروسة التي تشكل مبدأ يسير عليه، فلا يمكن أن يتراجع عنها على الإطلاق، مشيراً إلى أن هذا المعنى قد أثاره الوزير في جلسته مع بعض النواب، في منزل النائب أحمد باقر الأسبوع الماضي، إذ قال: «إن هذه القرارات تمثل لي مبدأ.. وإذا كان الخيار لهذه القرارات أو المنصب، فخياري الثبات على الموقف حتى لو كلفني ذلك التنحي عن المنصب الوزاري». وأضافت هذه الأوساط، أن الاستجواب المقدم للوزير ليس هو الأول على الإطلاق، ولن يكون الأخير، ولكن الحجة السياسية وتقيد الادعاء هو الفيصل، وهذا ما يرحب به الوزير وهو مستعد له، مشيراً إلى أن جميع النواب يؤيدون مبدأ الاستجواب، وكذلك الحكومة، وعلى رأسها رئيس مجلس الوزراء بالنيابة، وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد جابر الصباح، خاصة أنه أكد أن «الاستجواب حق دستوري وشرعي لكل نائب، وهو مبدأ أصيل يحق لكل أحد أن يستخدمه»، ولكن

١,٥ مليون دولار مساعدات عاجلة لانتفاضة الأقصى من لجنة فلسطين

صرح الشيخ نادر النوري رئيس لجنة فلسطين الخيرية بالهيئة الخيرية الإسلامية، بأن إجمالي المساعدات التي قدمتها اللجنة لأرض الإسراء والمعراج بلغ مليوناً ونصف المليون دولار لعام ١٤٢٠هـ وكذلك ١٢٥ ألف دولار كإغاثة عاجلة لأحداث الأقصى، وذلك بفضل الله سبحانه وتعالى، ثم بفضل أصحاب الأيادي البيضاء من شعب الكويت الكريم.

وذهبت المساعدات لمشروعات تمثلت في ترميم وصيانة وتجهيز المساجد في جميع مناطق فلسطين بمبلغ ٩٧١٢ د.ك، ومبلغ ٢١٧٦٠ د.ك لمشروع إفطار صائم، والطرد الغذائية الرمضانية، وكذلك مبلغ ٤٩٠١٠ د.ك لمشروع الأضاحي، بالإضافة إلى المشاريع الثابتة الأخرى ككفالة الأيتام، إذ كفلت اللجنة أكثر من ٧٥٠ يتيماً بتكلفة ١٢٠٥٣٠ د.ك، وعيادية اليتيم ٦٢٧٨ د.ك، علاوة على ١٦٠ د.ك

لأنشطة الرعاية الشاملة للأيتام. كما قامت اللجنة بفتح أبواب جديدة للمصلى المرواني بتكلفة قدرها ٢١٣٥٠ د.ك، ودعم طلبة الجامعات بمبلغ ١١٩٧٤ د.ك، وكذلك دعم مدارس القدس ومراكز تعليم الكمبيوتر بتكلفة ١٦٢٢٢ د.ك. ومن جهة أخرى، قام موظفو لجنة فلسطين الخيرية باستقطاع راتب يوم من مرتباتهم دعماً لانتفاضة الأقصى التي فقد الكثيرون فيها العائل الذي كان يفهم ذل السؤال.

هذا، وقد زار وفد من لجنة فلسطين الخيرية يرأسه الشيخ نادر النوري جرحى انتفاضة الأقصى الذين استقبلتهم الكويت في مستشفياتها لتلقي العلاج بناء على توجيهات سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح، حيث واست اللجنة الجرحى على ما أصابهم، وقدمت لهم هدايا رمزية.

١٥٠ مليون دولار دعماً للصندوق الأقصى

تبرعت الكويت بمبلغ ١٥٠ مليون دولار دعماً للصندوق الأقصى والانتفاضة، وتضامناً مع الشعب الفلسطيني والتزاماً بقرارات القمة العربية الطارئة التي اختتمت مؤخراً في القاهرة، وأكد مجلس الوزراء في جلسته العادية يوم الأحد ٢٩ أكتوبر الماضي دعم الكويت الدائم لحقوق الشعب الفلسطيني لإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، وعاصمتها القدس. جاء هذا التضامن الرسمي منسجماً مع الوقفة الشعبية للشعب الكويتي الذي نظم الكثير من المهرجانات، والنوادر، وجمع التبرعات دعماً لانتفاضة الأقصى. وأكدت جهات شعبية عدة أن هناك برنامجاً يعد حالياً للتنسيق بين الجهات المختلفة لاستمرار هذا الدعم لمقدسات الأمة. ويذكر أن الكويت استقبلت جرحى انتفاضة الأقصى في مستشفياتها، وأكد وزير الصحة أن مستشفيات الكويت وإمكاناتها الطبية مسخرة لعلاج أبطال الأقصى.

دهننا في مگبتنا

☎ **5745000**

السالمية - شارع قطر
م.ب: (23865) الصفاة (13099) الكويت
عنوان الصفحات الإعلامية على الإنترنت
<http://www.zakathouse.org.kw>
عنوان التراميل الإلكتروني العام
zakat@zakathouse.org.kw



هيئة حكومية مستقلة
دولة الكويت

2.5%

زكاة أموالكم

تصرف الزكاة سنة بالمانحة داخل الكويت

«بنك الفقراء» أضخم مشروع وتفي لرعاية الفقراء في الكويت

المتنوعة في الكويت، فضلاً عن معالجة الظواهر التي تؤدي إلى الفقر مثل الجهل، والإدمان، والتفكك الأسري، والفساد الأخلاقي، وغيرها، وكذلك إحياء سنة الوقف

وترتكز نقاط القوى التي سينطلق بها المشروع على وجود مؤسسات إسلامية مالية متنوعة النشاط في المجال الاستثماري داخل الكويت وخارجها، ووجود مؤسسات رسمية وشعبية ذات خبرة في العمل الخيري، إضافة إلى وجود قبول لدى الشارع الكويتي لدعم الأعمال الخيرية

وتكمن رسالة المشروع في الارتقاء بمستوى العمل الخيري في الكويت من خلال استثمار أموال التبرعات عبر مؤسسات الاستثمار المالية المتخصصة، ووفق ضوابط الشريعة الإسلامية، لتحقيق أعلى عائد ممكن لتنفيذ مشاريع خيرية وفق رغبة المتبرع ومن خلال مؤسسات العمل الخيري المعتمدة.

وسيقدم المشروع خدمات التبرع للاستثمار في مجموعة من الصناديق المالية التي تنقسم إلى صندوقين:

أ - صندوق الصدقة الجارية الذي يغطي ريعه الاحتياجات التالية:

- ١ - محفظة الأسر المتعفة.
- ٢ - محفظة الأسر الفقيرة
- ٣ - محفظة البركة للإطعام
- ٤ - محفظة الأيتام والأرامل
- ٥ - محفظة علوم القرآن والسنة
- ٦ - محفظة المعاقين والمرضى

ب - صندوق الزكاة الذي يغطي بأنشطته الأسر الفقيرة والمتعفة ■

تتبنى الأمانة العامة للجان الزكاة والمشاريع المحلية بجمعية الإصلاح الاجتماعي مشروع إنشاء «بنك الفقراء الخيري»، وهو وعاء استثماري تنموي خيري يتم وقف ريعه لصالح أعمال الخير التي يعود أجرها إلى المتبرعين، وتفيد بالدرجة الأولى أصحاب الحاجات من الفقراء، والمساكين، والأيتام، والمرضى، والأسر المتعفة التي يمنحها الحياة من إظهار حاجتها، وكذلك الشيوخ غير القادرين على الكسب، والعباد، والعلماء، والداعين إلى الله.

كما يغطي «بنك الفقراء» المشاريع الخيرية الدائمة والموسمية مثل ماء السبيل، والمساجد، والمصليات، وولائم الإفطار، وطلبة العلم، وكسوة المساكين، وغيرها من مشاريع خيرية

ويعتمد المشروع في إirاده على الصدقة الجارية والأوقاف، وإسهام المؤسسات الوطنية، والشعبية على أن تقوم جمعية الإصلاح - باسم الأمانة العامة للجان الزكاة والمشاريع المحلية - بإدارة المشروع عن طريق جهات استثمارية إسلامية متخصصة يعمل من خلالها على إيجاد دخل ثابت متنامٍ لصالح أعمال الخير بشكل عام.

ويتركز نشاط الصندوق بالدرجة الأولى في دولة الكويت عن طريق الأنشطة الإرادية ومساعدات الأهالي والمشاريع التي تخدم المساكين، والفقراء، والأيتام داخل الكويت.

ويستهدف المشروع تحقيق الأمن الاجتماعي عن طريق سد حاجات المحتاجين، وإظهار إنسانية نظام الاقتصاد الإسلامي، من خلال بناء تلك العلاقة بين الاستثمار والعمل الخيري، علاوة على إنشاء مؤسسة متطورة للتعامل مع العمل الخيري تسهم في عملية النمو الاجتماعي، واحتياجاته

الحجي بعد حضور المؤتمر الإسلامي بباكستان :

قضية كشمير تحتاج إلى اهتمام العالم الإسلامي



يوسف الحجي

أكد السيد يوسف الحجي - رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - أن قضية كشمير تحتاج إلى اهتمام العالم الإسلامي والأمة الإسلامية، مشيراً إلى أن الحكومة الهندية لا تريد أن تطبق قرارات الأمم المتحدة التي تدعوها لإعطاء الشعب الكشميري حقوقه المشروعة، بل إنها تزيد المشكلة بتصعيد موجة الاعتداءات بحق هذا الشعب مستهدفة إبادته، وإماتة قضيته، ومنعه من المناداة بحقوقه.

وأكد الحجي أن هناك اتفاقاً بين الحكومة الهندية والصهيونية العالمية في فلسطين يستهدف إبادة شعبي كشمير وفلسطين، وعدم الاعتراف بحقوقهما المشروعة التي أقرتها الشرائع السماوية، وقرارات الأمم المتحدة، والقوانين الوضعية.

جاءت تصريحات الحجي بعد أن شاركت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ممثلة برئيس مجلس إدارتها يوسف الحجي في أعمال مؤتمر العالم الإسلامي الذي انعقد مؤخراً في باكستان برئاسة رئيس مؤتمر العالم الإسلامي الدكتور عبدالله عمر نصيف، وناقش المؤتمر - الذي ابتدأ بكلمة افتتاحية لرئيس المؤتمر - قضايا عدة، جاء على رأسها قضية كشمير، ونصرة المسلمين في هذا الإقليم الذي يخضع للاضطهاد الهندي، كما

بحث المؤتمر قضايا الأقليات الإسلامية والحوار الإسلامي - النصراني إلى جانب قضية أفغانستان. وبخصوص قضية أفغانستان قال الحجي إن المؤتمر ناقش الحلول الممكنة لهذه القضية، مشيراً إلى أنها تحتاج إلى عقد مؤتمر دولي لإنهاء الحرب التي مازالت دائرة هناك بين طالبان والمعارضة ■

التسجيل لمسابقة حفظ القرآن

«اقرأ وارثق» حتى ١٥ نوفمبر

يستمر التسجيل لمسابقة الكويت الكبرى الخامسة لحفظ القرآن الكريم وتجويده التي تقام برعاية صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد حفظه الله، حتى الخامس عشر من نوفمبر الجاري، وكان قد بدأ في السابع من أكتوبر الماضي.

جاء هذا التمديد لفترة التسجيل نظراً للإقبال الشديد على المسابقة، واستمراراً في تحقيق العديد من الأهداف التي أسست عليها المسابقة وهي تشجيع المواطنين باختلاف أعمارهم على الإقبال على كتاب الله: تلاوة، وحفظاً، وتجويداً، وتدبراً، وكذلك المساعدة في الكشف عن جيل من القراء، والحفظة الذين يمثلون الكويت في المسابقة العالمية.

وترتكز إدارة المسابقة هذا العام على الجانب التوعوي، إذ تحتوي الحملة الإعلامية على عناصر رئيسية هي استمرار الدعوة للمشاركة في المسابقة لتسجيل أكبر عدد من المؤسسات الحكومية والأهلية، والدعوة للوقف بحيث تعمل إدارة المسابقة على استقطاب أوقاف جديدة بقيمة ٢٠٠ ألف دينار كويتي، لتغطية ما تبقى من جوائز لمسابقة النش، والشباب، إضافة إلى توجيه حملة توعوية إلى عموم المواطنين والمقيمين، وحثهم على الإقبال على قراءة القرآن الكريم، وتدبره، والاستفادة من أحكامه وعظاته.

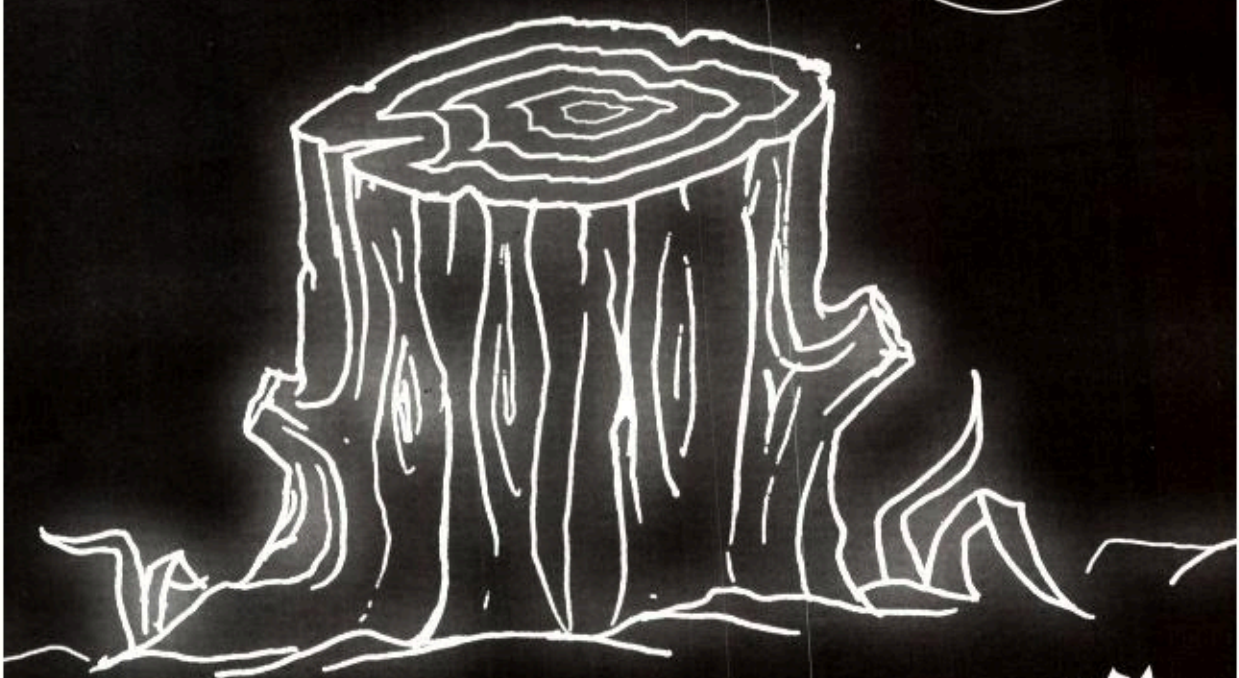
وبهذه المناسبة تقدمت إدارة المسابقة بدعوة لأصحاب الأبادي الخيرة لدعم مسيرة القرآن الكريم، والإسهام بوقف خيري خاص بالمسابقة، وقد رفعت الحملة الإعلامية هذا العام شعاراً هو «اقرأ وارثق»، تذكيراً بقول الرسول ﷺ: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارثق ورتل كما كنت ترتل بالدين، فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها» رواه أحمد والترمذي وأبو داود والنسائي.

وصرح سامي عبدالحسن الرويشد المنسق العام للمسابقة وعضو اللجنة الدائمة، أنه بمناسبة التحضير للمسابقة، أبدى كثير من الجهات الرسمية والأهلية رغبتهم في المشاركة في المسابقة ضمن لجنة التنسيق، وازداد عدد الجهات المشاركة في اللجنة من ٢٤ جهة إلى ٢٩ جهة، فيما يمثل مدى وعي المجتمع بأهمية مثل هذه الفاعليات الدينية، فكانت النتيجة أن ازداد التضافر في خدمة كتاب الله عز وجل.

وأضاف أنه شارك في هذا العام جهات جديدة، وهي: جمعية أهالي المرتبةين والمحجزين الكويتية، ومكتب الشهيد، والاتحاد الكويتي للمسارح الأهلية، والنادي العلمي الكويتي، وجمعية الخريجين، واتحاد الجمعيات الاستهلاكية، وجمعية المعاقين الكويتية.

وأشار إلى أنه «على كل من تنطبق عليه الشروط ويرغب بالمشاركة التوجه لإحدى الجهات المشاركة رسمياً بالمسابقة، والتسجيل من خلالها بالمسابقة» ■

MY
١٢٩٥ هـ



دراك تصور رسم

- مكتب المدينة
هاتف : ٨٢٣٣٤٠٠ - فاكس : ٢٥٢
رقم الحساب
الراجحي فرع رقم (٣٦٤) الحرة
مكتب -
هاتف : ٢٢٩٣٤٥٧ - فاكس : ٢٤٠
رقم الحساب
الراجحي فرع رقم (١١٠)
مكتب المنطقة الشرقية -
هاتف : ٢٥٧٧١
رقم الحساب

للاتصال المجاني
٨٠٠٢٤٤٣٣٠٠

بسي - الرياض :
(٠١)
٢٤٨٨/ الراجحي ٢٧٩
لكرمة :
(٠٢)
٢/١٧١
ية :
ة :
(٠٢) ٧٤٦٢٢٥٥ - ٧
٢/
(٣) جدة .
(٠٤)
١/٦
وثة (٣٢٠) جدة .



المجتمع الإسلامي

وإنما ذكر اسم الله في بلد
عددت أرجاءه من لب أوطاني

انتفاضة على المملاء الصهاينة في السجون المصرية!

حالة الغضب التي تسود العالم العربي امتدت لتصل إلى أحد سجون القاهرة، حيث يعتقل عزام الذي أدين بالتجسس لحساب الصهاينة. فقد ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الصهيونية أن عزام عزام الذي أدين بالتجسس لحساب الكيان الصهيوني تعرض في سجنه المصري لهجوم نقل على إثره لتلقي العلاج في أحد مستشفيات القاهرة!

ووفقاً للتقارير التي تلقتها وزارة الخارجية الصهيونية هاجم سجينان عزام وحاولا قتله وقد أصيب في رأسه وجميع أنحاء جسده. وقد أعيد عزام إلى السجن، حيث وضع في جناح آخر، وشددت إجراءات الحراسة عليه ■

أحدث ابتكارات الدعاية الصهيونية :

هجوم نووي عربي محتمل على الكيان الصهيوني!

وتقنية كبيرة لسلاح البحرية الصهيوني لتنفيذ هذا المشروع وتابعت «دير شبيجل»: «إن إسرائيل تعمل على تزويد صواريخ الغواصات وهي من طراز «هاربون» برووس نووية، علماً بأن مدى صواريخ الهاربون يبلغ ١٣٠ كيلومتراً، كما تعكف الصناعات العسكرية الصهيونية على تطوير صواريخ «كروز» التي يبلغ مداها ٣٥٠ كيلومتراً، تكون قابلة للإطلاق من غواصات أيضاً، مشيرة إلى أنه «من المتوقع أن يستكمل تطوير هذه الصواريخ بعد عامين، حيث يكون بإمكان سلاح البحرية إطلاقها من الغواصات الثلاث الألمانية الصنع». ويذكر أن الدول العربية لا تملك قنبلة نووية واحدة، بينما يمتلك الكيان الصهيوني ٢٠٠ قنبلة نووية على الأقل! ■

كشفت مصادر صحفية ألمانية أن الكيان الصهيوني يعمل حالياً على تزويد ترسانته العسكرية، بما فيها الغواصات من صنع ألماني، بصواريخ نووية، قادرة على الرد على أي هجوم نووي عربي محتمل!!! وقالت مجلة «دير شبيجل» الألمانية: إن سلاح البحرية الصهيوني يعكف حالياً على تزويد غواصاته الثلاث الحديثة التي تلقاها من ألمانيا مؤخراً بأسلحة قادرة على توجيه ضربة نووية مضادة رداً على اعتداء نووي عربي محتمل! كما قالت وأضافت المجلة الألمانية - التي تستند في تقريرها هذا إلى مصادر مصرية من الشركة الألمانية التي أنتجت الغواصات الثلاث - إن حكومة برلين تقدم مساعدات مالية

إصلاح البحرين تبني مشروعاً إسلامياً ثامناً للتفاوض بالمجتمع

السريع بجانب الأفراد والمؤسسات لمناقشة ثوابته الإسلامية والوطنية. من هنا يسعى المؤتمر إلى لفت الأنظار إلى حقيقة الوضع، والتنبيه إلى أهمية العمل من أجل الحفاظ على القيم والثوابت المجتمعية المستمدة من الشريعة الإسلامية. يستضيف المؤتمر الشيخ يوسف القرضاوي، والدكتور طارق السويدان، والاستاذ حسن الدقي، والدكتور خالد بوقحوص، والدكتورة مريم ال خليفة، والشيخ عبد اللطيف ال محمود، ود.علي الحمادي، والشيخ نظام يعقوبي ■

جرباً على عاداتها كل عامين في تنظيم مؤتمر داخلي، يدعى إليه العلماء والمفكرين، ووجهاء المجتمع، تقيم جمعية الإصلاح بالبحرين مؤتمر الإصلاح الثالث بدءاً من اليوم الثلاثاء السابع من نوفمبر وحتى التاسع منه تحت شعار «ثوابت المجتمع وتحديات النهوض والانفتاح» بمقر الجمعية في المحرق بالبحرين.

تنطلق فكرة المؤتمر من مضمون رسالة جمعية الإصلاح بالبحرين الداعي إلى الحفاظ على المجتمع ودينه وثوابته، لذا وجدت الجمعية نفسها مدعوة إلى التحرك

أزمة بين مصر وقطر بسبب «الجزيرة»

تشتمل على وقف التعاون مع مراسليها، وفي مرحلة تالية إغلاق استوديوهاتها في مصر، ووقف بثها بالآقمار الصناعية، والمعروف أن للجزيرة الآن بثاً عبر القناة الفضائية المصرية نايل سات. والمخ الوزير المصري إلى أن دولاً أخرى هاجمتها «الجزيرة» قطعت العلاقات مع قطر، وكانت الحملة ضد قناة «الجزيرة» قد عادت للتصاعد في وسائل الإعلام المصرية، منذ انتهاء القمة العربية، وانبرى أكثر من كاتب وصحيفة للهجوم عليها ■

توقعت مصادر إعلامية مصرية أن تبادر مصر بوقف تعاونها مع قناة «الجزيرة» القطرية وإغلاق مكاتبها واستوديوهاتها في المدينة الإعلامية الحرة غرب القاهرة، وذلك في إطار حملة الغضب المصرية الرسمية والإعلامية على القناة بسبب ما تقول السلطات المصرية إنه هجوم مستمر من القناة على مصر وقادتها، واستضافة من يسبون إليها. وقالت المصادر: إن تصريحات وزير الإعلام المصري تضمنت تحذيراً من إجراءات ضد الجزيرة



جامعة الإيمان

جامعة إسلامية خيرية عالمية
عضو اتحاد الجامعات العربية

- * تهدف الى تخريج العالم بدينه - العارف بعصره - المجتهد في تخصصه - العامل بعلمه - الورع التقى
- * تضم الجامعة طلاباً من جنسيات مختلفة من العالم
- * تضم الجامعة أقساماً علمية مختلفة وتتميز بأقسام منها:
(العلوم الكونية والإعجاز العلمي - التزكية - الإيمان)
- * توفر الجامعة للطالب كل احتياجاته دون مقابل

دعوة

هل تريد أن تفوز بأجر الصدقة الجارية، والولد الصالح الذي يدعو لك، والعلم الذي ينتفع به على مر الزمان. إن الوقف والتبرع في الإسلام صدقة جارية يعود أجرها على صاحبها في حياته وبعد مماته، ودعمك بوقف أو تبرع لجامعة الإيمان مساهمة في خدمة الإيمان، وتخرج العلماء والدعاة، عملاً بالحديث: (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) رواد مسلم

فسارع وسابق الى اختيار ما يناسبك من مشاريع الجامعة وبرامجها، فهي تحتاج الى المال والمواد الغذائية، ومواد البناء، وسائل النقل، وغير ذلك لإقامة مشاريع الجامعة

نماذج للصدقة الجارية الموقوفة على الجامعة

عقارات

مشروع إنتاجي

تبرعات أخرى

شراء أسهم الصدقة الجارية (الوقف)

المساهمة أو بناء مشروع كامل من مشاريع الجامعة

كفالة طالب بمبلغ (\$2650) في السنة

كفالة أستاذ بمبلغ (\$18000) في السنة

عناوين الجامعة

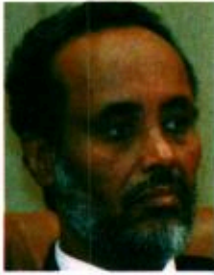
تكتب الشيكات والمكاتبات باسم رئيس الجامعة أو باسم الموارد والتنمية بالجامعة على العناوين التالية:
ص.ب (١٥٥٤٢) صنعاء - الجمهورية اليمنية - تليفون (٣١٤٧٥٦ / ٤٠٠٤٩٣) فاكس (٤٠٠٤٩٤)

البريد الإلكتروني: Iman@y.net.ye موقعنا على الانترنت: <http://www.eman-univ.edu.ye>

بعد تشكيل الحكومة الوطنية

إثيوبيا تحاول إعادة رسم مستقبل الصومال

الزعامات الجبهوية التي شاركت في ذلك اللقاء، تتجاوز ثلاثة فصائد فقط، أما زعماء الفصائد في مقديشو وفي مقديما حسين عبيد في يشاركو فيه برغم معارضتهم للحكومة الانتقالية، كما ندد محم إبراهيم عقال زعيم شما الصومال بالبيتا



عبد القاسم صلاة

الختامي الذي صدر عن اللقاء، مه يوضح - بصورة جلية - عدم وجو أرضية مشتركة بين الفصائد والزعامات الصومالية المعارضة للحكومة الجديدة. إلى ذلك ينتظر الحكوم الصومالية الجديدة - التي تشكل برئاسة الدكتور علي خليف، ومشاركة ٧٧ مسؤولاً ما بين رئيس للوزار ونائب للوزير مهمات صعبة، ويأتي فم مقدمتها إعادة الأمن والاستقرار والنظام والقانون، واستكمال مسير المصالحة ■

جاء تشكيل المجلس الوزاري الصومالي الجديد في وقت تحاول فيه إثيوبيا تجميع زعماء الفصائل المعارضة للمصالحة الجارية في الصومال، وخاصة الموالين لإثيوبيا، وقد عقد بعض الزعامات الجبهوية لقاء يوم ٢٧ أكتوبر الماضي في

مدينة جرووي بوسط الصومال، وأصدر عن لقائهم بيان ختامي يتضمن تقسيم الصومال إلى أربع دويلات، يربطها نظام فيدرالي! وهذا ليس اقتراحاً جديداً على الساحة الصومالية بل كان أمنية إثيوبية تحلم بتحقيقها، إذ كانت تفضل تقسيم الصومال إلى «كانتونات» صغيرة خوفاً من قيام دولة إسلامية قوية في القرن الإفريقي.

وبرغم المحاولات الإثيوبية لتوسيع قاعدة المشاركة الصومالية إلا أن

الشيثان : السفين للشاء بقتل ٢٧ جندياً روساً

الخروج، مشيراً إلى أن الانفجار الذي وقع في قرية شيري بورت القريبة من العاصمة قد تسبب في مقتل ١٤ جندياً روسياً كانوا بالمقهى.

وذكر المسئولون الروس أن الشيثان هاجموا أيضاً وحدات الطوارئ الروسية في جروزني، كما أصيب ثلاثة جنود روس في انفجار آخر بأحد المتاحف.

وجاء في موقع «قوقاز» التابع للمجاهدين الشيثان على الإنترنت أن مصادمات عدة وقعت بين القوات الروسية والمجاهدين في شمال جروزني، حيث قام المجاهدون بتدمير عدة سيارات مسلحة في نصف ساعة فقط، مما أسفر عن مقتل ١٠ جنود روس، في حين لقي شيثاني واحد مصرعه وأصيب ٦ آخرون ■

يعد المجاهدون الشيثان عدتهم لفصل الشتاء ويجمع قادتهم الميدانيون هذه الأيام لترتيب الأعمال والخطط العسكرية فيما يستمر الجيش الروسي في القيام بحملات التفتيش بالمدن والقرى والجبال والأودية بحثاً عن المجاهدين الذين ازدادوا خبرة من فصل الشتاء الماضي.

إلى ذلك، أعلن المجاهدون الشيثان مسؤوليتهم عن حادث الانفجار الذي وقع بإحدى المقاهي بجروزني مما أسفر عن مقتل ١٤ جندياً من الشرطة الروسية واثنين من العاملين بالمقهى، فضلاً عن إصابة ٤ أشخاص آخرين.

وذكر المتحدث باسم المجاهدين أن جماعة شيشانية وضعت المتفجرات التي ترز ١٠ كجم داخل المقهى عند بوابة

أقايف رئيساً لقرغيزستان للمرة الثالثة

سنة مرشحين، ونتيجتها تجديد ولاية أصغر آقايف للمرة الثالثة بحصوله على ٧٨.٣٩٪ من الأصوات.

ويذكر أن أصغر آقايف تولى منصب الرئاسة في انتخابات ١٩٩٢م لأول مرة وانتخب ثانية في الانتخابات المبكرة التي أجريت بالتزامن مع الاستفتاء العام حول الدستور القيرغيزي في ٢٢ ديسمبر عام ١٩٩٥م ■

أنتخب أصغر آقايف رئيساً لجمهورية قرغيزستان للمرة الثالثة على التوالي.

وذكر تصريح صدر عن لجنة شؤون الانتخابات حول نتائج الانتخابات التي جرت في الأسبوع الماضي في قرغيزستان أن ٧٨٪ من الناخبين القيرغيز الذين يزيد عددهم على ٥.٢ مليون ناخب أدلوا بأصواتهم في انتخابات الرئاسة التي خاضها

.. وتركيا تدرب الجيش القيرغيزي

ضمن نطاق التطور الذي تشهده العلاقات بين تركيا وقرغيزستان في مختلف المجالات، بدأ خبراء عسكريون أتراك تدريب وحدات من القوات المسلحة القيرغيزية على مكافحة الأعمال الإرهابية في المناطق الجبلية. وأنهى فريق مؤلف من خمسة من خبراء مكافحة الإرهاب الأتراك الدورة الأولى من التدريب التي تم خلالها تدريب ٦٢ جندياً قيرغيزياً على مكافحة العمليات الإرهابية في منطقة باطكنت الجبلية التي تشهد أعمالاً إرهابية منذ فترة طويلة. وتنتهي الدورة الثانية من التدريب في ١١ نوفمبر الجاري.

وفي هذه الأثناء قام الفريق القيرغيزي الذي تلقى تدريباً على يد الخبراء الأتراك بمناورات عملية صغيرة أبدى بعدها قائد الفريق امتنان القوات المسلحة القيرغيزية للمساعدات التي تقدمها تركيا إليهم في المجالات العسكرية.

يذكر أن عدداً كبيراً من الطلاب القيرغيز يدرسون في الأكاديميات العسكرية والأمنية في تركيا ■

فتنة بين المسلمين والنصارى بشرها منافق نصراني بكيني

العمل مع هذا المحافظ الذي يعادى الإسلامي، ومشدين على أنه يثي الفتنة الطائفية بين المسلمين والنصارى في مدينة جارسا، وتاجير الخلافات القبلية التي قد تتطور إلى مواجهات دامية في بعض الأحيان. يأتي قرار المحافظ بمنع النشأ الدعوي العام من علماء المسلم امتعاضاً من انتشار الدعو الإسلامية وركود النصرانية في المنطقة برغم الدعم الحكومي لها، فيه أكد الشيخ حسن عمي «من علماء المسلمين في جارسا» أن المحافظ غضب من اعتناق أخيه للإسلام قبل فترة وجيزة.

كان خلاف حاد نشب بين المسلمين والمحافظ في شهر أغسطس عام ١٩٩٨م، بعد أن وصف مساجد إقليم شمال شرق ومخيمات اللاجئين الصوماليين فيه بأنها منبع التطرف والأصولية، واحتج المسلمون على ذلك التصريح، ولم تهدأ الزوبعة وقتها حتى تدخل الرئيس الكيني دانيال أرب موي ■

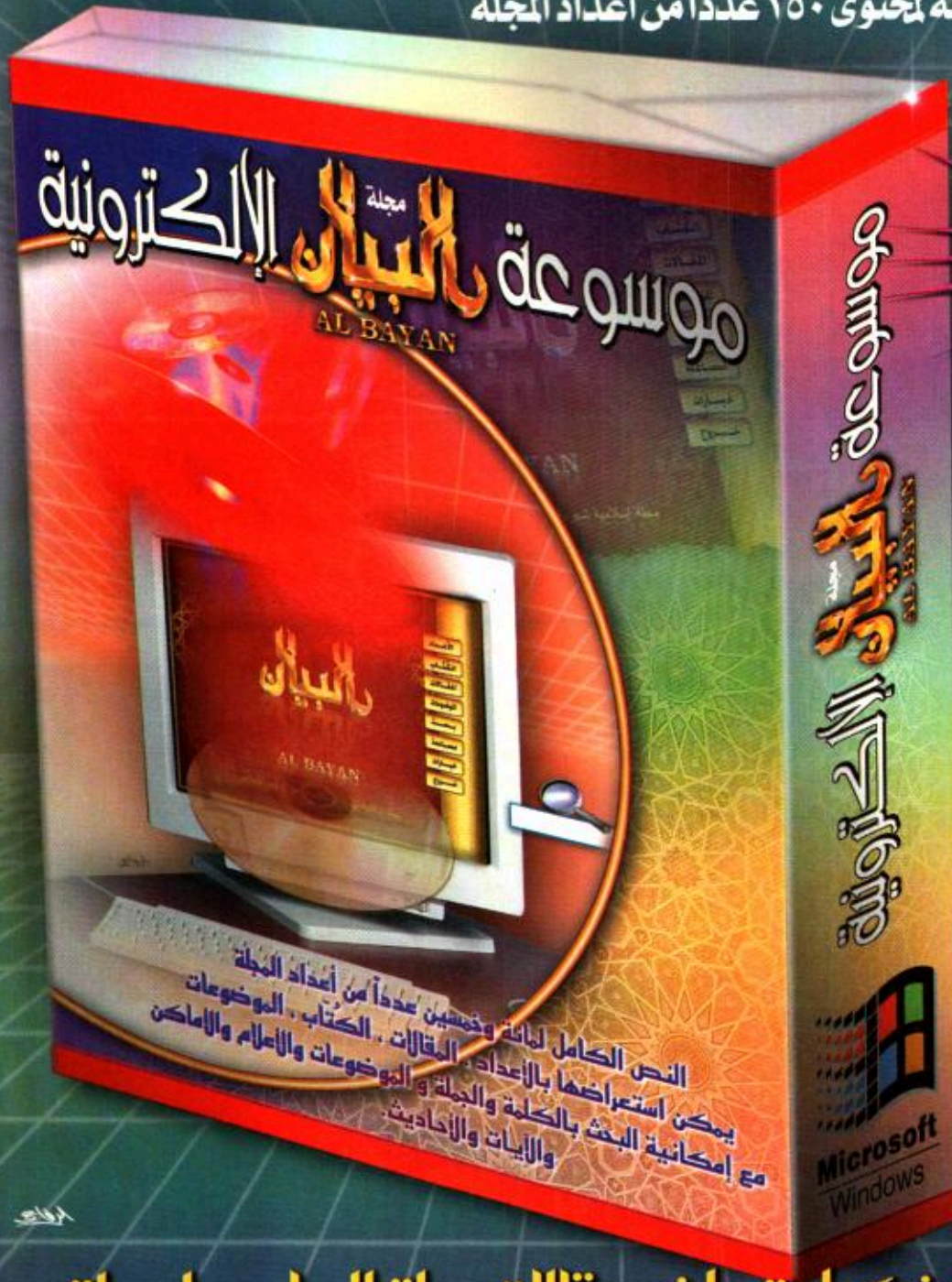
شهدت مدينة جارسا بكينيا اضطرابات بين المسلمين والنصارى في الأسابيع الماضية كادت تفجر الوضع لولا تدخل المسؤولين المسلمين لتهدئة الموقف، بدأت الاضطرابات بعد أن منع محافظ إقليم شمال شرق كينيا مورس مخانو علماء المسلمين من إلقاء الدروس في الأماكن العامة، وأمر الشرطة باعتقال أي عالم مسلم يلقي محاضرة في الميادين العامة! إثر هذا القرار حاولت شرطة المدينة اعتقال علماء مسلمين كانوا يلقون دروساً دينية، لكن المستمعين حالوا دون ذلك، فوقع اشتباك بين الشرطة والمسلمين، وتطورت الأمور إلى اضطرابات بين المسلمين (الأغلبية) والنصارى (الأقلية) في المدينة.

احتج المسلمون على القرار واتهموا المحافظ بإثارة الفتنة، مطالبين بتغييره، وقدمت بلدية إدارة جارسا ومسؤولو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في كينيا - فرع جارسا - احتجاجاً إلى الحكومة الكينية ضد المحافظ مؤكداً أنهم لا يستطيعون

الموسوعة الإلكترونية لمجلة البيان

AL BAYAN

قاعدة بيانات شاملة تحتوي ١٥٠ عدداً من أعداد المجلة



الآن
في الأسواق

فكر ثلة من العلماء
والمفكرين والكتاب
والقراء وخبراتهم

النص الكامل لما نقله وخمسين عدداً من أعداد المجلة
يمكن استعراضها بالأعداد، المقالات، الكتب، الموضوعات
مع إمكانية البحث بالكلمة والمجلة والموضوعات والأعلام والأماكن
والآيات والأحاديث.



بها يمكنك استعراض مقالات مجلة البيان بواسطة
رقم العدد، أو اسم الكاتب، أو موضوع المقالة، أو عنوانها

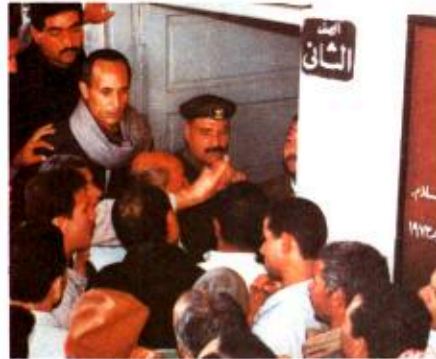
المفاجآت مستمرة في الانتخابات المصرية.. والحكومة تمهد لتزوير الصناديق

هبوط متواصل للحزب الحاكم و١٤ من الإخوان في جولة الإعادة

أعلنت يوم الإثنين ٣٠ من أكتوبر الماضي نتائج الجولة الأولى للمرحلة الثانية لانتخابات مجلس الشعب المصري التي جرت في ٩ محافظات، ومن بين ١٣٤ مقعداً تنافس عليها ١٣٦٨ مرشحاً، حسمت النتائج في ١٨ مقعداً فقط وأجريت الإعادة يوم السبت الماضي ٤ نوفمبر على ١١٦ مقعداً، فيما كانت النتيجة تحت الطبع.

كشفت النتائج عن مزيد من المفاجآت بالنسبة للحزب الحاكم، حيث لم يستطع مرشحوه الفوز بأكثر من ١٠ مقاعد، بينما فاز المستقلون بثمانية مقاعد، ولم تحصل أحزاب المعارضة على أي مقعد في هذه الجولة.

وضمن قيادات الحزب الحاكم الذين سقطوا في الانتخابات د. مصطفى السعيد - وزير الاقتصاد السابق، وطارق الجندي - أمين الحزب بالشرقية، ود. شريف عمر - رئيس لجنة الصحة بمجلس الشعب فيما دخل مرحلة الإعادة محمود شريف - وزير التنمية الريفية السابق، وعصام راضي - وزير الري الأسبق، وصالح الطاروطي - رئيس لجنة الثقافة والإعلام بمجلس الشعب، ومحمد موسى - رئيس اللجنة التشريعية، وحلمي الكنيسي رئيس



الإذاعة، وضياء الدين داود - رئيس الحزب الناصري.

خاض الحزب الحاكم جولة الإعادة بـ ٨٤ مرشحاً، ومعه ١٢٥ من المستقلين، و١٤ من الإخوان، و٣ من الوفد، و٣ من التجمع اليساري، و٣ من الحزب الناصري، وكان الإخوان المسلمون تقدموا بترشيح ٢٨ عضواً في المرحلة الثانية بقي منهم للإعادة ١٤ مرشحاً حصلوا على أعلى الأصوات، وعاق فوزهم العدد الضخم من المرشحين في هذه المرحلة، مما ساعد على تفتيت

مرشحو الإخوان في مرحلة الإعادة ٤ نوفمبر

محافظه الشرقية : د. محمد مرسى - د. أمير بسام - سيد حزين - سيد عبد الحميد.

محافظه الدقهلية: صابر زاهر - شفيق الديب - علي زين العابدين.

محافظه دمياط: صابر عبد الصادق - محمد الفلاحجي.

محافظه الغربية: محمد العزباوي - محفوظ حلمي - محمد العادلي - حسنين الشورى - علي لبن.

من جداول الانتخابات

الدوائر التي نجح فيها نواب مستقلون ثم انضموا إلى الحزب الحاكم باللجوء إلى القضاء واتهام أولئك النواب بخيانة الأمانة والإخلال بالتوكيل الشعبي لهم بتمثيلهم في البرلمان، فالناخبون اختاروهم مستقلين ولو أرادوا انتخاب مرشحي الحزب الحاكم لفعلوا.. الدعوى جديده ويمكن أن تجد صدق لدى الهيئة القضائية، والمهم من يتحرك ليقنتص حكماً لا يقل في أهميته عن حكم الإشراف القضائي على الانتخابات.

● شخصية سياسية بارزة جداً اتصلت بقيادات الإخوان طلباً لأصواتهم وأصوات محبيهم في دائرة المرشح بالعاصمة القاهرة.

● تسبب الإخوان في الإسكندرية في إسقاط

● يسود بعض الأوساط الشعبية المصرية حالة من الاستياء من بعض رموز الحزب الحاكم، وقد انتهز عدد من الأهالي فرصة الانتخابات للتعبير عن هذا الاستياء خارج نطاق الصندوق الانتخابي، والمعروف أن محافظات بعينها كالتوفية شهدت محاولات أمنية مستميتة لمنع الناخبين من الوصول إلى الصندوق. وكان الهدف ألا ينجح الإسلاميون في المحافظة التي ينتمي إليها رئيس الحزب الوطني، فضلاً عن أمين التنظيم في الحزب كمال الشاذلي.. بعض المواطنين في التوفية أعد مجسماً خشبياً (للجمل) وهو رمز مرشحي الحزب الوطني، وأحضره في مكان عام بقرية تدعى زوير ثم أشعلوا فيه النار. مواطنون آخرون في التوفية أيضاً اشتروا جملاً حقيقياً وطافوا به في قرى عدة ثم ذبحوه ووزعوا اللحم على الفقراء.

● لماذا لا يقوم عدد من الناخبين في



الأصوات وعدم تمكن أي منهم من الحصول على ٥٠٪ من أصوات الناخبين.

وقد صعدت الجهات الأمنية حملاتها ضد المرشحين الإسلاميين وابتكرت أساليب جديدة في إرهاب الناخبين، حيث لجأت إلى سحب بطاقات الهوية والبطاقات الانتخابية من الآلاف ممن يتوقع أن يمنحوا أصواتهم لمرشحي الإخوان، وفرضت قيوداً أمنية واسعة على حركة الناخبين، ومنع وصول كثير منهم إلى مقار اللجان، خاصة الرجا الملتحين أو المعروفين بتأييدهم للإسلاميين. لجأت إليها الجهات الأمنية الضغوط الشديدة على رؤساء اللجان من أعضاء السلك القضائي لتحديد ساعات الانتخاب والدفع في آخر لحظة بأعداد كبيرة من أعوان مرشحي الحزب الحاكم من غير المقيدين بتلك اللجان لإجبار رئيس اللجنة على التساهل في الإجراءات.

ويبدو أن ذلك كله لم يعد كافياً، إذ بدأت الحكومة تمهد للتدخل لتزوير الصناديق، فيم تبقى من مراحل العملية الانتخابية باتها المشرفين القضائيين بالتشدد في التعامل مع الناخبين وعدم التساهل في اعتماد أسماء الناخبين حسبما هو مدون بالكشوف، مما اعتبر رئيس الوزراء «أخطاء شكلية» فضلاً عن الشكوى من التكدس والأزدحام في بعض اللجان والغريب أن الحكومة هي السبب في نشو المشكلات، فوزارة الداخلية هي التي تعد قوائم الناخبين، كما أن مواعيد الانتخابات وعد، اللجان كان أيضاً قراراً حكومياً.

دمحمد عبد الله - رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشعب السابق - بعد اكتشافهم أنه لم يف بما وعدهم به نظير إخلاء الدائرة له، من سعي للإفراج الفوري عن بعض المعتقلين في الإسكندرية وعدم تأييد المرشح المنافس لأحد مرشحي الإخوان، لكن الإخوان شاهدوه متلبساً بتأييد خصمهم. وفي اتصال هاتفي له مع بعض القيادات الإخوانية بالإسكندرية فوجئ بالمتحدث يخبره بأنه لم يف بما وعد به، ومن ثم فقد أصبح الإخوان في حل مما وعده به.

● اعتقلت مباحث أمن الدولة المهندس سراج اللبودي مدير الحملة الانتخابية للمستشار المأمون الهضيبي، على الرغم من أن اللبودي أبدى قدراً كبيراً من المرونة في التعامل مع ضباط مباحث الجيزة وطلبتهم الفجة المغلفة بأسلوب مهذب لمحاولة الحد من حملات وجولات الهضيبي.. مخطط الحملة كانوا قد أخذوا في حساباتهم أسوأ الاحتمالات.

افتتاح

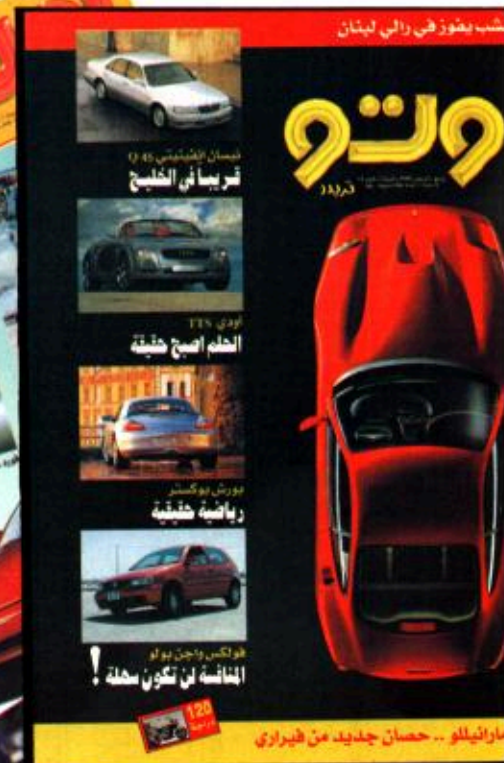
تدريج



مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

- * جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- * كل ما هو جديد في عالم السيارات
- * متابعة ساخنة للريالات وسباقات الفورميولا - ١
- * عرض موسع للتقنيات الجديدة
- * اصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- * متابعة المنتجات البحرية الجديدة وأنشطتها الرياضية

التوزيع والاشتراكات: شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات
هاتف ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس ٤٨٣٦٦٨٠



تحرير مدينة القرآن يؤمن الجبهة الشرقية للسودان

الخرطوم: محمد حسن طنون



الجيش السوداني استعاد مدينة همشكوريب

فيما كان السودان يحتفل بافتتاح مجمع جيايد الصناعي كانت هناك مفاجأة أخرى في الانتظار تمثلت بتحرير مدينة القرآن همشكوريب من التمرد. مدينة جيايد الصناعية التي افتتحت يوم الثامن والعشرين من رجب الموافق ٢٦ من أكتوبر الماضي مدينة متكاملة تقع في ولاية الجزيرة جنوبي العاصمة الخرطوم حيث ستنتج مصانعها أو تجمع شتى المنتجات من السيارات والمعدات الزراعية إلى الصناعات الحربية فهي

بهذه الصفة ستكون نقلة كبرى تاريخية ونوعية لدعم الاستقلال الحقيقي.

المشروع الصناعي المتميز سيمنح القرار السياسي استقلالية وسيحرر صانع القرار من الضغوط التي تمارسها الدول الاستعمارية. ترجمت طموحات «الإنقاذ» واقعاً في هذه المدينة المتكاملة التي ستنهض بالبلاد صناعاتاً لو اتقن المخطط والمنفذ العملي فالسودان بلد زراعي وصاحب ثروة حيوانية مقدرة ويمكن استقلال الثروة الزراعية والحيوانية في الصناعة وليقول شعب السودان وداعاً للمعلبات الأجنبية المستوردة.

لقد وصف المراقبون هذه المدينة بأنها فريدة وأنها ستدعم جهود ثورة الإنقاذ في الوفاق والسلام وسند قوي للشرعية التي تتمسك بها الإنقاذ كأحد أهم ثوابتها.

كما أن هذه المدينة ستتيح فرص العمل لأبناء السودان مما يقلل من نسبة العمالة في البلاد.

تحرير همشكوريب

في الوقت نفسه كانت القوات المسلحة وكثائب الدفاع الشعبي تتقدم نحو مدينة القرآن الكريم «همشكوريب» في شرق السودان حيث أذاعت قيادة القوات المسلحة بيانها وفيه معاني الانتصار للقرآن: «لقد انتظر شعبنا طويلاً عودة همشكوريب إلى حظيرة الوطن فهي منارة الهدى وسقاية القرآن والخلوي العاصرة بالطلاب من الرجال والنساء والأطفال، ولذا كانت المعركة دقيقة الحسابات فلا بد من اصطيد الغزاة وحرهم دون المساس بسلامة طلاب القرآن وشيوخهم، ولذا تدرجت الخطوات وتباعدت المراحل، ويضيف

البيان: «دخلت قواتكم الباسلة بحمد الله وقوته وصدق عزيمة الرجال المجاهدين مدينة القرآن «همشكوريب» نصراً للدين وإكراماً للوطن ووقوفاً مع أهل الطهر من الحفظة والحافظات بعد معارك ضارية وشرسة حول المدينة تكبد فيها العدو أكبر الخسائر في الأرواح والمعدات». بيان القيادة العامة للجيش يجب عن أسئلة عدة أهمها: لماذا تأخر تحرير مدينة القرآن إلى هذا الوقت؟

كان في المقدور اقتحام المدينة يوم احتلالها وتحريرها، ولكن البيان يؤكد أن الحسابات الدقيقة هي التي أخرت ذلك، لأن القيادة السياسية والعسكرية رأت المحافظة على سكان المدينة الذين هم قراء القرآن والحفظة والحافظات، إنهم أثروا المحافظة على «الخلاوي وطلابها».

استعادت القوات المسلحة المدينة وماحولها دون خسائر كبيرة تذكر، فالشهداء قد حققوا مشروعهم الشخصي وعددهم من المجاهدين أربعون شهيداً والجرحى فرحون ويعتبرون ما أصابهم أوسمة ربابية وعددهم ضعف عدد الشهداء.

للاشارة زارت بعض الجرحى ولمست الروح القتالية العالية عند هؤلاء الذين يرون أن تحرير همشكوريب هدية للمجاهدين في انتفاضة الأقصى.

بيان القوات المسلحة يدحض افتراءات التمرد حيث حاول إعلام «التجمع» الذي يرأسه الميرغني وجاراجي استباق الجيش السوداني والمقاتلين من مجاهدي الدفاع الشعبي وتضليل الرأي العام المحلي والعالمي بأن الانتصارات التي حققتها

القوات المسلحة كانت نتيجة انسحاب قوات المتمردين والتجمع من المدينة. وتؤكد المصادر أن الانتصار تحقق بفضل مجاهدات وبطولات وتضحيات بذلت لاستعادة مدينة القرآن وجعلها مدينة آمنة مطمئنة مستقرة يذكر فيها اسم الله كثيراً.

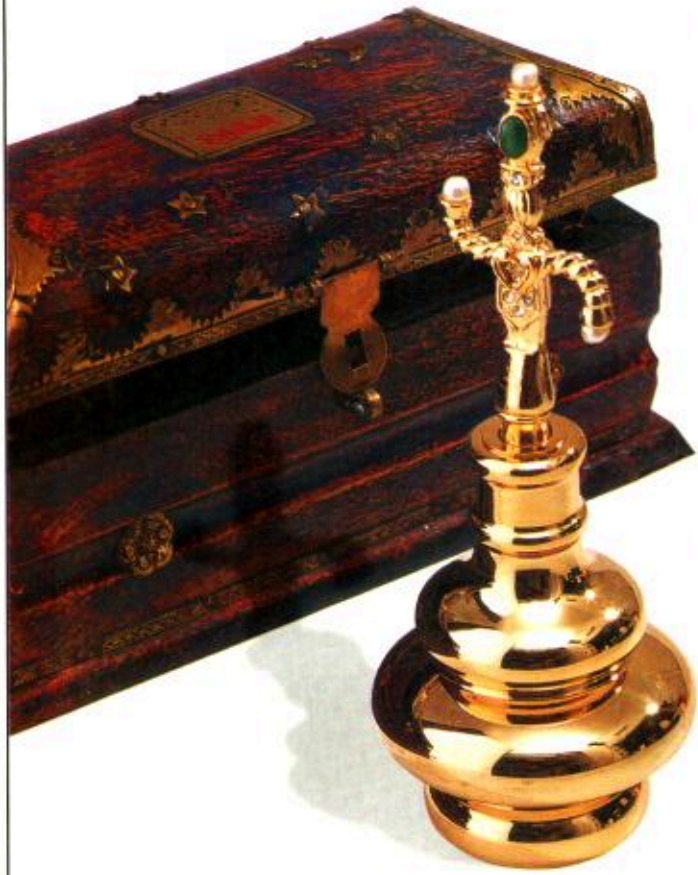
والسؤال: لماذا جاء التمرد للشرق أصلاً؟ لقد صرح المتمرّد جاراجي بأنه أراد نقل المعركة من الجنوب إلى الشرق بانياً خطته على أساس احتلال همشكوريب ثم الزحف إلى كسلا كبرى مدن الشرق وقطع الطريق البري بين بورسودان - ميناء السودان الرئيس - والعاصمة ومن ثم الزحف للخرطوم لإسقاط النظام وإقامة دولة علمانية يرأسها لأول

مرة مسيحي غير عربي كما بشر بذلك. لقد حاول المتمردون تعطيل تدفق النفط إلى ميناء بشائر في بورسودان وفجروا الأنابيب أكثر من مرة ولكن كل محاولاتهم باءت بالفشل وانهارت ورقة الجبهة الشرقية التي تكونت باسم القوات المشتركة من جنود جون جاراجي الذي ساق أكثر من سبعة آلاف جندي جنوبي إلى إريتريا ومن ثم على الحدود مع السودان وأيضاً من قوات التحالف الشيوعي الذي يقوده عبدالعزيز خالد ثم قوات الميرغني رئيس التجمع وتسمى بقوات الفتح ومليشيا حزب الأمة المسمى بجيش الأمة وكان حزب الأمة قد جمّد نشاطه وسحب قواته من الجبهة قبل احتلال همشكوريب وانتقد رئيس الحزب الصادق المهدي الاحتلال وعده خطأ كبيراً.

لقد انهارت جبهة شرق السودان خصوصاً بعد تحسن العلاقات مع إريتريا فسحبت الأخيرة الدعم السياسي واللوجستي من التجمع وقواته.

بعد تحرير همشكوريب لم يبق أمام جون جاراجي إلا التوجه إلى أوغندا ليمارس عملياته الإرهابية من هناك فقد اتخذت إريتريا إجراءات بإغلاق مكاتب إذاعتي التحالف والتجمع كثمرة لتطور العلاقات بين البلدين ومن قبل تحسنت العلاقات بين أديس أبابا والخرطوم وأصبحت جبهة الكرمكني وقيسان آمنه من الاختراقات.

لقد كان المتمرد جون جاراجي يستغل الأزمات السياسية مع الجيران لصالح حرب العصابات التي يقودها، ولكن اليوم لم تبق له من الأراضي إلا حدود أوغندا التي مازالت العلاقات معها فاترة ولعلها تتحسن قريباً ■



أسياف

غمد السيف .. يفوح عطراً



الكويت
قطر
شارع السد
دبي
سيتي سنتر - محلات دبنهامز



معارض الشعب للمطور

منذ 1928

كلمة صومالية للدول المجاورة:

عليكم أن تستوعبوا ما حدث في عرتا

د. محمد يوسف عبد

يبدو أن الدول المجاورة للصومال وخاصة تلك التي تحتل أرضاً صومالية لم تصدق أن الصومال بدأ يعود بقوة المعهودة إلى القرن الإفريقي من جديد، ولم تستوعب حتى يومنا هذا وبعد مرور ثلاثة أشهر ما حدث في مدينة عرتا الجيبوتية ولم تتصور ما فعله وأنجزه سهندسو المصالحة وعلى رأسهم الرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيلي على مدى ستة أشهر من الحوار البناء والتشاور الجاد، والسير الهادئ في ضوء من الرؤية الواضحة نحو الهدف المنشود.

ويبدو أن ما حصلت عليه هذه الدول من مكاسب إقليمية غير مشروعة وغير متوقعة على حساب الصومال في السنوات الماضية أعماها وخدعها، فهي لا تعي لتطورات التي استجدت في مدينة عرتا وما نتج عنها من تغيرات جوهرية، عادت للجسم الصومالي عافيته، وللصوماليين هيبتهم بين سائر الدول القوميات التي تساكنتهم في منطقة القرن الإفريقي.

لو استوعبوا ما حدث لما حاول بعضهم أن يحرك عملاءه الصوماليين لمحاولة عرقلة مسيرة الحكومة الصومالية، وبسط سيطرتها على كامل أراضي لجمهورية الصومالية، ولما حاول البعض الآخر منهم أن ينفذ الغبار عن بعض أعما الحرب الذين رمتهم موجة المصالحة إلى خارج المسيرة.

كما أن بعض هذه الدول لو استطاع هضم ما تم في عرتا لما خاطب مبعوثي الحكومة الصومالية بلهجة الهيمنة الإقليمية التي كان يخاطب بها بعض زعماء لحرب الذين كانوا يعملون لحسابها، أو كما لو أنها تخاطب زعماء بعض لتجمعات البشرية في زمن غياب الدولة، ولو كانت قد فهمت الدرس العرتاوي لما حاولت أن تتدخل في الجمعية العامة للأمم المتحدة في الشأن الصومالي، وكأنها صبية عليه، وأن تقلل من الإنجاز العظيم في جيبوتي.

إن هذه الدولة تعيش وهماً صدقته عندما قال لها الأمين العام السابق للأمم المتحدة المعروف بعدائه للصومال، وتحالفه مع الحبشة لدوافع دينية وتاريخية قال لها: إنها مسؤولة عن الملف الصومالي.

إن جيراننا ومنهم الحكومة التجراوية في الحبشة يعرفون تماماً، كما يعرف لعالم أنه ليس من عيوب الشعب الصومالي أن يقبل إهانة من الآخرين، أو أن يستضعف من قبل أحد كائنات من كان، ويعرفون ما فعلنا بهم وبأسيادهم جلفانهم حتى في زمن الحرب الأهلية والفرقة تضرب أطنابها في ديارنا، كما ن ما حدث ويحدث بيننا وبينهم من حوادث على مر التاريخ والعصور يكفي لعاقل أن يعتبر، وللسفیه أن يعود إلى رشده، ولن يعيش في غي التشوة ووهم لوصاية أن يفیق.

إن على هؤلاء أن يعلموا تماماً أن عصر التيه وغياب الدولة الصومالية قد انتهى، وأن زمن الفرقة الذي مكنهم من الانفراد بكل إقليم أو قبيلة قد ولى، وإن قت الاعتداءات على حرمة الأراضي الصومالية بحجة مطاردة جماعات أصولية وغير أصولية، قد ذهب إلى غير رجعة.

وإذا تبادت هذه الدولة في نهجها العدوانية واختارت لغة الغطرسة والتهديد تحريض العملاء فعليها أن تعلم أن الشعب الصومالي سيصبح كله أصولياً تسب تعبيريهم ومجاهداً حسب تعبيرنا، والبادي أظلم ولا أريد أن أتمثل في هذا لوقف بقول الشاعر العربي:

الا لا يجهل أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

ولنما استبدل بقول الله عز وجل: ﴿والحرمة قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾ (البقرة: ٩٤)، فإذا كان الشعب الصومالي فير قيادة موحدة، قد أرغم أنف أكبر دولة في التراب في عامي ٩٤ - ١٩٩٥م. أرغم قبل هذا في التراب أنف التحالف الصليبي الشيوعي في عامي ٧٧ - ٧٨م في معركة تحرير الأراضي، لولا خيانة النظام الدكتاتوري الذي كان يحكم بلادنا نذاك، فإنه أي الشعب الصومالي بقيادته الجديدة قادر بإذن الله على إزالة كل عراقيل التي تحاول أن تقف أمام طموحات الكبرى وتطلعاته المشروعة المتمثلة في بناء بلده واستعادة دوره القيادي إقليمياً ودولياً. ■

الحريري يحقق نصره الثاني على لحود

بيروت: هشام عليوان



لم تكن مفاجأة غير متوقعة، عودة رفيق الحريري إلى السلطة التنفيذية وتشكيل الحكومة الثانية في عهد الرئيس إميل لحود، فنتائج الانتخابات النيابية الأخيرة فرضت نفسها على العهد والقوى التي تناصره، خصوصاً بعد خسارة الرئيس سليم الحص مقعده النيابي عن بيروت، وكذلك الأمر بالنسبة للنائب تمام سلام، الذي كان مرشحاً مرجحاً لخلافة الحص.

على أن المخاض العسير أنتج حكومة من ثلاثين

وزيراً لا تختلف عن الحكومات الثلاث السابقة التي شكلها الحريري في عهد إلياس الهراوي إلا في كون أكثر من نصفها مؤيداً لرئيس الحكومة، مع ضهور النفوذ التقليدي لرئيس مجلس النواب نبيه بري، واقتصار حصّة الرئيس لحود على بعض الوزراء.

والصدمة الأكبر كانت في إعادة توزيع بعض الشخصيات المقربة من الحريري والتي ما تزال حتى الآن، موضوع دعوى حق عام بتهمة هدر الأموال العامة، لاسيما وزير المال فؤاد السنيورة، أحد أقرب المقربين من الحريري!

إن عودة فريق العمل ذاته الذي حملته الحكومة السابقة مسؤولية الهدر والفساد وتغظيم حجم الدين العام إلى ما يقارب العشرين مليار دولار، هي إعلان صارخ بسقوط حملة التطهير بالضرية القضائية، وفشل محاولات إقصاء الحريري وأنصاره من الساحة السياسية عن طريق المحاكم. بل يراها بعض المراقبين منعطفاً حاسماً في الحياة السياسية لرئيس الجمهورية الذي بنى هالته وشعبيته السياسية على منطق مغاير للذي يعرف به الحريري. المسار المتعرج الذي أوصل الحريري إلى تشكيل الحكومة الحالية

يستحق وقفة. فالتركيبة الحكومية الفضفاضة يؤمل منها شيء الكثير، نظراً لاستفحال الأزمة الاقتصادية بعد وصول الدين العام إلى مستويات خطيرة، وشيوع حالة الكساد والركود إلى حد اضطراب مؤسسات صناعية وتجارية عريقة إلى إعلان إفلاسها وتصفية أعمالها.

فقبل عام تقريباً، أعلن الحريري في إبطا، رمضاني في قصره الأنيق ببيروت، أن لبنان يواجه استحقاقين حاسمين في الصيف الآتي انسحاب الكيان الصهيوني من الجنوب واحتمالاً تقديم عملية التسوية على المسار السوري من جهة، والانتخابات النيابية من جهة أخرى.

وكان واضحاً أن الحريري كان يركن إلى المتغيرات الإقليمية أولاً والمحلية ثانياً حتى يستعيد دوره السياسي كرئيس للحكومة.

وكان يعول كذلك على الانتخابات النيابية

لتحقيق نصر كامل على خصومه يفرضه رقماً لا يمكن تخطيه في المعادلات السياسية. وكان التحدي في هذا المجال لا تشويه شائبة، فحكومة الحص كانت قد أقرت قانون انتخابات مفصل على النتائج المرجوة، وأبرز ما كان متوقفاً فيها تحجيم زعامة الحريري في بيروت من خلال تقسيم العاصمة إلى ثلاثة دوائر، بهدف تيسير الظروف الانتخابية للرئيس الحص وللنائب تما، سلام.

وسرى الاعتقاد أن عودة الحريري في عهد لحود من المستحيلات، وتداول المعينون أسماء عدة في حال استنكاف الحص عن تشكيل الحكومة الجديد، بعد الانتخابات، ومن هذه الأسماء الرئيس السابق لجمعية المقاصد الخيرية النائب السابق تمام سلام، ووزير النقل والأشغال رجل الأعمال الطرابلسي نجيب ميقاتي، والمدعي العام التمييزي عدنان عضوم.

والعنصر الحاسم في تعزيز موقف الحريري كان فوز المعارضة في بعض دوائر الجبل بقيادة الوزير السابق وليد جنبلاط، وكان الفوز كبيراً لدرجة أن المناخ السياسي تبدل كثيراً مفسحاً المجال أمام المعارضة لإملاء شروطها في عملية تشكيل الحكومة الجديدة وهذا ما حدث فعلاً.

الأسرى الصهاينة.. الورقة الرابعة في يد حزب الله

العام للأمم المتحدة. لاتخاذ موقف من اختراق الخط الأزرق، وإجبار الحكومة اللبنانية على احترام هذا الخط مستقبلاً، وتحمل مسؤولية أي خرق له، بمعنى نشر الجيش اللبناني على الخط لتنفيذ هذا الالتزام، وهو الأمر الذي رفضت الحكومة اللبنانية، حتى لا تقوم بحراسة الحدود للكيان الصهيوني الذي لا يزال يحتل أراضي لبنانية هي مزارع شبعا وبعض النقاط الحدودية الأخرى، ويعتقل ١٩ لبنانياً في سجنونه.

عنان حاول استرضاء باراك من خلال تبني الموقف الصهيوني كما هو ومحاولة جمع معلومات عن الجنود الأسرى في لبنان، وبلغ به الحماس مبلغ عظيم حين كرر في بيروت ما أعلنه من أن عملية الأسر انتهت للقرار الدولي ٤٢٥. وبسبب انحيازه هذا لم يعد يصلح وسيطاً مقبولاً، ولم ينعد لقاء بيتا وبين الأمين العام لحزب الله.

حزب الله بدأ أقرب إلى اعتماد الوساطة الروسية، بدلاً من الوساطتين الألمانية والإسبانية، علماً بأن الألمان أسهموا عام ١٩٩٦م في إجراء مماثل، كم تابعوا قضية الطيار الصهيوني أراد بتكليف من الحكومة الصهيونية على عهد رابين وبيريز. إلا أن التبادل الثاني عام ١٩٩٨م، غاب عنه الألمان بسبب الخلاف الذي استجد بينهما وإيران التي لها دور أكيد في تسهيل عملية التبادل الشاملة. وتتهم طهران تل أبيب باحتجاز أربعة دبلوماسيين إيرانيين خطفوا من لبنان إبان الاجتياح الصهيوني عام ١٩٨٢م، على يد مليشيا «القوات اللبنانية». عن ماذا كان يبحث «تينينوم» وماذا كانت مهمته؟ ومتى وقع بالأسر؟ وهل

شد الحبال بين حزب الله والصهاينة بلغ مداه باستدراج العقيد الاحتياط في الجيش الصهيوني «الحنان تينينوم» إلى لبنان واعتقاله، أثناء انشغاله بجمع المعلومات عن المقاومة والجنود الأسرى الثلاثة كما عن مصير الطيار الصهيوني المفقود رون أراد، وربما للإشراف على عملية اغتيال شخصية مهمة في المقاومة قد لا تكون سوى الأمين العام لحزب الله. فارتفع بذلك عدد الأسرى الصهاينة إلى أربعة، وبات حزب الله في وضع تفاوضي أفضل، وربما لا يقبل باقل من إطلاق سراح كل الأسرى العرب في السجون الصهيونية.

العملية التي نفذت عبر الشريط الشائك أو الخط الأزرق الذي رسمته الأمم المتحدة، كانت تتضمن الاستعداد لاستيعاب أي ضربة عسكرية صهيونية انتقامية. فجميع عناصر المقاومة كانت في حالة استنفار قصوى تحسباً لحالة اغتيال قيادات في الحزب أو اختطافهم، كما اتخذت القيادات السياسية والعسكرية احتياطات مشددة لإجباط أي محاولة لخطف بعض الكوادر على نحو ما كان يحدث في السنوات الماضية. وفي الوقت نفسه، كان سلاح الكاتيوشا حاضراً للحظة التي يقرر فيها الصهاينة القيام بغارات على الأهداف المدنية أو المنشآت الحيوية، ولاسيما أن باراك هدد بشيء من هذا القبيل إن لم تفرج المقاومة عن الجنود الأسرى.

رئيس الوزراء الصهيوني باراك مارس الضغط على كوفي عنان - الأمين

القدس لنا



قيمة الشريط
٢,٥٠٠ د.ك

الشريط الوثائقي الأول من نوعه

أسرار وحقائق

خمسون دقيقة من العرض التاريخي المشوق لحقائق جلية، لتاريخ القدس منذ بداية نشأة الأمم إلى يومنا الحالي، مروراً بالرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام الذين عاشوا على هذه الأرض المباركة، نثبت حقناً الشرعي بحقائق الدين الدامغة وشهادة التاريخ الموثق بأن القدس لنا

شراء الشريط بدعم لمشاريع الخير في المسجد الأقصى

أسعار خاصة للجملة والتوزيع الخيري



جمعية إحياء التراث الإسلامي
لجنة العمل الخيري



يطلب الشريط من مقر اللجنة (خدمة التوصيل مجاناً)

قرطبة - ق ٥ - بجوار جمعية قرطبة التعاونية - هاتف: ٥٢٢٢٢٤٨ فاكس: ٥٢١٩٤٥٩

البريد الإلكتروني: aalarabia@hotmail.com

مع ذلك كله لم يكن تكليف الحريري بتشكيل الحكومة الجديدة أمراً متعباً، فقد ترددت حتى اللحظة الأخيرة احتمالات عدة، منها ألا يتفق لحدود الحريري على الخطوط العريضة فيعتذر الأخير عن التشكيل ويكلف ميفاتي على أن البدائل لم تكن على مستوى القضايا الملحة، كما أن الحريري الذي لتزم الصمت منذ الثالث من سبتمبر، بدأ بفتح قنوات حوار مع رئيس الجمهورية.

في هذه الأثناء، تكاثرت التكهّنات والسيناريوهات، فمن قائل: إن لاستشارات النيابية غير ملزمة بنتائجها لرئيس الجمهورية، وبإمكان الأخير أن يكلف الرجل الأنسب ولو لم يحظ بالأكثرية النيابية، إلى التلميح بضرورة أن تلتزم الحكومة الجديدة بمشروع الإصلاح المالي الذي بدأت حكومة الحص استكمال التطهير الإداري ومتابعة التحقيقات في اتهامات الهدر والفساد والرشوة انسجاماً مع خطاب لحدود غداة انتخابه. وعندما بدأ لحدود ألا مناص من تطبيق الدستور، انتقلت التجاذبات إلى ساحة الأسماء المرشحة للوزارات بحصص السياسيين في الحكومة، وبالطبع حصة رئيس الجمهورية. وتطلب لأمر اجتماعين علنيين مع الحريري لتأليف الحكومة فعلاً قبل التكليف الرسمي.

لحدود خضع لمنطق المعارضة فضمت الحكومة نائباً مارونياً من كتلة نيبلاط نزولاً على رغبته، وتمكن الحريري بمساومة بارعة من إعادة فريقه لتقديم إلى الحكومة لا سيما وزير المالية فؤاد السنيورة، كما أدخل إليها ممثل باره السياسي في الشمال سمير الجسر وزيراً للعدل، مما يعنى الإطباق على الحملة القضائية التي شنتها عليه الحكومة السابقة.

نجحت المعارضة في فرض سقف محدد على رئيس الجمهورية فضلاً عن أنها أفرغت خطاب العهد من مضمونه السياسي الإصلاحي.

فهل هو ثار الطبقة السياسية ممن أتى لاختزلها واستبدالها بأخرى على برار ما حاول فعله الرئيس الأسبق فؤاد شهاب في الستينيات وفشل؟

قد يكون ذلك، لكن المؤكد أن مرحلة جديدة قد بدأت مع الحريري جديد تعلم لي ما يبدو من أخطاء الحكم الماضية، على أن الظروف هذه المرة أصعب كثير، والحكومة الجديدة التي جاءت بأكثرية له قد تكون الامتحان الأشد ليه، فلم يعد بمقدوره الاحتجاج بأن يديه مكبلتان، وأنه يتعرض لابتزاز سياسيين. ■

أحدث علاقة مباشرة بأسر الجنود الثلاثة أم أنه كان يتولى ملف الجنود لفقودين؟ ومن الشخصية التي كانت الطعم الذي أوقعه في الفخ؟ وما الظروف التي دفعت الموساد إلى المخاطرة بعمل من هذا المستوى للمجي، إلى لبنان "نخصه"

المعلومات المتوافرة شحيحة إلى درجة كبيرة خاصة أنه ليس من مصلحة نوساد الكشف عن تفاصيل الفشل، كما أن من مصلحة حزب الله توفير مصاب الصهاينة، لكن المعطيات الأولية تدل على أن العقيد الأسير كان في نان قبل وقوعه في الأسر، وكان يتردد عليه بين الحين والآخر، وقد وقع في لأسر قبل عملية أسر الجنود الثلاثة، لكن لم يعلن حزب الله عن اعتقاله، حتى كد من هويته ومهمته. العمل المذكور جزء من خطة سابقة تم التصديق عليها ي تل أبيب، بين باراك ومسؤولين في الاستخبارات الأمريكية، واستخبارات يربية لاغتيال العقل المدير في حزب الله وضرب البنية القوقية للمقاومة بعد هجز عن ضرب بنيتهما التحتية خلال الحرب الطويلة. وعندما اقتنع بالجي، طمناً إلى بيروت كانت سيارة التاكسي التي تنتظره في المطار، هي السيارة سها التي ستنقله إلى مكان الاحتجاز، حيث كانت المفاجأة كاملة وصاعقة؛ إلى ذلك لا يبدو باراك مستعجلاً للتفاوض، فالصفقة لن تكون مربحة له، سيضطر لإطلاق الأسرى العرب بمن فيهم الفلسطينيون، في حين وضعه سياسي مهدد وأي تبادل سيحجر عليه الهزيمة في أي انتخابات قريبة خصوصاً، كما أن عملية التبادل لن تأتي بجديد على صعيد قضية رون أراد ذي يشغل الرأي العام اليهودي.

وبالمقابل، تبدو مصلحة حزب الله في كسب الوقت، بما أن ورقة الأسرى عولت إلى قضية سياسية مهمة في ظل تفجر الأوضاع في فلسطين المحتلة، سيستغلها آخر لحظة. ■

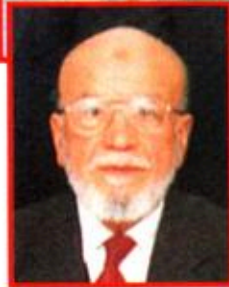
شهادات حية من أطباء الانتفاضة على فظائع الاحتلال

٧٧٪ من نيران الجنود الصهيونية تستهدف الأجزاء العلوية من الجسم و٢٧٪ منها للرأس والعنق!

○ أنواع كثيرة يأتي في مقدمتها الرصاص الحي، ونسبته ٢٠٪، وهناك الرصاص المطاطي ونسبته في الجرحى ٦٠٪، وهذا النوع أخطر من الرصاص الحي لأنه صلب من الداخل، لكنه مغلف بطبقة خفيفة من المطاط، وخطورة هذا النوع من الرصاص أن قطره ٢ سنتيمتر، وعندما يقتد الجسم، فإنه يحفر مكاناً عميقاً ولا يخرج من الناحية الأخرى، فيخرب جزءاً كبيراً حوله، وقد يبقى في الجسم ولا يتمكن الأطباء من تخلص المريض منه، في حين أن الرصاص الحي لا يتجاوز قطره نصف سنتيمتر، ويخرج من الناحية الثانية. وهناك الرصاص المتفجر المعروف باسم «مدم»، وخطورته أنه يتفجر داخل الجسم. وكذلك هناك أنواع جديدة يستخدمها الصهاينة ضد المواطنين الفلسطينيين العزل لأول مرة مثل رصاص «الفراشة» الذي يصيب الجسم، فيمزق أكبر قدر من أنسجته، عبر حركته الحلزونية داخل الجسم. ورصاص «إم ٥٠٠»، وإم ٨٠٠، وهذا الرصاص يستخدم في الرشاشات، وقطر الرصاصة وهي فارغة ١٥ سم، في حين أن الجزء الذي يقتد الجسم قد يصل قطره إلى ٧ سنتيمترات.



محاولة إنقاذ أحد الجرحى، ويبدو د.جهد عبد الحليم بدر في يمين الصورة



د. حافظ النتشة

حوار: عبد الرحمن سعد

نحو ٢٠٠ شهيد، و٣٦٥٠ جريحاً فلسطينياً هم حصيلة الإجراء الصهيوني في محاولة قمع انتفاضة الأقصى خلال شهرها الأول، ومع نهاية الأسبوع الماضي، ولا يزال الجنود الصهاينة يستخدمون الرصاص الحي، وأنواعاً جديدة لأول مرة، مستهدفين النصف العلوي من الجسم، والأطفال، والشباب من سن ٧ إلى ٢٩ سنة، فضلاً عن الطواقم الطبية، وسيارات الإسعاف التي تحاول نجدة الناس دون جدوى!

ومن هنا يأتي هذا الحوار مع كل من الدكتور حافظ النتشة - رئيس جمعية أصدقاء المريض في الخليل، والدكتور جهاد عبد الحليم بدر - مدير عام المستشفى الأهلي التابع لجمعية أصدقاء المريض في مدينة رام الله بالخليل، التي يقطنها نحو نصف مليون مواطن فلسطيني.

● ما نوعية إصابات المصابين خلال الانتفاضة؟

○ تتنوع بين إصابات بليغة ومتوسطة وبسيطة، أما البسيطة فهي تُعالج ميدانياً، ولا تحتاج إلى الانتقال للمستشفى، وهناك إصابات متوسطة، وهذه تحتاج للانتقال إلى المستشفيات العادية، أما البليغة فتستلزم الدخول فوراً إلى غرف العناية المركزة، وقد تنتهي بالوفاة، وهي تمثل غالبية الإصابات.

● كيف يتم التصرف عند وقوع إصابة؟

○ يتم نقل المصابين أولاً بأول عن طريق الهلال الأحمر الفلسطيني، وسياراته، وهناك مستشفى ميداني متنقل معه يقدم فيه الأطباء العلاج الميداني للمصابين في ساحة المواجهة مع جنود الاحتلال.

● ما نوعية الرصاص الذي يستخدمه الصهاينة وتستخرجونه من أجسام الجرحى؟

● إلى أي أجزاء الجسم يصوب جنود الاحتلال الصهيوني رصاصهم؟

○ لقد وجدنا أن نسبة ٧٧٪ من الإصابات هي في النصف العلوي من الجسم، وأن ٢٧٪ من هذه النسبة (٧٧٪) في الرأس والرقبة، في حين أن نسبة ٢٨٪ من الإصابات في الصدر، والنسبة المتبقية عبارة عن إصابات في الأطراف العليا من الجسم. أما نسبة ٢٢٪ المتبقية فهي في الجزء السفلي.

بين رابين وباراك

● هل كان مثل تلك الإصابات موجوداً خلال الانتفاضة الأولى في عام ١٩٨٧م؟

○ نعم كانت موجودة، ولكنها كانت محدودة لأن سياسة جنود الاحتلال في ذلك الوقت كانت هي كسر طحن عظام الجسم، أما في هذه الانتفاضة، فالوضع أخطر وأسوأ، إن الجنود الصهاينة يتتربسون خلف الجدر الحصينة، ثم يقذفون المدنيين العزل بالقذائف والرصاص وهم على بعد.

● هل يستهدف الصهاينة أعماراً معينة؟

○ هم يستهدفون الفئات العمرية بين ٧ و ٢٩ سنة بصفة خاصة، وهؤلاء يمثلون غالبية الشهداء والجرحى حتى الآن.

● هل ينتهي الأمر بالمصابين والجرحى عند حدود استخراج الرصاص من أجسامهم فقط؟

○ الواقع أن الغالبية من الإصابات تنتهي بعاهات مستديمة في الجسم، فإذا كانت الإصابة في الدماغ، فإنها تنتهي بشلل نصفي أو فقدان الذاكرة.. أو فقد السمع أو البصر... إلخ، وقد حدث أن شاباً خلق بعين واحدة مبصرة كان يعتمد عليها في حياته، لكن جنود الاحتلال ضربوها بالرصاص، ففقدوها.

متميزة ..

لتميزك



الوكيل بالمملكة

سعيد محمد العمودي

الأحساء
٥٨٦٧٤٤٥

الدمام
٨٤٣١٣٠٠

الرياض
٤٤٦٨٨٠٣

جدة
٦٨١١٧٧٧

وأصبح كفيفاً، وهناك آخر أقعد وهو وحيد والديه بعد ست بنات، والأسرة كانت تعتمد عليه باعتباره عائلها.. ومثل هذه الحالات كثير جداً.. فكل فلسطيني قصة إنسانية وحده.

كذلك، فإن الجرحى يحتاجون للعلاج الطبيعى في مرحلة تالية، وهو غير متوافر لدينا، كما أن نسبة منهم تحتاج إلى العلاج النفسى والاجتماعى، وإن كانت الغالبية تحتسب إصاباتهما عند الله، مدركين أنهم يواجهون اليهود: أسوأ البشر صفات على مدى التاريخ.

إن هناك جيلاً كاملاً من الأطفال حالياً يستيقظ وينام على العنف والإجرام الصهيونى، وبعض الأطفال مصاب بالرعب والخوف، ولا يستطيع أن يأكل أو يشرب أو ينام بسبب مخاوفه من هذا القصف الصهيونى، وهؤلاء الأطفال معذبون، ولا يعيشون طفولتهم بشكل طبيعى بسبب الاحتلال الصهيونى، وإجرامه.

● ماذا كانت أسباب الوفاة بعد الإصابة؟

○ الذين توفوا غالبيتهم كانت إصاباتهم في الرأس والدماغ والصدر.. وبعضهم توفي فوراً في ساحة المواجهة مع جنود الاحتلال.. والبعض الآخر توفي فور نقله إلى المستشفى.

● هل تؤدون عملكم كأطباء في ظل هذه الظروف باطمئنان؟

○ من أين يأتي الاطمئنان وجنود الاحتلال يصوبون نيران بنادقهم ورشاشاتهم على الجميع ودون تمييز، بل ويستهدفون - متعمدين - سيارات الإسعاف، وأطعم الأطباء المعالجين، وقد توفي أكثر من طبيب وسائق سيارة إسعاف برصاصهم، كما دُمرت نحو ست سيارات إسعاف تدميراً كاملاً بقذائفهم.

وأبرز مثال على ذلك السائق الذي حاول إنقاذ محمد الدرة بسيارة الإسعاف والذي تعرض لنيران القناصة الصهاينة، فسقط صريعاً في الحال. كذلك تواجهنا مشكلة إحضار موظفي المستشفى من المناطق التي يوجدون بها إلى المستشفى حيث تتعرض المناطق الفلسطينية للإغلاقات المتكررة للأراضي الفلسطينية، والحصار الصهيونى الشديد لمداخلها ومخارجها، فلا يستطيع أحد التنقل بحرية.

● ما النقص الذي تعانيه في الأدوية والمعدات الجراحية؟

○ نحن نحتاج إلى جهود إخواننا الأطباء المتطوعين إلى جانبنا لمقاسمتنا هذا العبء الثقيل، فذلك نوع من «الجهاد الطبي» إن صح التعبير كما نحتاج إلى أدوية والمحاليل والمضادات الحيوية بشتى أشكالها لعلاج الإصابات، بالجروح.

وعلى مستوى المستشفى الأهلى، فموجود فيه غرفتا عمليات جراحية وهما غير كافيتين لاستقبال ذلك العدد المتزايد من مصابي الانتفاضة.. لذلك قمنا بإنشاء ثلاث غرف عمليات جديدة، وتزويدها بالمرافق الأساسية، والتوصيلات اللازمة، لكن يتبقى أن هذه الغرف تحتاج إلى الإضاءة وطاولات العمليات، وماكينة لتخدير حالياً، لذلك لا نعمل.

وبالنسبة لغرف العناية المركزة، لدينا ثلاث غرف فقط، وقد قمنا بتجهيز كان جديد للعناية المركزة يحوى ٨ أسرة.. وهو يحتاج إلى المعدات أيضاً.. كذلك لدينا قسم للتعقيم، جاهز للعمل، لكنه يفتقر إلى المعدات الطبية اللازمة.

كما نحتاج إلى جراح صدر وأوعية دموية مع معداته. وكان فريق طبي قد زارنا من مصر، ثم فريق أردني بالترتيب مع وزارة لصحة في السلطة الفلسطينية، ثم عادا إلى بلديهما سريعاً.

وأفضل سبيل لتوصيل هذه المعدات إلى الأراضي الفلسطينية هو عن طريق كلاء شركات المعدات الطبية العالمية في رام الله، والضفة الغربية... إلخ، وهذا يفر لنا قطع الغيار، وفرص الصيانة، وضمان الشركة لأن الاحتلال يمنع دخول معدات الطبية من على الحدود، بل إنه يمنع دخول سيارات الإسعاف التي برعت بها جهات عربية على الحدود مع الأردن.

أو يمكن ذلك عبر اللجان الخيرية خاصة لجنة فلسطين الخيرية التابعة لجمعية النجاة الخيرية، إذ لها مكتب في رام الله.

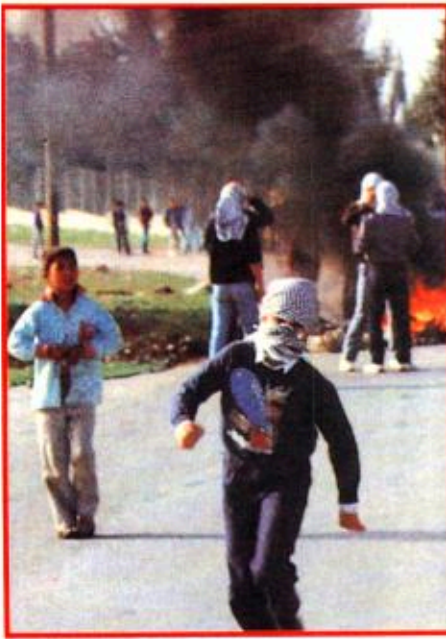
كذلك نحن في حاجة إلى التبرعات المالية لدفع أجور الموظفين، وتبلغ نحو ٢٢ ألف دولار شهرياً، إضافة إلى تكلفة المواد الطبية، خاصة أن العلاج خلال انتفاضة يتم بالمجان، ودون مقابل.. هكذا، فإننا في حاجة ماسة إلى المعدات الطبية، والعون المالى ■

الصفار يصنفون حكايات للكبار

محمد عادل عقل

هزت مناظر الدماء المسفوحة على مذبح الوطن الفلسطيني الطفلة المصرية نادية مبروك فانطلقت إلى الحدود مع فلسطين لتشارك في انتفاضة الأقصى وتدخل سجل الخلود الذي خطه «أطفال الحجارة»، ومثلها الطفل اليمني الذي تبرع بمصاغ والدته دون علمها كطريقة وحيدة ليعبر عن تضامنه مع أبناء جلدته..

أما أطفال فلسطين فقد ذاقوا طعم الشهادة وأصبحوا شهوداً على أمة بأكملها من الماء إلى الماء.. يصطفون أمام استوديوهات التصوير لينتقوا صوراً ربما يحتاجها شعبهم إذا ما فجر صهيوني جبان قذيفة أمريكية في رأس أحدهم ليصنعوا له فيما بعد «بوستر» يتعون فيه الشهيد البطل.. آخرون مشغولون بكتابة الوصية.. الهوية الوطنية.. تلك حكاية محمد وإياد وسارة، وآلاف الأبرياء المحتشدين يفرسون في أفئدتهم



أن حماية الوطن من الإيمان.. هم وحدهم عرفوا أن أشجار الوطن لا تنبت إلا بالدم.. هذا قدرهم أن يحكوا للكبار حكايات عن طفل غادر بيته ليتقدم لامتحان.. أكثر كبارنا رسبوا.. أما هو فإنه حادي قوافل الدم.. اسمعتم حكاية يتلوها الصغير لينام على الفاظها الكبار؟ ألم تشاهدوا يوماً أطفالاً.. تغزعون ولا يفرعون.. ألم تأتكم أنباء طفل خلع حقيقته واندس بين المنتفضين ليقول لهم: أنا لست بأقل منكم.. دعوني

فالأمهات الفلسطينيات اللواتي يفقدن يوماً على مدى الانتفاضة المستمرة فلذات الكبد في المواجهات غير المتكافئة بين الدم والسيف يخضن على جبهة متوازنة مع مفرق الشهداء وشارع الشلالة ومدخل المدن صراع بقاء آخر مع آلة القتل الصهيونية تتلخص في رحم ينجب لمقاومة آلة حرب تستهدف إبادة شعب..

فعلى مدى سني الصراع عمدت المنظمات اليهودية العالمية إلى زج أكبر عدد ممكن من اليهود إلى فلسطين في الوقت نفسه الذي نفذت فيه العصابات اليهودية المسلحة عشرات المجازر الدموية في القرى والمدن الفلسطينية.. ولا يختلف برأي المراقبين ما تقوم به آلة الحرب الصهيونية في مواجهة انتفاضة الأقصى المستمرة عن سياسة الإبادة التي انتهجها الكيان الصهيوني بحق الفلسطينيين منذ ما قبل احتلالها لفلسطين عام ١٩٤٨م.

وأظهرت دراسة إحصائية من خلال سجلات أقسام الولادة في عيادات وكالة الغوث ومستشفيات غزة أن ٢١٧٥ حالة ولادة تم تسجيلها في محافظات غزة وحدها منذ

الفلسطينيون يكسبون الحرب السكانية

غزة.. ٢١٧٥ مولوداً بينهم ٣٢٠ محمداً منذ بدء الانتفاضة



٣٨٠٠ طفل مصري باسم «محمد الدرة» في ثلاثة أيام وسارة ودرة للبنات

بتميز الشعب الفلسطيني المرباط في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس بأنه شعب يتوالد بنسب تخالف خطط المنظمات الدولية التي تسعى جاهدة للحد من نسل العربي والمسلم فقط، أما نسل اليهود فلا احتجاج على تزايد السرطاني، من هنا ومن خلال قدر المواجهة مع الد أعداء الإنسانية استوعب الفلسطينيون أن المعركة تحتاج للكثير من فلذات أكبادهم.

جنازات يومية في الشوارع.. أجساد طرية لم تر طعماً أو لوناً للحياة توارى الشرى.. رجال يبكون.. أمهات يبتلعن حسرة لا نهاية لها وسط أهام وعذابات تتجرعها قلوب تتمرزق حزناً وألماً وفي المقابل صرخات مواليد جدد تستجدي هواء في حياة تنتظرهم فيها آلة قتل صهيونية تقصف

أرواحهم، تستمر المعركة بين الرحم والرصاص.. بين حليب الأطفال وقذائف المدافع ويتكرر المشهد جنازات تسير.. ومواليد جدد يخرجون إلى حياة يرضعون فيها حليب قضية تتوارثها الأجيال.. الصراع من أجل البقاء لا يتأتى فقط عبر مواجهة آلة القتل الهمجية الأمريكية الصنع بالحجر

بدء انتفاضة الأقصى في الثامن والعشرين من سبتمبر الماضي، وهي نسبة تفوق في معدلها الفترة نفسها من العام الماضي بأكثر من ثلاثمائة مولود «رغم أن الحمل موجود قبل الانتفاضة ولكنها إرادة الله».

أرز بسمتي أبيض



QUALITY
No.1

Dana

أرز بسمتي أبيض

White Basmati Rice



صفوة الأرز البسمتي
مؤسسة ع.م. نورولي

جدة ت: ٦٤٢٤٥٥١ الرياض ت: ٤٠٢١٢٣٥

ي حجرأ.. أزرع في الأرض لهيباً.. أصعد إلى السواري لأحط عنكم علم
يعة، وأستنتب لكم زيتوناً أحمر ونخيلاً..
دعوني أكتب في سفر التكوين عن فتى أرعب جند المحتلين بقبضة
ية إلا من اليقين..

أنا لا أطلب منكم رصاصاً وباروداً.. لا أطلب سوى مقلاع وبعض
موين.. انطلق كالسهم يقارع.. لم يأنه لطوابير المتوارين من حجارة
جبل.. كان عرقه يتصبب حاراً على الجبين كأنه في تنور.. لم يأنه
حذير ولا لصرخات المفتشرين خلف براميل الطرقات.. كان يحلم
سطين.. ويعرف عن سابق إصرار وترصد أن المهر ثمين ثمين.. لم ينس
د حكايات القسطل وعين جالوت وحطين.. ومازال ينظر إلى السعدي
نسام والحسيني وكأنه يراهم رأي العين.. ففي ذكراهم تسلية للمحبين
يلين على معين البطولة التي يصنعها شعبه العظيم.. لم يفهم بعد حكمة
تلاء في القمة العربية، ولم يرتق بعد إلى مصاف الواقعيين، هو يسمع
رأ عن موازين القوى فحدث نفسه لم لا أصنع ميزاني بنفسي وأستغني
موازين سواي.. هو لا يفهم سوى وزن الحجارة في كفه الصغير.. كل
أن يحطم رأس علع من علوج يهود، ويستمتع كثيراً جداً بمشهد جنود
بتلال البغيض وهم يترأصون نجاة بانفسهم من حجارتهم الموزونة على
فته الخاصة.. كان يؤكد لزملائه في الصف الثامن أنه سيكبر قبلهم ولن
مر العام القادم حتى يترفع إلى التاسع أو العاشر.. قال لهم أنا سأنجح
الامتحان قبل أن يعقد.. وستكون علامتي الأعلى وسيضعون اسمي على
نة الشرف، وسترون أنني أكبر بسرعة.. في اليوم التالي كانت الجموع
شد في موكب مهيب..

يحملون الفتى الكبير على الأكف وحولهم نساء عرقن كيف يزغردن
هداء.. كان الفتى فوق الجميع «انتهى المقطع الأول» ■

وأشارت الدراسة الإحصائية إلى أن نسبة الذكور من المواليد الجدد
ل إلى ٦٠٪ وأن ١٢٪ من حالات الولادة أنجبت توأم
كما أظهرت الدراسة الإحصائية أن ٢٢٠ مولوداً جديداً تمت تسميتهم
م محمد، وأن مستشفى الشفاء وحده الذي استقبل عشرات الشهداء
مدى انتفاضة الأقصى المتواصلة شهد ١٠٧٥ حالة ولادة بمعدل يتراوح
بين ٣٥ - ٣٧ طفلاً يومياً، وذكر د. أكرم السقا - نائب رئيس قسم الولادة
مستشفى الشفاء - أن الأسبوع قبل الماضي وحده شهد ولادة أكثر من
رة توأم إضافة إلى حوالي ٢٥٥ مولوداً جديداً مقابل استشهاد تسعة
ل لا يتجاوز أكبرهم الربع الخامس عشر من العمر.

تقول إحدى الأمهات: رزقني الله بمولود سميتة محمداً سأجعل منه
باً كما كان يحلم محمد، سأشتري له سيارة صغيرة عندما يحبو.
حكى له عن محمد آخر قتلوه قبل أن يحقق حلمه. وتقول أخرى: سميتها
رة وسأقول لها عندما تكبر لماذا قتلوا سارة وسأورثها كراشين وبطاقة
وين. في مستشفى فلسطين يخرج الطبيب من غرفة عمليات قسم الولادة
غرفة عمليات أخرى يصارع فيها أطفال في عمر الورود رصاصات موت
الراس أو الصدر.. يشهد فيها الطبيب بكاء أجنة تخرج إلى الحياة..
اه أمهات على بعد أمتار معدودة يحملن جثث أطفالهن بعد أن مزقها
ساس.. هناك تستقبل الأم الفلسطينية وليدها بدموع لا تعرف إلا
مرار على حياة رغم أنف العدو.

وفي مصر الكنانة أكد الشعب المصري العظيم تأييده لانتفاضة الأقصى
فقط في حاجة للفرصة ليعبر عن موقفه الحقيقي من انتفاضة الأقصى
أطلق أكثر من ٨٧٪ من الآباء والأمهات المصريين على مواليدهم الذكور
شهاد الطفولة محمد الدرة. وقد رصدت إحصائيات غير رسمية أن عدد
ليد المصريين الجدد الذين أطلق عليهم اسم الشهيد محمد الدرة يزيدون
٢٨٠٠٠ مولود بينما أطلق أكثر من ٨٪ من الآباء على مواليدهم الإناث
د اسم «درة» ■

قمرٌ مقدسي يشرق في غابات الزيتون

صلاح أبو قينص.. قمر مقدسي بلغ الـ (٢٧) عاماً، سقط شهيداً في انتفاضة الأقصى، ولم يمض على زواجه سوى ٤٠ يوماً، ليلة استشهاده قام الليل، ودعا ربه أن يرزقه الصبر على ملاقاته الأعداء، وأن يمنحه الشهادة، حمل سلاحه الرشاش عيار ٥٠٠ وودّع أصحابه وأعطى ساعة يده ومحفظته لزميله، وأوصاه أن يوصلها لأهله إن هو استشهد.

تقول والدته: «صلاح كان بطلاً في الانتفاضة، وطارد اليهود لسنوات طويلة، والحمد لله أنه مات واقفاً مدافعاً عن وطنه ولم يمت متخاذلاً متفرجاً على أطفال شعبه وهم يتساقطون برصاص الاحتلال». ويقول والده: «لقد أتى

إلينا لزيارتنا لمدة ساعة واحدة قبل استشهاده ليودعنا ويسلم عليّ وعلى إخوانه ليذهب إلى ساحة المعركة. مفترق الشهداء ليحقق أمميته». أما عروسه «أسماء» التي لم تختف آثار الحناء عن كفيها بعد، فتقول: «قبل أن يترك البيت وضع في يدي رسالة وطلب مني أن أسامحه، ووعدني أنه سيأتي في اليوم التالي لزيارتي والاطمئنان عني ولكنني عندما فتحت الرسالة وقرأت ما فيها من كلمات وداع، علمت أنه سيذهب ولن يعود لأنه باع نفسه لله ولن أراه إلا مخضباً بدمه بدل حناء زفافه، وأيقنت أنه سيقاوم حتى يستشهد، وفعلاً في اليوم التالي وبفسي الموعد أتى به كما أراد». وتضيف قائلة: «كنت



عروساً لصلاح، ولكنني الآن زوجة الشهيد صلاح ويكفيني فخراً أنني زوجته».

وهذه القصيدة كلمات على لسانها:

أحجارُ الصوّان
وخيوط (الطرحة) والكفن
أشياء تحكي عن قدرتي
لن أبكي عينيك الباسمتين
لن ترحل عن ذاكرتي
وستبقى مثل الحرف على شفتي
تنساب حنيناً في لغتي
لن أنسى كيف امتزجت..
حناء العرس..
في صحراء خراسان
في جرح أحلامي تكبر
وتعاند في كبر..
وجع الحزن
وأصابع أطفال الأقصى
ستظل تعانق أحجار القدس
كي ترجمهم..
حجراً.. حجراً..
قرداً.. قرداً.. حتى القبر
لا.. لن أنساك
يا زهرة أحلامي
منقوش إسمك في قلبي
بين الجدران ونبض الشريان
يتردد في زغردة أُمّي
مكتوب في دفتر أحزاني
بحروف من نور
لا.. لن أنساك
ساخبي حقد في مشطي
في ليل جدائل شعري
سيظل حنيني يسكنني
يتخللني
كمسامات في جلدي
وكَلَوْن عيوني
إن جف الجرح
وتاكل عن كفي..
لون الحناء
فستبقي نقشاً في كبدي
وشهيداً يسرح في الخلد. ■

عبد الرحمن فرحانة



انتفاضة الأقصى والدرس الجديد

د. مجاهد محمد الصواف

قلبي يقطر دماً.. ودموع الرجال العزيزة تساقطت من عيني.. أشاهد على شاشة التلفاز الأم الفلسطينية، تبارك لابنها الطفل الشهيد شهادته، تبارك له موته، مبارك يا ولدي ما أنت فيه.. هذه المرأة التي فقدت فلذة كبدها لم تنزل لها دمعة، بل باركت لابنها الشهادة وزغردت... أي والله.

سجدت لله.. شكر الحمد.. أن أمتنا كما رباها رسول الله ﷺ، إذ رأت الجهاد وهو ذروة سنام الإسلام.. نسيت كل شيء.. وعادت لعبادة رب العباد.. ولطلب الاستشهاد في سبيل الواحد الأحد.

تحية احترام وتقدير للمرأة الفلسطينية أما وأختاً وبناتاً.. فها هي منذ أكثر من خمسين عاماً.. تهجر من بلد إلى بلد.. تركت بلدها بشابها.. وانتقلت لتعيش في الخيام أو بيوت الصفيح.. ولكنها ربت أبنائها.. علمتهم.. ساعدتهم على الحصول على الشهادات العليا.. وأرضعتهم حب فلسطين وحب الجهاد في سبيل الله تعالى لاسترجاع الأرض المباركة التي باركها الله من فوق سبع سموات.. ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله﴾ (الإسراء: ١).

إن المرأة الفلسطينية هي مثال المرأة العربية في هذا القرن رغم أنها غابت عن الوطن.. لكن الوطن لم يغب عنها، ربت أولادها على الجهاد.. وحب الاستشهاد.. وهذه شهادة من الأطفال العزل على ذلك.. عراة الصدور لا سلاح لهم إلا الإيمان بالله، ثم بالحجر.. يقفون بكل عز وإباء وحب استشهاد.. أمام جيش غادر مسلح بأحدث الأسلحة.. لا يهابون ولا يتراجعون.. الحجر أمام الرصاص بكل أنواعه.. الأرجل أمام الدبابات والحوامات وناقلات الجنود.. والمدفعية والطائرات الموجهة برون طيارين والبالونات المحملة بالكاميرات.. وصدق الله العظيم: ﴿لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر﴾ (الحشر: ١٤) اليهود هم اليهود.. مهما دربوا.. مهما علموا.. مهما حملوا من سلاح.

ويأتي جيل المثقفين ثقافة انهزامية ليقول: إنه الانتحار.. لا والله إن حاملي راية لا إله إلا الله محمد رسول الله ينتحرون.. لقد سنموا استجداء «السلام».. ضاقت نفوسهم بالفطرسية الفارغة.. أبناء الثانية عشرة والرابعة عشرة وبنات هذا الجيل ممن ربوا على الهاميرجر، والبيتزا، والكوكاكولا وعلى موسيقى الراب والبوب.. الجيل الذي اعتقد الكل أنه غريب وانهمز.. ها هو يعود ويلحظة إلى أصله.. إلى دينه.. ها هو جيل حريص على الاستشهاد.. حريص على الجهاد.. حريص على البذل.

انتفاضة الأقصى تعطي درساً جديداً.. لا بد لزعماء المنطقة ومفكرها ولا بد لقادة الأمة من الوقوف ملياً ودراسة هذه الظاهرة.. ولا بد للمفكر الغربي والمخطط الغربي كذلك.

إن أمة المليار مسلم لم تمت.. إن ألف ثعلب يقودهم أسد ينتصرون على ألف أسد يقودهم ثعلب.. إن أبناء الثانية عشرة وشبان الجيل الجديد قد ثاروا على ضعف أمتهم.. على انهزام المثقفين والمتعلمين.. على كل الفساد الإداري والمالي، على الرشوة والمحسوبية.. إنها ثورة اليوم على الأمس.

وإن هؤلاء الشباب سطوراً بدمهم معان جديدة.. نحن جيلكم الجديد، لانريد الخطب، لا نريد القائد، لا نريد الصراخ.. نريد العمل والاستشهاد.

إن جيلنا الجديد يريد الشهادة في سبيل الله.. يريد إعلاء علم فلسطين وعلم لا إله إلا الله محمد رسول الله.. يريد استعادة الأقصى الحبيب.

الرجاء عدم الوقوف أمامنا.. الرجاء عدم إجهاض هذه الانتفاضة المباركة.. الرجاء لا تحسبوا كل شيء حساباً مادياً.

نريد الاستشهاد.. أفسحوا الطريق لنا وسنعيد لكم الأقصى.. نعم، أفسحوا لنا الطريق.. إنها انتفاضة ضد اليهود.. وهذه ليست انتفاضة أبناء فلسطين، بل انتفاضة جل العرب والمسلمين في أرض العرب والإسلام.

ليعد كل منا إلى بيته.. ليرحالة أولاده وبناته الشباب وكيف يتحرقون ويتوقون للجهاد. ■

طالب مساعدة لكفالة الدعاة

في خضم الأحداث التي تموج موج البحر في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس فقد رأت (مؤسسة الإغاثة الإنسانية) أنه من الضروري تفريغ دعاة مسلمين كي يقوموا بمهمة تجديد إيمان المسلمين وشحن همهم وتقوية تلاحمهم مع القدس الشريف والأقصى المبارك، ولذلك فإن (مؤسسة الإغاثة الإنسانية) تتوجه إلى أهلنا في كل مكان كي يمدوا يد العون لإنجاح هذا المشروع وبهذا نعلن أن المبلغ المالي لكفالة أحد الدعاة يساوي (750 \$) وعلى الراغبين بالمشاركة يمكنهم إرسال كفالتهم المالية على رقم حساب :

* مؤسسة الإغاثة الإنسانية - البنك العربي الإسلامي -
جنين ، رقم الفرع (73/423) ، رقم الحساب (16026) .

* ولأهلنا أبناء الجاليات الإسلامية والعربية في بلاد الغرب يمكنكم تقديم المساعدة على رقم حساب :

BANK MERCANTILE DISCOUNT
UMM-EL-FAHEM
BANK CODE 17
PRANCH CODE 697
A.C.C' No 89400

* للمراجعة: البريد الإلكتروني
aligatha@alquds.de
aligatha@al-quds.de
aligatha@hotmail.com

* الصفحة الإلكترونية : http://www.alquds.de

بالاقتصاد السياسي والاستقلال الوطني،
والارتباط بالهوية الخاصة.

المقاطعة... لماذا؟

على وجه العموم... وقبل الدخول في مسألة
مقاطعة السلع الأمريكية والصهيونية، فإن من
الزم ما نحتاجه أن نقوم بمراجعة فواتير
مشترياتنا والتدقيق فيها مرة ومرة.

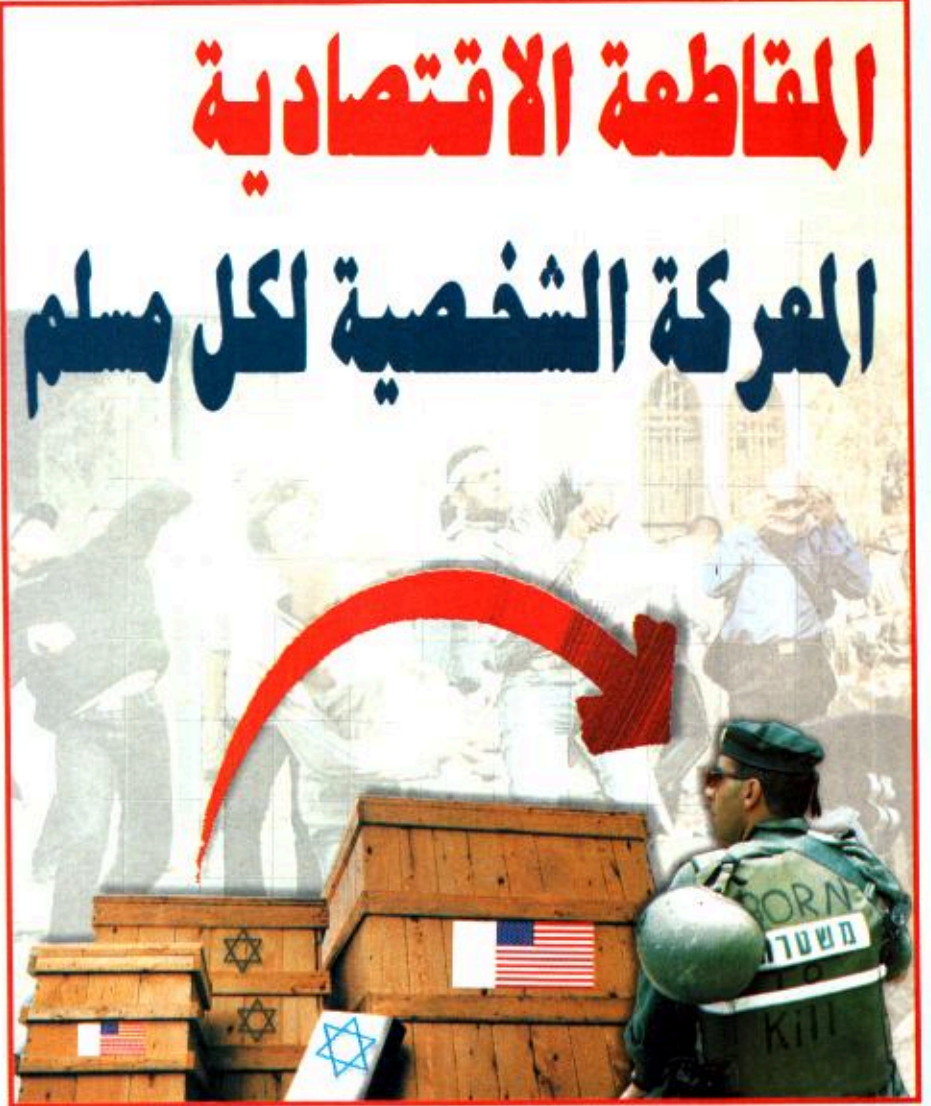
وسوف نفاجاً بأن النسبة الغالبة مما ناكل
ونشرب، ونلبس ونستخدم لا تنتجها أي دولة
إسلامية أو عربية... وقبل سنوات، أشار إلى ذلك
الشيخ محمد الغزالي - يرحمه الله - بقوله: إنه لو
نادى منا أن يعود كل منتج إلى أصله ووطنه،
لوجدنا أنفسنا حفاة عراة في صحراء قاحلة،
وأحسب أننا اليوم أسوأ حالاً من الوقت الذي
ذكر فيه الشيخ الغزالي ذلك، فقد اندثر كثير من
المنتجات التي كانت تصنعها بلادنا، وحلت
محلها منتجات أجنبية بسبب الاستيراد السفهي
الذي يبحث عن الأكثر جاذبية، والأكثر ربحاً
للمستورد، حتى أبسط المنتجات عادت تستورد...
فهل يعقل أن يستورد أكثر بلادنا العربية أقلام
الرصاص والحبر الجاف، ودفاتر المدرسة
وحقائبها ومصابيح الكهرياء والملابس... ناهيك
عما هو «أكثر تعقيداً» كالساعات والآلات
الحاسبة؟... وهل يعقل أن معظم ما يتم إنتاجه في
بلادنا من منتجات أخرى إنما هو تجميع لأبد أن
يدخل في تكوينه الأساسي مكون أجنبي، يملك
الأجنبي سر صناعته، ويستطيع أن يمنعه في أي
وقت فتصبح باقي المكونات بلا أدنى قيمة، في
حين أن في الكيان الصهيوني ٤٠٠٠ شركة
متخصصة في مجال الإلكترونيات وحدها؟

إن معظم السلع التي يتم إنتاجها في بلادنا،
عليها أسماء شركات أجنبية، هذه الشركات تملك
المصانع المنتجة بنسب تصل في بعض البلدان
إلى ١٠٠٪، وحتى لو كانت أقل من ذلك، فإن جل
الأرباح يذهب إلى الشركة الأم، في شكل ربح
على نصيبها في رأس المال أو تحت بند الأبحاث
وال تطوير، أو سر الصناعة أو رواتب لكبار
المديرين أو ما يسمى «إتاوة مبيعات»، وهي نسبة
تصل أحياناً إلى ١٥٪ من قيمة كل منتج تذهب
لشركة الأم في الخارج.

البحث عن الأفضل

هناك مبرر دائماً ما يُساق لتفضيل شراء
المنتج الأجنبي وهو أنه أفضل من حيث الجودة
أو الذوق أو أنه أكثر تطوراً، وربما أرخص
سعراً، وتلك مشكلة تبدو حقيقية ما لم يتم ربطها
بالجانب العقدي والنظر إليها بمنظور بعيد المدى
من الجانب الاقتصادي والمصلحة:

واجهت شعوبنا خلال ربع القرن الأخير ما
يعرف بثورة التطلعات المتزايدة وحدثت طفرات
واسعة في مستوى حياة معظم الشعوب، لكن
الطفرة الأكبر كانت في مستوى الرضا والقناعة
بالمتاح من متع الدنيا ورفاهيتها، وللأسف فقد
كانت تلك الطفرة نحو الأسوأ، لقد أصبح الهدف



أحمد عز الدين

قبل أن تقرر شراء سلعة ما، سواء كانت غالية الثمن كالسيارة أو سلعة معمرة في
المنزل كالبراد أو الطباخ أو الغسالة... أو مجرد كيس حلوى أو مشروب... هل حاولت أن
تعرف أين صنع ذلك المنتج، ومن يستفيد من ثمنه؟ هل كان عامل الجودة أو رخص السعر
أو حسن الشكل وراء اختيارك للسلعة، بغض النظر عن الجهة المصنعة؟ أرجو ألا يكون
الامر كذلك... لأنه يعني أن أموراً أخرى كثيرة لا تزال غائبة عن الذهن.

من المسلم به أن الاقتصاد يلعب دوراً جوهرياً في حياة الأمم والشعوب، وينعكس أثره
على كل أمور الحياة تقريباً... السياسة والاجتماع... التربية والتعليم... الثقافة والإعلام...
وكذلك الحال في العلاقات الدولية، سلماً أم حرباً... صداقة أم عداوة... وهذا الأثر يتعاظم
يوماً بعد يوم بسبب تشابك العلاقات والمصالح وزيادة اعتماد كل طرف على الآخر، سواء
على مستوى الأشخاص أو الدول والتجمعات البشرية.

فتمو الاقتصاد وازدهاره يعني المزيد من
الإنتاج، والمزيد من الموارد المالية، ومن
الوظائف وفرص العمل، وهذا ما ينعكس
إيجاباً على أفراد المجتمع... والعكس بالعكس.

ويمكن اختصار المردود الاقتصادي في كلمتي:
الإنتاج والتصدير، سواء بالنسبة للسلع أو
الخدمات، إذ كلما زاد الإنتاج وزاد التصدير،
حظيت الدولة بقوة مضافة، وكلما قل الإنتاج
ضعف التصدير أو زاد الاستيراد، خصم من
رصيد قوة الدولة.

فإذا كنا نشكو من ضعفنا، فإن أحد أسباب
ذلك، ضعف إنتاجنا، وقلة ما نصدره، وزيادة ما
نستورده، وإذا كنا نروم استعادة القوة، فإن أحد
الأسباب المؤدية إلى ذلك، زيادة الإنتاج
والتصدير، والحد من الاستيراد.

بيع المنتج وتحصيل أرباح توجه جزءاً منها للتطوير، والإحجام عن شراء المنتجات المحلية يحول بينها وبين التطوير، بينما الإقبال على شراء المنتجات الأجنبية يساعد على المزيد من التطوير، وبالتالي تزيد الفوارق بين المنتجين، وقد لا تستطيع السلعة المحلية الصمود في النهاية، فتتهار وتغلق المصانع أبوابها، ويشرد العاملون فيها، الذي قد تكون أنت أو أحد أقرانك أحدهم، دون أن تدري، ويخلو الجو للمنتج الأجنبي، وهذا ما حدث في كثير من الدول التي أخذت بسياسة الخصخصة، وباعت المصانع التي كانت تنتج منتجات محلية لتصبح فروعاً للشركات المتعدية الجنسيات التي باتت تتحكم في العالم. كما أن ضعف الإنتاج يعني زيادة الاستيراد لتغطية الاحتياجات وهذا ما يمثل ضغطاً على ميزان المدفوعات والميزانية، وقد تلجأ الحكومات لمواجهة ذلك بفرض المزيد من الضرائب على الرسوم، كما يؤدي ضعف التصدير وزيادة الاستيراد إلى انخفاض قيمة العملة حتى تتلاشى قيمة الأموال التي في جيبك أو التي ادخرتها.

معركة يشارك فيها كل مسلم

إن ما يحدث في جبهة الاقتصاد معركة لا تقل ضراوة عن المعارك الحربية.. وقد استعد لها الأعداء بكل الأسلحة، خاصة الشركات المتعدية الجنسية التي أصبحت أخطبوطاً ينتشر أفقياً على شكل «تراسسات» ورأسياً على شكل «كارتلات» لتسيطر على كل ما يتعلق بالقطاع الذي تعمل فيه، ولا تترك للأخرين شيئاً.. فهل اخترنا «السلام» أيضاً خياراً استراتيجياً في معركتنا الاقتصادية، أم أن الواجب يقتضي خوض غمار الحرب؟ إن الحرب الاقتصادية تختلف اختلافاً أساسياً عن المعارك العسكرية، ذلك أنها حرب مفتوحة لا تحدها حدود رسمية، ولا تقف أمامها سدود حكومية، حرب يمكن لكل مواطن أن يشارك فيها، ويشفي غليله، إذ لا يستطيع أن يشارك في معركة الجهاد.

إذا كان ما سبق إطاراً عاماً للتعامل مع السلع والخدمات الأجنبية، فكيف إذا تعلق الأمر بسلع دول تناصبنا العداء، وتأخذ من خزائن أموالنا لتصب في ميزانية جيش الاحتلال الصهيوني.. ماذا يكون شعورك لو تصورت أن ثمن السلعة التي تشتريها سيكون ثمناً لرصاصة توجه إلى رأس شاب فلسطيني، خرج يرمي أعداء الأمة بحجر، أو إلى قلب طفلة فلسطينية أسكتته بعد أن كان نابضاً بالبراءة؟

لو تخيلت ذلك، فإنني أتوقع أنه لن يطيب لك مطعم أو مأكّل أو ملابس تعرف أن ثمنه سيوجه تلك الوجهة.. وقد أفنتي عدد من علماء الأمة على نحو ما نشرت للزيتوني فيما سبق، وتنتشر في هذا العدد بحرمة شراء سلع تلك الدول التي تجاهر بمناصبتنا العداء، إنه ميدانك للجهاد.. والشجر الذي ترابط فيه، فلا يؤتئ المسلمون من قبلك. ■

كل شخص يستطيع أن يخوض تلك المعركة فهي لا تتطلب إذناً من السلطات ولا فتح الحدود المغلقة

تخيل أن ما تعطيه للأجنبي سيكون ثمناً لرصاصة في البندقية الصهيونية.. فهل تدفع؟



مليارات، تقني بعض حكوماتنا عن استجداء القمع من الولايات المتحدة وغيرها. الأمة المجاهدة لا تعرف «الرفاهية الكاملة» التي أصبحت شعاراً يدغدغ المشاعر، وإعلاناً ينقل المشاهد إلى جنة كاذبة ليس لها وجود في الدنيا، ويدعوه إلى شراء ما يحتاج.

كأنني أكلت

ينقل الأستاذ أورهان محمد علي قصة مسجد في اسطنبول اسمه بالعربية «كأنني أكلت» بناه شخص كان كلما مشى في السوق وتاقت نفسه لشراء شيء، يأكله قال في نفسه: كأنني أكلت، ثم يدخر الثمن، وهكذا كف نفسه عن كل لذائذ الأكل، واكتفى بما يقيم أوده، حتى بنى المسجد الذي سُمي بذلك الاسم، كم منا يستطيع أن يقول كأنني أكلت أو كأنني شربت أو كأنني لبست أو ركبته، أو سافرت... إلخ، ولنتأمل الآية الكريمة: ﴿لَنْ تَأْكُلُوا الْبَرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ﴾ (ال عمران: ٩٢)، ولنذكر أننا لن ننال البر حتى نمتنع عن «بعض» ما نحب أن نأكل أو نشرب أو نلبس أو نركب.

ومن الجانب الاقتصادي، فإن الشركات المنتجة لا تستطيع تطوير إنتاجها ما لم تتمكن من

نهائي لمعظم المستهلكين هو الوصول إلى أفضل في الأسواق من سلع وخدمات، بغض النظر عن الحاجة إليها من عدمه، وإمكان الاستفادة منها أم لا، وأضرب لذلك مثلاً بسيطاً: كم عدد وات جهاز التلفاز في البيت؟ ٩٩ قناة تصل في خض الأجهزة إلى ٩٩٩... هل تستخدم تلك قنوات جميعاً، بالتأكيد لا، لكن إضافة هذا عدد الكبير لكلفك أموالاً إضافية دون فائدة، إننا ساطة نتجر وراء مغريات الشركات التي أكبر سها أن تباع أكبر قدر من المنتجات.. وهي تسعى لتحقيق هذا الهدف عبر وسيلتين: الأولى وصول إلى شريحة جديدة من المستهلكين، لثانية أن يقوم المستهلكون الحاليون بتغيير ما يهم لشراء ما هو أحدث منه، ومن هنا فإن تلك شركات لا تعرض ما لديها من اختراعات دفعة حدة، وإنما تعرضها بالقطارة، لاحتاج كل مرة بوء إليها وشراء المزيد.

نقطة أخرى: كم عدد الأجهزة والأدوات لعدات والملابس التي بحوزة كل واحد منا ولا نستخدمها ولا يحتاج إليها.. بل يشكل تخزينها بناءً عليه؟ كم دفع في هذه الأشياء؟ ألم يكن ولي توفير ثمنها لو نجح في كبح جماح رغبة وراء التي أصبحت متاجرة في نفوس أكثرنا؟ لا نتعود ألا نشترى إلا ما نحتاج فقط؟

إن الأصل العقدي الذي يحكم سلوك المسلم هذا الجانب، أن يأخذ من الدنيا ما يعينه على دينه ودينه، ويكفيه من ذلك ما يؤدي الغرض، به المسلمة أمة مجاهدة مقتصدة، يتم قرانها سرفين والمبذرين، لقمة واحدة يقتصدها كل لم من طعامه كل وجبة تساوي في نهاية العام

من أجل زيادة مبيعاتها أغرقت الشركات المنتجة الناس في بحر التطلعات المتزايدة والشراء دون حاجة بحثاً عن الرفاهية المفقودة

هل صدر قرار سياسي بتجميد محدود للعلاقات التجارية مع الكيان الصهيوني؟

مصر : تلاميذ المدارس بدأوا حملة المقاطعة ضد السلع الصهيونية والأمريكية



القاهرة: محمد جمال عرفة

عندما قذف عدد من تلاميذ المدارس المصرية صغار السن بعض أفرع سلسلة محلات سينسبري الإنجليزية في بعض أحياء القاهرة الكبرى بالحجارة وكسروا واجهاتها وهم يهتفون «أخرجوا اليهود بره»، احتجاجاً على مجازر الصهاينة ضد أبناء فلسطين على اعتبار أن سينسبري يشارك في ملكيتها يهود - كما قالت صحف معارضة - لم يكونوا يدركون أنهم دشّنوا بذلك أكبر حملة شعبية مصرية ربما عربية لمقاطعة البضائع والسلع الأمريكية.

ويتبارى تلاميذ المدارس في شتى المراحل التعليمية في نسخ وتعليق قوائم بأسماء البضائع الصهيونية والأمريكية الموجودة بالأسواق، على أبواب فصولهم، كما يرفق التلاميذ بتلك القوائم أسماء السلع البديلة المنتجة محلياً أو المستوردة من دول آسيوية.

وهكذا أطلق تلاميذ المدارس الشرارة لتعود الدعوة إلى مقاطعة السلع والبضائع الأمريكية خصوصاً «على اعتبار أن السلع الصهيونية في الأسواق المصرية غير موجودة تقريباً وما هو موجود منها فهو غالباً مهرب أو ليست عليه ماركات تشير إلى هويته»، وتمتد الحملة ليس فقط عبر قرارات للجان مقاطعة التطبيع المصرية وإنما في صورة أكبر حملة منظمة شارك فيها تجار مصريون وطلبة الجامعات ونقابات عمالية، ووصل الأمر إلى الإنترنت.

فقد أصبح من المعتاد أن تشاهد في شوارع القاهرة من يوزع عليك منشورات تدعو لمقاطعة سلع وبضائع أمريكية محددة بالاسم، وأن تشاهد هذه

رسائل النقال تدعو للمقاطعة

تلقي عدد كبير من المشتركين في إحدى شركات الاتصالات العاملة في مجال الهاتف النقال في مصر رسالة حملت دعوة لمقاطعة السلع والبضائع الأمريكية والصهيونية، طلبت الرسالة الصوتية من كل من تصل إليه بأن يقوم بإرسالها إلى مشتركين آخرين على نفس الشبكة، نصت الرسالة على «انقذوا أطفال ونساء فلسطين... ساعدوا محمد الدرة بعدم شرائكم أي منتجات أمريكية وإسرائيلية» ■

المنشورات ملصقة على بعض واجهات بعض المحلات التجارية، أو على واجهات المنازل أو في المواصلات العامة، وأصبح من المعتاد أن تفتح بريدك الإلكتروني لتجد رسالة تطوع أحد المشاركين في الحملة الذين لا يمكن حصر أعدادهم تحثك على المقاطعة وتناقشك إذا كنت متردداً أو ترى أنها لا تجدي! كما أصبح من المعتاد أن تقرأ بيانات المقاطعة في الصحف، وأن تناقش المسألة من جانب كبار الكتاب وفي أكبر الصحف التي تنشر فيها دعوات إلى مقاطعة السلع والبضائع الأمريكية عقاباً لأمريكا على انحيازها الأعمى لليهود وتأييدها للمجازر ضد الفلسطينيين.

والأهم أنه أصبح شيئاً معتاداً أن تناقش هذه المقاطعة في مجالس العلم وينادي بها كبار علماء الدين حيث تولى الشيخ نصر فريد واصل مفتي مصر حملة في هذا المضمار، ودعا لمقاطعة هذه السلع واعتبار المتاجرة فيها نوعاً من مساندة المعتدي بحرم فعله، وانتشرت فتاوى العلماء التي تحرم شراء البضائع الأمريكية والصهيونية والمتاجرة فيها حتى أصبحت المقاطعة حقيقة لا شعاراً.

وقد ترددت أنباء - أكدتها صحف معارضة دون أن تنفيها الحكومة المصرية - بأن أوامر صدرت إلى السلطات المصرية بتطبيق قرار أصدره اتحاد الغرف التجارية العربية بوقف التبادل التجاري مع الكيان الصهيوني ومنع التصدير إليه أو الاستيراد منه وأن القرار تضمن طلب التجميد المحدود للتبادل التجاري مع عدم الإخلال بما سبق إبرامه من عقود.

وكانت قناة أبو ظبي الفضائية قد أكدت على لسان مراسلها في القاهرة أن الحكومة المصرية قررت وقف كل أشكال التطبيع بقرار من مجلس الوزراء المصري إثر تقرير تلقاه المجلس من وزارة الخارجية يطالب بذلك ولكن القناة عادت لتؤكد مرة أخرى أن قرار مجلس الوزراء شفهي ولم يعلن انتظاراً لحدوث تغيير في الموقف الصهيوني وأن التعليمات التي صدرت للسفارة المصرية في تل أبيب هي التحضير والاستعداد لاحتمالات.

منع التعامل مع السفن الصهيونية

ومع ذلك فقد استمرت حملة المقاطعة المصرية وتوسعت، حيث قرر تجار مصر وعمال موانئها مقاطعة السلع والبضائع والسفن الصهيونية، في إطار الحملة الشعبية لمقاطعة كل السلع الصهيونية.

ونظم عدد من الشباب المصريين المتطوعين حملات لطبع وتوزيع بيانات بأسماء الشركات الصهيونية والأمريكية العاملة في مصر يطالبون فيها

فلنركز على مقاطعة شركة واحدة أولاً



محمد مهدي عاكف

دعا القيادي الإخواني المعروف محمد مهدي عاكف إلى تركيز جهود المقاطعة للسلع الأمريكية والصهيونية على منتجات شركة واحدة كبادرة. وتوقع عاكف أن تؤدي

المقاطعة الشاملة والمكثفة من جانب الجماهير العربية والإسلامية إلى تركيع الشركة التي تبدأ بها المقاطعة، ومن ثم ترتد فرائص شركات أخرى.

وكان عاكف يتحدث الأسبوع الماضي في صالون إحسان عبدالقدوس، الذي نقلت ندواته إلى نقابة الصحفيين بعد الرفض المتكرر من جانب رئيس مؤسسة روزاليوسف استضافة الصالون كما كان سابقاً.

الندوة تناولت مستقبل الانتفاضة الحالية وحضرها سعيد كمال - الأمين العام المساعد للجامعة العربية - ومحمد السيد سعيد - الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية - وتميز الحضور الكثيف في الندوة بالحماس الشديد وبغلبة الإسلاميين، الأمر الذي لفت النظر إليه سعيد كمال، فقد حمل بيده عشرات الأسئلة التي وردته كفلسطيني وعضو في منظمة التحرير، لسؤاله عن اعتقال السلطة لأعضاء حماس والجهاد.. وقد انفعل كمال أكثر من مرة، وهو يدافع عن سياسات السلطة تجاه الإسلاميين، وحاول تبريرها بأنها تكون أحياناً لحماية أعضاء حماس والجهاد (من الصهاينة). كمال سئل هل من الحماية أن تقوم سلطات الاعتقال بنقف لحية محمود الزهار وتعذيب بعض الإسلاميين داخل معتقلات السلطة؟

وقد حاول محمد مهدي عاكف تلطيف الحوار الجانبين قائلًا

بسخرة: إن عرفات تحول إلى رئيس عربي في الأجزاء التي يديرها من فلسطين، وهو يتصرف تصرفات بعض الرؤساء العرب نفسها أحياناً أي أنه يعتقل ويعذب، وليس لنا سوى الصبر على

هذه الابتلاءات والدعاء لهم بالهداية.

سعيد كمال أكد أكثر من مرة أثناء الندوة أن الانتفاضة الحالية تقودها حركة فتح، كما أكد أن الأمن الفلسطيني يستطيع لو أراد أن يوقف ٩٠٪ من فاعليتها!!

من جهته أكد محمد السيد سعيد أن الانتفاضة الحالية والحضور الشعبي العربي الملحوظ يجب الحرص على عدم تبديدهما، وأن السلطات العربية يجب أن تعرف أن الشعوب التي انطلقت لن يتم تسريحها بقرار، وأن وضع الشعوب على الهامش واغتصاب تفويض منها والتصرف باسمها هو أسلوب غير مسؤول وغير مقبول، وأشاد باقتراح عاكف الخاص بتنظيم وتوجيه الجماهير للفعل المركز والمجدي المستمر بصرف النظر عما تفعله السلطات هنا أو هناك، وأن النظم العربية قد فعلت في القمة أقصى ما تستطيع في ظل ظروفها ومشكلاتها ولا داعي لأن تصطدم بها الجماهير.

سعيد كمال، في إطار استرضاء مصر الرسمية، هاجم عدداً من الفلسطينيين الذين تحدثوا أحاديث سلبية مؤخراً ضد الرئيس المصري، وقال أثناء الندوة إن السلطة الفلسطينية قدمت اثنين منهم للمحاكمة العسكرية!! الأمر الذي أثار اعتراض الصحفي محمد عبدالقدوس ومتحدث آخر رفضاً محاكمة المعارضين أمام المحاكم العسكرية، لمجرد انتقادهم الرؤساء. ■

المصريين بمقاطعتها بما فيها محلات الوجبات الجاهزة الأمريكية «ماكدونالدز، وكنتاكي، وبيتزا هت، وهارديز، وفرايديز، وبرجر كنج، وأرييز، وغيرها، التي انتشرت في كل حي من أحياء مصر. كما وزع الشباب أعلاماً فلسطينية مكتوباً عليها فلسطين عربية على المارة وأصحاب السيارات للصفها على زجاج السيارات، فيما أطلق طلاب عدد من الجامعات خصوصاً الجامعة الأمريكية بالقاهرة معرضاً لبيع بعض الأشياء التي يتنازلون عنها مثل الكتب والتحف والهدايا بهدف جمع حصيلتها لأبناء الانتفاضة. وعلى صعيد القرارات المؤثرة قرر مجلس إدارة اتحاد الغرف التجارية المصرية وقف التعاملات الاقتصادية والتجارية مع الكيان الصهيوني ومقاطعة السلع الصهيونية ووقف الاتجار في أي منها توزيعاً أو بيعاً وكذلك أي سلعة يشك في أن مصدرها صهيوني.

كما دعا محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات المصرية سابقاً لإصدار بيان يوزع على تجار التجزئة يدعوهم لمنع بيع أي سلعة صهيونية في المحلات الخاصة بهم، وحث التجار كافة في الدول العربية التي قد يكون لها تعامل مع الكيان الصهيوني على إعادة النظر فيه وقررت غرفة الملاحه المركزية المصرية أن الشركات المصرية العاملة في مجال تفريغ السفن في المواني امتنعت عن التعامل مع السفن الصهيونية ورفض تفريغ حمولاتها أو تقديم أي خدمات لها شحناً أو تفريغاً، وكذلك عدم السماح للبحارة الصهاينة بالزول في المواني المصرية وتخصيص حسابين للتبرع للشعب الفلسطيني في البنوك المصرية. ونشرت تصريحات لمسؤولي غرفة الملاحه المركزية يؤكدون فيها تنفيذ هذا الأمر ورفض التعامل مع السفن الصهيونية.

وقد تسابقت العشرات من الشركات والنقابات لفتح حسابات للتبرع للشعب الفلسطيني وضحايا انتفاضة الأقصى، فيما استغلت شركات أخرى المناسبة - خصوصاً شركات الاتصالات للدعاية لنفسها بتخفيض قيمة المكالمات مع فلسطين، أو اقتطاع حوالي ٤ دولارات من حصيلة بيع كل خط تليفوني للتبرع بها للفلسطينيين.

وأصبح من المعتاد عند قراءة الصحف المصرية كل صباح أن نجد إعلاناً عن شركة تجارية تتبرع بجزء من أرباحها أو مرتبات العاملين بها لصالح أبناء ضحايا الانتفاضة، ولا تخلو الدعاية من دعوات لمقاطعة السلع الأمريكية ولو بشكل مستتر كأن تعلن سلسلة محلات مترو التي تنافس سينسبري في مصر أن فروعها مفتوحة ٢٤ ساعة وأنها مصرية ١٠٠٪ قديماً في الشركة الأخيرة التي يشارك في ملكيتها يهود، وأن تعلن شركة برسيل الألمانية للمنظفات عن تبرعها للانتفاضة لتغمر في قناة الشركة المنافسة بروكتر أن جامبل التي تنتج مسحوق الغسيل المنافس إيريال فضلاً عن مجموعة أخرى من المنتجات منها شامبو الشعر بانفيتين وبرت بلاس، وأولوين، وكذلك الحال مع شركة هوستس التي تنتج حلويات هوهوز، وتوينكي، أو شركة لايز للبطاطس الجاهزة، أو لبنان (علكة) تشيكليتس، وعشرات المنتجات الأخرى التي يمكن معرفة الشركة المنتجة لها من على غلاف المنتج، وكونها أمريكية أم لا.

عشرات من قوائم المقاطعة

وقد نشرت أكثر من قائمة للسلع المطلوب مقاطعةها أعدها العديد من المصريين وحرصوا على الإشارة فيها إلى أن هذه هي القائمة الأولى في إشارة إلى وجود قوائم أخرى. وكتب عليها عبارات مثل «مقاطعة الأعداء ليست واجباً وطنياً فقط بل فرض ديني»، و«قاطعو» يقاتلون أطفالنا في فلسطين.. قاطعو البضائع الأمريكية والصهيونية» ولن يقتل أبناؤنا بأموالنا» وغيرها، فيما ذيلت بعض المنشورات بأسماء من أصدروها مثل «اللجنة القومية لمقاطعة المنتجات الأمريكية والصهيونية»، جاءت منشورات أخرى دون توقيع وغالباً كانت تصور على أجهزة التصوير وتوزع على أكبر نطاق وتدعو كل من يتسلمها ليعيد طبعها وتوزيعها على أكبر نطاق ممكن.

ولكن السؤال في مصر هو: إلى متى تستمر حملة المقاطعة رغم أنها أخذت أبعاداً أعمق من حملات سابقة؟ وهل تنتهي ويفتر حماس لها بعد فترة خصوصاً في ظل الإغراءات التي بدأت الشركات الأمريكية تقديمها للمصريين للشراء منها بتخفيضات ضخمة أم تستمر طويلاً؟ أسئلة تعتمد الأجابة عنها على مجريات الصراع والدور المصري فيه. ■

المقاطعة الاقتصادية أولى درجات الجهاد

وزراء النفط العرب اجتمعوا في الكويت وأعلنوا حظر النفط في أكتوبر عام ١٩٧٣م فهل يكررون ما فعلوه؟

القاهرة: حمدي عبد العزيز (٥)



د. عبدالله العبيد: علينا أن نساند صمود الفلسطينيين حتى يستردوا حقوقهم المسلوبة



د. يوسف القرضاوي: المقاطعة أدنى الواجبات وهي رمز مقاومة الأمة الإسلامية لعدوها الصهيوني

لا سبيل لتحرير الأرض إلا بالقوة ولن تفلح مائدة المفاوضات في حل القضية الفلسطينية وتحرير القدس، فنظرة واحدة إلى عدد القرارات التي أصدرتها الأمم المتحدة وعدم احترام الكيان الصهيوني لها تكفي لإثبات أن منطق القوة هو الذي يحكم علاقته بالدول العربية.

ووسط الغليان الذي يموج به الشارع العربي تخرج الأصوات الاستسلامية لتتهم من يدعون لردع العدو ووقفه عند حده بأنهم دعاة مزيدة وأن «السلام» أصبح خياراً استراتيجياً في عصر

العولة. لكن هل تعجز الشعوب عن الحركة والمقاومة؟ بالتأكيد لدى الشعوب الكثير مما يمكن أن تفعله. بيد كل من سلاحه الخاص، سلاح المقاطعة للمنتجات الأمريكية والصهيونية «في البلاد التي توجد بها بضائع إسرائيلية»، فإذا ما أجمعت الشعوب العربية والإسلامية على مقاطعة السلع الأمريكية، فلا شك أن هذا سيؤثر كثيراً على الاقتصاد الأمريكي

(٥) خدمة مركز الإعلام العربي.

ويضطرها أن تتراجع عن مساندتها للعدوان وعدم قدرتها على إعانته اقتصادياً.

فمن يشتري سلعة أمريكية يسهم في توفير فرصة عمل لمواطن أمريكي، ويضيع فرصة عمل من مواطن عربي يعمل في إنتاج سلعة مشابهة، ولم نسمع أن اليابانيين تأثروا سلباً عندما رفضوا دخول السلع الأمريكية لأسواقهم وتظاهروا احتجاجاً على قرار الحكومة بالسماح للسلع الأمريكية بدخول الأسواق اليابانية.

أدنى الواجبات

وتقول الإحصاءات: إن الأموال العربية المودعة في البنوك الأمريكية والمستثمرة في بورصاتها تسهم في خلق وظائف ضخمة للأمريكيين، فكل مليار دولار عربي في البنوك الأمريكية يوفر نحو ثلاثين ألف وظيفة لمواطن أمريكي.

ويشير الدكتور سليمان المنذري - الخبير الاقتصادي بالجامعة العربية - إلى أن أموال العرب في أمريكا أسهمت في خلق نحو ٤ ملايين وظيفة للأمريكيين، وتقدر الأموال العربية المودعة بالخارج بنحو ٨٠٠ مليار دولار ٦٦٪ منها في البنوك الأمريكية.

وما يحدث في فلسطين من انتهاك للمقدسات وتقتيل وإرهاب

ماذا لو امتنعنا عن أكل المانجو؟

شككت انتفاضة الأقصى التي اندلعت دفاعاً عن المقدسات الإسلامية عاملاً مساعداً للفاعليات الثقافية والحزبية والشعبية الأردنية في سعيها إلى ترسيخ وتعزيز جهودها وأفكارها في مقاومة التطبيع، وقال الكاتب فخري قعوار في صحيفة «الرأي» الأردنية حول وجود ثمار المانجو الصهيونية في الأسواق الأردنية بشكل كثيف وقليل الثمن... «إن من يستورد سلعة من صناعة محتلي فلسطين ومن يعرضها للبيع ومن يشتريها هو شخص لا يعنيه ما يحدث من مجازر في فلسطين ولا تدنيس المسجد الأقصى ولا وجود مستوطنات فوق الأراضي الفلسطينية ولا تحرير القدس ولا إعادة اللاجئين إلى ديارهم وبلادهم».

وأضاف: «وأود أن أسال كل محبي أكل المانجو عما سيحدث إذا توقفوا عن شرائها أو استهلاكها؟ وهل سيحدث خلل صحي أو اجتماعي أو أسري، إذا عاد رب الأسرة وبين يديه بطيخة من المفرق (محافظة أردنية) عوضاً عن المانجو الإسرائيلية؟». ونظراً لتعدد المحال التي تباع هذه الثمار أعرب قعوار عن اعتقاده بأن هناك مستورداً جلب المانجو الصهيونية إلى الأسواق العربية، وطرحها للبيع بسعر منافس جداً لسعر المانجو المصرية أو الهندية، مما أغرى أصحاب محلات الخضار والفواكه وجعلهم يقبلون بعرضها أمام المستهلكين بسعر متواضع وببربح مرتفع.

وقال: «وإذا كان القانون لا يمنع المستورد من استيراده لهذه السلعة، فإن علينا أن ننبيه إلى خطورة شراء هذا الصنف من الفواكه، لأنه عبارة عن مفتاح للتطبيع التجاري في الوقت الذي لا يكف فيه جنود الاحتلال عن سفك دماء الأشقاء الفلسطينيين وهدر حقوقهم».

هذا فعلاً مقرف! لن أكل «...» مرة أخرى أبداً!

ظلت شركة (...) لسنوات مديدة جزءاً من التقاليد الأمريكية، عدد كبير من الناس يعتبرون تناول هذه الوجبة شيئاً مقدساً، ولكن هل هم على علم بحقيقة ما يتناولونه؟

خلال أبحاث حديثة تمت في جامعة نيوهامبشاير تم التوصل إلى حقائق مؤسفة جداً عن منتجات الشركة... بداية، هل لاحظ أحدكم في الآونة الأخيرة أن الشركة قامت بتغيير اسمها إلى مجرد حروف دون أن تذكر أنها تقدم دجاجاً؟.. هل يعلم أحدكم سبب هذا التغيير؟

كنا نظن أن السبب الحقيقي كان موضوع «مقلي».. ولكن لم يكن الأمر كذلك.. إن الشركة لم تعد تستطيع أن تستخدم كلمة «دجاج» لأنها لا تستخدم دجاجاً حقيقياً، في الواقع هم يستخدمون كائنات عضوية معالجة جينياً! هذه الكائنات العضوية المسماة «دجاج» يتم إبقاؤها حية بواسطة أنابيب أدخلت إلى أجسامهم لتضخ فيها الدم والسائل المغذي إلى جميع أعضاء هذا الكائن العضوي، الذي لا مقدار له، ولا ريش، ولا أقدام، وقد تضائل بناؤه العظمي بشكل محزن، وذلك للحصول على أكبر كمية من اللحم من جسمه، لأن ذلك من شأنه أن يخفف كثيراً من تكاليف الإنتاج، فلن يكون هناك تنف للريش ولا إزالة للمناقير والأقدام.

لقد طلبت السلطات الأمريكية أن تغير الشركة قوائم الطلبات في مطاعمها بحيث لا يتم استخدام كلمة دجاج فيها، ولو أمعنت النظر في قوائم الطلبات هناك جيداً، لاحظت ذلك ■

نادية تهرب من أمرتها المصرية للانضمام إلى أطفال الحجارة

بعد ظاهرة خروج تلاميذ المدارس المصرية الصغار من مدارسهم احتجاجاً على مجازر الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين وإحراقهم الأعلام الصهيونية والأمريكية، بدأت معالم ظاهرة جديدة تلوح بين أطفال مصر الغاضبين، وهي الهرب من المنزل باتجاه مدينة العريش قرب الحدود مع فلسطين من أجل اختراق الحدود ببراعة بالغة للمشاركة في رجم الصهاينة بالحجارة مع أطفال فلسطين.

فقد هرب تلميذ مصري لم يبلغ سن الرشد إلى مدينة العريش وهو يحمل في يده حجراً ومبلغاً صغيراً من المال دون أن يبلغ أهله وسافر إلى الإسكندرية ظناً منه أن يمكنه السفر من هناك إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة لكن الطفل أحمد شعراوي عاد ليسافر إلى مدينة العريش، وتمكن من بلوغ بوابة رفح على الحدود المصرية الفلسطينية، وهناك تقدم ببراعة إلى ضباط الحدود المصريين طالباً المرور لأنه ذاهب للمشاركة في الانتفاضة.

وقد دهش الضباط لشجاعة الطفل وبراعته، ولم يجدوا معه سوى حجر ثم اتصلوا بأبيه لتسليمه إياه.

قصة مشابهة تكررت الأسبوع الماضي كانت بطلتها الطفلة الصغيرة نادية جمال مبروك، التي أوقفتها أجهزة أمن السويس وهي تحاول عبور نفق أحمد حمدي أسفل قناة السويس المؤدي إلى سيناء، للاتحاق بأطفال الحجارة لإحساسها بالقهر لما يتعرض له الأطفال الفلسطينيون، ولذا سعت إلى مشاركتهم في رشق العدو بالحجارة.

وقد أفرجت النيابة عن الطفلة وسلمتها لوالدها الذي أكد أن ابنته سبق لها التبرع بالدم مرات عدة لصالح أطفال الانتفاضة، وكانت تبكي كثيراً عندما ترى مشهد استشهاد الطفل محمد الدرة في أحضان والده على يد قوات الاحتلال. ويؤكد خبراء علم الاجتماع المصريون أن هذه الظاهرة الفريدة ليست غريبة على براعة الأطفال، وتعكس تأثير القضية الفلسطينية عليهم وفهمهم لمفرداتها رغم أنهم ولدوا بعد احتلال فلسطين. وقالوا إن انتفاضة الأقصى نجحت في تعريف أطفال العرب بقضية فلسطين. يذكر أن طفلاً أردنياً حاول فعل الشيء نفسه، وأصيب بالإغماء بعدما قطع مسافة طويلة من العاصمة الأردنية إلى غور الأردن (غرباً) سائراً على قدميه لقتال الصهاينة، كما قال ■

بوتغليقة يرفض مشاركة الصهاينة في مهرجان الشبيبة

لكن الهيئة اقتنعت في النهاية، خاصة مع عدم إصرار الصهاينة على المشاركة، برغم اعتراضات قدمتها وفود دول أخرى بخصوص عدم توافر الاستقرار الأمني في الجزائر، وعودة موجة العنف في الشهرين الماضيين



بوتغليقة

رفض الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتغليقة مشاركة وفد صهيوني في المهرجان الدولي للشبيبة، المزمع عقده في الجزائر الصيف المقبل. وأبلغ الرئيس الجزائري قيادة «الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية» (الهيئة التي بادرت لتنظيم

المهرجان) أنه يعتبر عدم مشاركة الكيان الصهيوني شرطاً أساسياً لاتخاذ المهرجان، ورعايته من طرف الحكومة الجزائرية، وذكرت مصادر إعلامية جزائرية أن قيادة الاتحاد وجدت صعوبة في إقناع الهيئة الدولية المشرفة على التظاهرة باعتبار أن الكيان الصهيوني قد شارك في كل المهرجانات السابقة منذ انطلاقها بداية الثمانينيات،

وكانت الشؤون المالية بالمجلس الشعبي الوطني (البرلمان الجزائري) قد طالبت وزير المالية بخفض المخصص المالي للمهرجان من ميزانية الشباب والرياضة، ووصف أحد أعضائها مبلغ ٢٨ مليار دج (نحو ٥٠ مليون دولار) المقدرة للمهرجان بأنه «مبلغ خيالي يصرف في أمور ثانوية، في وقت تعتذر الحكومة عن رفع أجور العمال» ■

للسلمانيين آثار العلماء الذين طالبوا بضرورة أن تقوم الأمة العربية إسلامية باستخدام سلاح المقاطعة.

فقد دعا الدكتور يوسف القرضاوي مجدداً المسلمين جميعاً لاطاعة البضائع الصهيونية والأمريكية، مؤكداً حُرمة شراء سلع لبيبسي، والكوكاكولا، والكنتاكي، واعتبر أن كل درهم يدفع في البضائع يقتل شقيقاً في فلسطين، وقال: إن هذه المقاطعة أدنى واجبات وهي رمز لمقاومة الأمة الإسلامية لعدوها الصهيوني وأكد أن مشتري هذه البضائع آثم.

واعتبر الدكتور عبد الله بن صالح العبيد - الأمين العام أبطة العالم الإسلامي - أن مقاطعة هذه البضائع أمر مشروع، وواجب على كل مسلم إذا ما كان يدعم الحق الإسلامي لعربي، ويجب على كل دولة عربية أن تستخدم السلاح الذي يسهم بلوغ الصالح العربي.

وقال العبيد: علينا أن نساند صمود الإخوة الفلسطينيين بكل ما لك ليستردوا حقوقهم المسلوبة ونعاونهم في جهادهم ضد الكيان الصهيوني معنوياً ومادياً، مشيراً إلى أن السعي لإنقاذ القدس شريف واجب إسلامي وعلى كل الشعوب والحكومات العربية تعاون فيما بينها لتحقيقه بكل السبل والوسائل الممكنة.

سلاح النفط

في أكتوبر قبل ٢٧ سنة كان النفط هو السلاح القوي الذي تزت أمامه الدول الغربية، حيث اجتمع وزراء النفط العرب كويت، وأصدروا قرارهم بعدم مد الدول التي تساند العدو صهيوني بالنفط العربي، وطوال فترة الحظر لم تحصل الولايات تحدة على برميل واحد، وخضعت الدول المساندة للعدو صهيوني لمعاملة مماثلة.

وزاء المذابح والاعتداءات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني عزل، تجددت الآمال في استخدام النفط مثلما حدث في عام ١٩٩١م وإذا كانت مصادر اقتصادية تستبعد استخدام سلاح النفط في الوقت الحالي بدعوى أنه لم يعد ممكناً سياسياً ولا اقتصادياً، يترتب على ذلك من آثار سلبية على الاقتصادات العربية، فإنه وقع وجود ضغط من جانب الرأي العام الإسلامي لاتخاذ إجراء اسم إذا ما تصاعدت الأوضاع، وتعتقد الولايات المتحدة أن منظمة وبك لن تخفض إنتاجها النفطي انتقاماً من التأييد الأمريكي كيان الصهيوني، وهذا ما أكدته وزير الطاقة الأمريكي بيل تشارلسون.

إن لجوء العرب لفرض الحظر النفطي يمكن أن يؤدي إلى تكرار حدث في عام ١٩٧٣م، حيث تسببت حرب النفط في انخفاض نول المواطنين في أوروبا وأمريكا، وزاد العجز المالي، وارتفعت بدلات التضخم والبطالة، واتبعت الدول الغربية وقتها سياسات شافية لمواجهة العجز، وعندها تعرف الشعوب الغربية معنى مائدة حكوماتها للعدوان الصهيوني.

وإذا تأخر هذا القرار لاعتبارات سياسية واقتصادية فمن ولويات وقف إمدادات الغاز للكيان الصهيوني، وإلغاء التعاقدات ي أبرمها بعض الدول العربية في هذا الشأن، وكذلك وقف دادات النفط الذي يأخذه من دول كمصر بأسعار تقل عن الأسعار عالية وفق اتفاقية كامب ديفيد، فهذه المقاطعة تمثل نوعاً من ضغط عليه لوقف اعتداءاته الوحشية على الشعب الفلسطيني ■

اللجنة تحقيقاً كاملاً، استمعت فيه إلى حجج الطرفين (العرب واليهود) ووقفت أمام الوثائق والأدلة التي تقدم بها كل منهما لدعم وجهة نظره. وأصدرت تقريراً شاملاً تضمن وقائع التحقيق واستنتاجات اللجنة. وقد أكد التقرير بالحرف الواحد أنه (للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي، ولهم وحدهم الحق العيني فيه لكونه يؤلف جزءاً لا يتجزأ من ساحة الحرم الشريف التي هي من أملاك الوقف. وللمسلمين أيضاً تعود ملكية الرصيف الكائن أمام الحائط وأمام المحلة المعروفة بحارة المغاربة المقابلة للحائط لكونه موقوفاً حسب أحكام الشرع الإسلامي لجهات البر والخير) هكذا كانت أولى نتائج استخدام المسلمين سلاح الوثائق الوقفية ضد اليهود.

وتتوالى الأيام والسنون بعد تلك الحادثة، وفي أعقاب هزيمة ١٩٦٧م وضع اليهود يدهم على حائط البراق بكامله، بدعوى أنه حائط الميكي وأنه الحائط الوحيد الذي بقي من هيكل سليمان الذي أعاد بناءه هيرودس الحاكم الروماني للمدينة ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل شرعوا في هدم حارة المغاربة، علماً بأن الحارة وكل البنايات التي كانت بها هي من أوقاف المسلمين بالمدينة ويبلغ عددها ١٥٣ بناية دهمت الحارة لكي تتحول لساحة تسع مئتي ألف يهودي. وضاع الوقف الإسلامي، والمنشآت الدينية، وبخاصة زاوية أبي مدين غوث، وكانت من أبرز آثار هذه الحارة.

نماذج من أوقاف القدس

نستطيع الآن بعد سنوات من البحث والدراسة أن نتعرف أبرز المباني الموقوفة في القدس ووقفيتها ومنها:

تعد أوقاف القدس واحدة من أهم القضايا التي لم يتم طرحها إلى الآن على مائدة التسوية، ذلك لأن طرحها يفند المزاعم اليهودية حول الوجود اليهودي في القدس، حيث تمتلك الأوقاف الإسلامية طبقاً لأحدث التقديرات ٧٥٪ من أراضي القدس القديمة، بينما لا تتعدى أملاك اليهود بها ١٪، والباقي مملوك للنصارى وللأفراد.

وقد استولى الكيان الصهيوني على قسم من تلك الأوقاف بعد حرب ١٩٦٧م بالقوة الجبرية أو بالشراء من بعض الأفراد الذين كانوا يملكون حق الانتفاع بالأوقاف نظير أجره يتم دفعها سنوياً أو شهرياً لإدارة الأوقاف بالمدينة. وتكتسب قضية استيلاء اليهود على أوقاف القدس بعداً إسلامياً عميقاً، إذ إنه لا يجوز بيعها أو التنازل عنها فضلاً عن أن يكون هذا الغير هم اليهود القتلة المجرمون.

خالد عزب

فشلوا في إثبات ملكية حائط البراق لهم، فغني أعقاب الثورة التي وقعت سنة ١٩٢٩ بسبب محاولة السيطرة الاستيلاء على حائط البراق، حيث استغزى اليهود المسلمين بمحاولتهم وضع يدهم بصورة نهائية على منطقة الحائط التي تعد أحد حوائط الحرم القدسي. وأرسلت بريطانيا لجنة شو كلجنة خاصة للتحقيق في موضوع محدد هو حقوق العرب واليهود في حائط البراق. وتقدمت الحكومة البريطانية إلى عصبة الأمم طالبة الموافقة على تأليف لجنة دولية لهذا الغرض.

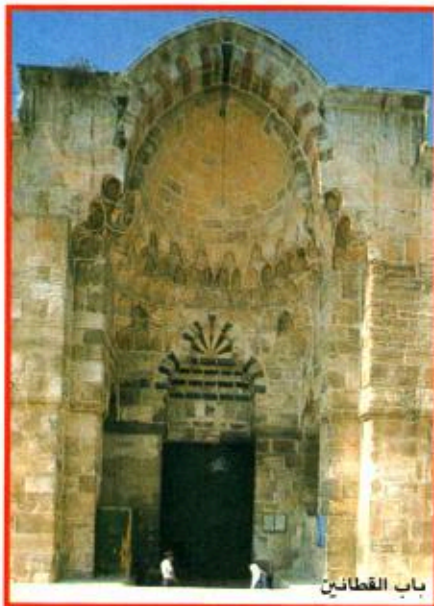
في ١٥/٥/١٩٣٠، وافق مجلس الأمن على الأشخاص الذين رشحتهم بريطانيا لعضوية اللجنة، برئاسة لوفغرن وزير الشؤون الخارجية البريطاني السابق، وعضوية بارد نائب رئيس محكمة العدل في جنيف، وكمين عضو البرلمان الهولندي. وقد أجرت

تنقسم الأوقاف الإسلامية بالمدينة إلى منشآت خيرية وأخرى اقتصادية تدر عائداً يتم الصرف منه على المنشآت الخيرية، ولهذه المنشآت حجج ملكية تثبت ملكيتها للمسلمين، وتوجد هذه الحجج مثبتة في سجلات المحكمة الشرعية في القدس، وكذلك في سجلات الحاكم الشرعية في القاهرة واسطنبول. وفي عام ١٩٧٤ عثرت أمل أبو الحاج - نائبة مدير المتحف الإسلامي بالقدس - على ٣٥٤ وثيقة مملوكية خاصة بالقدس وحدها وهي تعد ثروة لا تقدر بثمن.

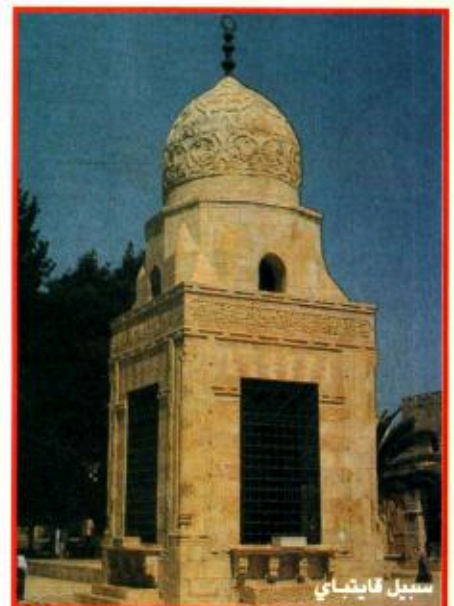
ولإدراك اليهود قيمة الوثائق في إثبات الحقوق العربية والإسلامية في المدينة المقدسة سعوا إلى سرقتها، ففي عصر يوم الإثنين الثامن عشر من نوفمبر عام ١٩٩١م اقتحمت تجريدة من القوات الصهيونية المحكمة الشرعية بالمدينة لسرقة وإتلاف وثائق المدينة التي تثبت ملكية أراضيها وأوقافها للمسلمين. ولليهود تاريخ سيئ مع الوثائق منذ أن



الدرسة العثمانية



باب القطانين



سبيل قاتيباي

الأوقاف الإسلامية في القدس وأهميتها الحضارية والسياسية

لكيان الصهيوني سعى إلى الاستيلاء على وثائق الأوقاف وأحرقها لإخفاء جريمته والتغطية على استلابه للمقدسات الإسلامية

على الجهات الفلسطينية والهيئات العربية والإسلامية الاهتمام بوثائق الأوقاف واستخدامها في التأكيد على حقوق المسلمين في القدس وفلسطين كلها

في سنة ٥٨٩ هـ / ١١٩٢ م، في العصر الأيوبي، وأعادوا بناء منذته في سنة ٨٧٠ هـ / ١٤٦٥ م، في العصر المملوكي، وهي منذنة مربعة الشكل جميلة التكوين. وهذا المسجد ذو رمزية سياسية عالية إذ إنه يمثل السياسة التي اتبعها المسلمون في المدينة تجاه العقائد الأخرى، إلى جانب رمزيته كمكان صلي فيه فاتحو القدس الأوائل من صحابة رسول الله ﷺ.

البيمارستان الصلاحي: وقد وقفه صلاح الدين على جميع أبناء القدس ليعالجوا فيه مجاناً، ورثب فيه دروساً لتعليم الطب، وقد تعرض البيمارستان إلى زلزال في القرن ٩ هـ / ١٥ م، ولم يتبق من البناء الأصلي للبيمارستان إلا جزء بسيط، وهو يستخدم حالياً كبازار.

التكايا: أشهرها تكية خاصكي سلطان، التي شيدتها زوجة السلطان العثماني سليمان القانوني المشهورة بروكسلانا. هذه التكية كانت مجمعا معمارياً ضخماً به منشآت عديدة منها مدرسة وأماكن لإقامة العباد وزوار القدس، ومطبخ لإطعام نزلاء التكية، وفقراء القدس. ولهذه التكية حجة وقف باللغة التركية مترجمة إلى اللغة العربية ضمن سجلات محكمة القدس الشرعية.

ومن خلال وثائق القدس وأثارها المعمارية الإسلامية والنصرانية نستطيع رسم صورة متكاملة لها عبر العصور المختلفة، وتحديد ملكية أراضيها خاصة ما يقع في ملكية الأوقاف منها. ومما يساعد على ذلك أن الوقفيات وسجلات محكمة القدس الشرعية تحدد حدود كل منشأة وأبعادها والطرق التي تقع عليها ومكوناتها والأراضي التي وقفت عليها إن كانت منشأة دينية أو خيرية أو منشأة اقتصادية تدر ريعاً. إن هذه الخريطة الطبوغرافية التاريخية ستساعد بلا أدنى شك في استرداد الأراضي التي استولت عليها سلطات الاحتلال سواء في القدس أو في باقي أراضي فلسطين المحتلة.

إن على الجهات المعنية الاهتمام بوثائق أوقاف القدس وجمعها ودراستها واستخدامها في التأكيد على الحقوق الثابتة للمسلمين في القدس وفي أنحاء فلسطين كافة، كما يمكن أيضاً الاستفادة من الدراسات التي يجريها الباحثون الغربيون والعرب حول المدينة من خلال وثائق أوقافها، حيث لم يستفد منها العرب إلى اليوم في الصراع مع الكيان الصهيوني المغتصب، وفي مقدمة هذه الدراسات كتاب المستشرق الإسكوتلندي مايكل بورغوين «القدس المملوكية» لقد كرس هذا العالم ١٨ عاماً من عمره لدراسة أثار القدس ومسحها مسحاً طبوغرافياً ومعمارياً. فضلاً عن مجهودات عديد من المهتمين بتاريخ وراث المدينة خاصة المرحوم جميل كامل العسلي، والدكتور يوسف الننتشه - رئيس قسم الآثار في دائرة الأوقاف في القدس - الذي انتهى من أطروحة دكتوراه عن المباني العثمانية في القدس، ومسعود أبو بكر الذي درس في أطروحته للدكتوراه ملكية الأراضي في متصرفية القدس ١٨٥٨ - ١٩١٨ م، ومنها أراضي الأوقاف وممتلكاتها ■

خان الشعارة: يقع هذا الخان في سوق الحصر، وهو يتألف من طابقين: السفلي كان فيه مرابط للدواب وحوانيت كان يتاجر فيها المقدسيون، أما الطابق العلوي فكان به دور للسكنى. وبعد احتلال ١٩٦٧ م استولت السلطات الصهيونية على الخان وأخرجت سكانه العرب وأسكنت فيه عائلات يهودية، بالرغم من ملكية الأوقاف الإسلامية للخان.

الحمامات: تزخر القدس بعدد من الحمامات المملوكية والعثمانية ومن أبرزها: حمام الشفا، وحمام العين، ومستحم درج العين، وحمام باب الأسباط، وحمام السلطان، وحمام الصخرة، وحمام السيدة. والحمامات منشآت خيرية كانت تستخدم للنظف والاستحمام وريعتها يستخدم في الصرف على المنشآت الدينية والتعليمية.

الأسبلة: السبيل في اللغة هو الطريق، بمعنى مجازي أو حقيقي. والسبيل في العمارة الإسلامية هو مكان لتقديم الماء للمارة يضم صهريجاً لحزن المياه في الطابق الأرضي وحجرة لتقديم المياه في الطابق الأول، وكانت الأسبلة في القدس تشيد مستقلة أو ملحقة بالمنشآت الأخرى ومن أشهر أسبلة القدس سبيل باب الحبس، وسبيل تنكز، وسبيل القرصي، وسبيل خان القرصي، وسبيل قايتباي. والأسبلة المتبقية في القدس في حاجة عاجلة للترميم المعماري وإلا سوف تختفي في خلال السنوات القادمة أو تنهار، وتتحوّل إلى أنقاض لمبانٍ أو آثار تاريخية كانت موجودة، وهذا ما تسعى إليه سلطات الكيان الصهيوني.

المساجد: كانت المساجد تنتشر في أرجاء القدس كافة، ومن أشهرها مسجد عمر بن الخطاب، الذي أقيم في الموضع الذي صلى فيه عمر - رضي الله عنه - بعد تسلمه المدينة، بعد أن رفض الصلاة في كنيسة القيامة حتى لا يقيم المسلمون مسجداً في المكان الذي يصلي فيه خليفتهم، وذلك احتراماً منه لأماكن العبادة الخاصة بالعقائد الأخرى بالمدينة، وإقراراً بحرية العبادة في المدينة لقد عني المسلمون بهذا الجامع منذ إنشائه، فقد جددوا بناءه

الزاوية الفخرية: كانت هذه الزاوية تقع إلى غرب من ساحة الحرم القدسي، وهي تعود إلى عصر المملوكي، ولها كشف يحصر أوقافها التي خصص ريعها للصرف عليها، ويعود هذا الكشف إلى عام ١٩٠٢ م، ويبانه كالتالي:

- أرض إلى جوار تربة محلة في القدس شريف حاصل ٢٠٠.
- أرض تعرف بقاع الوزير تابع تقسيم قبلي قدس حاصل ٢٥٠.
- أرض تعرف بعمران الفخرية تابع تقسيم قبلي قدس حاصل ٢٠٠.
- أرض جوار مذكورة حاصل ١٥٠.
- سوق الفخرية بالقدس.

هذه بعض أوقاف الزاوية الفخرية التي فصلتها حددتها وثيقة وقفها. فماذا فعل الصهاينة بها في أثر إسلامي؟

لقد قاموا بالاستيلاء عليها، ثم هدمها في عام ١٩٦٦ م. لكي تزال من الوجود كرمز تراثي شاهد على حقيقة هوية المدينة المقدسة.

خانات القطانين: باب وسوق القطانين من رز الآثار الإسلامية المملوكية في القدس، والمنطقة لكامل من الأوقاف الإسلامية بالمدينة. وقد أنشأ باب والسوق الأمير تنكز بغاً لتكون وقفاً على دراسة التنكزية وعلى المسجد القدسي الشريف، كان السلطان الناصر محمد بن قلاوون قد جدد ب القطانين سنة سبع وثلاثين وسبعمئة، فدل على ه موجود قبل هذا التاريخ، ويبلغ طول سوق قطانين مائة متر وعرضه عشرة أمتار، وعلى جانبها حوانيت كانت معدة لبيع الأقمشة القطنية الحريرية التي كانت تحملها القوافل إلى القدس من الهند عن طريق البصرة وبغداد والموصل، ولكن نمية هذا السوق تضاعفت بمرور الوقت. وسوق قطانين يضم عديداً من الآثار منها خان الغادرية ذي كان موقوفاً على المدرسة الغادرية بالقدس. تزخر سجلات المحكمة الشرعية بالقدس بجميع تفاصيل الخاصة بكل التصرفات المتعلقة بالخان يعه والمنصرف منه على المدرسة وترميمها.

خان تنكز: يقع هذا الخان في وسط سوق قطانين، بناه تنكز بغاً الناصري ليكون وقفاً على دراسة التنكزية في القدس، ويحمل الخان العديد من النصوص التذكارية، والمبنى حالياً من مباني وقف الإسلامي ثلاثه وقف لآل الخالدي، والثالث باقي للأوقاف الإسلامية. وقد طُرِح مشروع تحويل الخان إلى متحف للقدس، ولكن هذا مشروع لم ينفذ والخان يحتاج إلى مشروع عاجل رميمه قبل أن يتعرض للاندثار.

لجنة التحقيق في حادث حائط البراق (١٩٣٠) قررت أن للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط لكونه يؤلف جزءاً من ساحة الحرم الشريف التي هي من أملاك الوقف الإسلامي

الانتخابات الكوسوفية.. مولد أمة..

د. حمزة زوبع



«الفرق بين سلوبودان ميلوسوفيتش وفيسلاف كوستنيتش هو كالفرق بين البيبسي والكوكاكولا». تعليق لجريدة «الصوت ZERI»، الألبانية في كوسوفا.

«التلويح بالعلم الألباني أمام أعين الصرب هو أشبه بمن يلوح براية حمراء أمام ثور هائج». أوليفر إيفانوفيتش - كبير قادة الصرب في إقليم كوسوفا.

«لقد اشترطنا على الجميع ألا يتم رفع الأعلام والرموز والشعارات القومية فوق المقار الانتخابية». مسؤول في منظمة الأمن والتعاون الأوروبي التي تنظم الانتخابات المحلية في الإقليم.

«لقد رفعت رأسي عالياً، وجعلتوني أشعر بالفخر بممارستكم السلمية أثناء الانتخابات. ولقد أظهرتم التسامح، والكرامة والأمل في المستقبل» برنارد كوشنر - الحاكم الدولي المعين من قبل الأمم المتحدة لكوسوفا أثناء تفقده سير العملية الانتخابية.

«وددت لو أجريت الانتخابات كل يوم حتى يزول العنف». كولونيل كاميل دى ميلانو المتحدث باسم قوات حفظ السلام مغرباً عن سعادته بحالة الهدوء التي سادت الإقليم أثناء الانتخابات.

«هذه انتخابات غير سلمية، لأنها لا تجرى وفق القوانين الصربية». الرئيس اليوغسلافي الجديد فيوسلاف كوستنيتش أثناء زيارته لموسكو قبل يوم من انتخابات المحليات في كوسوفا ٢٩ / ١٠ / ٢٠٠٠م.

«هذا يوم عظيم لكوسوفا، إنه خطوة نحو الحرية والاستقلال والديمقراطية». إبراهيم روجوبا رئيس حزب الرابطة الديمقراطي الكوسوفي.

«إنهم لا يريدون العيش سوياً، أنا أسف وأنا أقول ذلك، ولكن هذه هي الحقيقة التي أعياشها يوماً بعد يوم - هذا طبيعي بعد قرون من العدا، لا يمكننا تغيير كل شيء في ١٦ شهراً» برنارد كوشنر وهو يدعو العالم لتقبل فكرة استقلال الإقليم.

«نوصي باستقلال مشروط للإقليم، فلا يمكن إبقاء الألبان تحت إمرة الصرب، هذا شيء غير واقعي، الاختلافات العرقية والدينية، ناهيك عن انتهاكات الصرب ضد الألبان.. كلها تشكل في قبول الألبان لفكرة بقائهم تحت الحكم الصربي مرة أخرى». من تقرير للجنة دولية لرفع الواقع في كوسوفا بمعرفة الأمم المتحدة.

«يجب على الألبان ألا يفكروا أننا نوافقهم على فكرة الاستقلال، لو فعلنا ذلك فسنزيد من تشدد المتطرفين والعناصر الراديكالية في البلقان». مسؤول غربي مقيم في برشتينا.

«إذا تم الاعتراف بهذه الانتخابات فهذا معناه أن يظل الإقليم أحادي العرق» «الباني صرف».

الرئيس اليوغسلافي فيوسلاف كوستنيتش، ثم قال مستدركاً: «ولكن إذا كانت الانتخابات حقيقة واقعة - أمر واقع - وتمت بالفعل، فإننا سنتنظر ما تسفر عنه من نتائج».

بعد قراءة العناوين السابقة، يتبين لنا كيف تبدو معضلة إقليم كوسوفا بعد إجراء انتخابات المحليات.

تبدو الأمور معقدة ومتشابكة ومتنافرة، أما كونها معقدة، لأن مصالح الدول الكبرى لا تتقاطع كثيراً مع مصالح الألبان، ولكنها قد تتقاطع جزئياً مع مصالح الصرب، فأمريكا التي وقفت إلى جانب حركة التغيير في يوغسلافيا بدءاً من ضربات الناتو في العام الماضي مروراً بتجريم ميلوسوفيتش وانتهاءً بدعم المعارضة التي قضت على ميلوسوفيتش، هي نفسها التي رفعت الحصار ولو جزئياً عن الصرب التي رمتهم بقنابلها وصواريخها، وهي نفسها التي ادعت أنها تحركت لصالح الألبان في الإقليم، ولا أحد يدري كيف ستصرف أمريكا هل تكافئ كوستنيتش على إزاحته لميلوسوفيتش وتمنحه حق حكم الإقليم إضافة إلى صربيا والجبل الأسود، رغم نزعته «القومية» المعلنة، أم أنها ستستمر في دعم البان الإقليم حتى ينالوا ولو استقلالاً مشروطاً.

أما أوروبا فبعضها يطعم في إرضاء الصرب من أجل استثمار مناجم ميتروفيتسا الغنية بالذهب والنيكل، والبعض الآخر يطعم في دعم الميزان التجاري بين بلاده ويوغسلافيا، وثالثة ترى أن دعم الألبان ليس من ورائه طائل إذا ما قورن بدعم الجبل الأسود ومساعدتها على الانفصال.

أما كونها متشابكة فلأن الدين يدخل في الصراع الدائر، وهناك دول متعاطفة مع صربيا بحكم الدين مثل روسيا واليونان وبلغاريا ورومانيا،

وأخرى بحكم الثقافة مثل فرنسا، وأخرى بدوافع اقتصادية مثل ألمانيا، لكنهم جميعاً لا يحبون الألبان ويهتمونهم بالتخلف والهمجية.

أما كونها متنافرة فلأن الغرب الذي وافق على استقلال كل دول الاتحاد اليوغوسلافي رغم أن معظمها يشمل عرقيات مختلفة يرفض اليوم إعطاء مليوني الباني مسلم حقهم في إقامة دولتهم التي لم يعرفوا سواها.

وهذا الغرب هو الذي صاغ القرار رقم ١٢٤٤ الذي يمنح الصرب (من خلال نصه على أن تظل كوسوفا ضمن يوغسلافيا) حق ملكية الإقليم، ويمنح الألبان حكم أنفسهم، أي أنه أعطى الصرب الأرض ويطالب الألبان بإثبات جدارتهم في ممارسة الديمقراطية فوق هذه الأرض التي لن تكون لهم!!!

على هامش الانتخابات

هي خطوة مهمة نحو تأكيد السلطة الشرعية للألبان سكان الإقليم، وهي تأتي بعد الإطاحة بميلوسوفيتش، ويعقبها في أوائل العام المقبل انتخابات برلمانية ستكون بمثابة الخطوة الأخيرة نحو إعلان دولة الألبان في كوسوفا، وهي أول انتخابات يمارسها الألبان في تاريخهم المعاصر، وفي إطار من الحرية وبعيداً عن سلطة الصرب المتعنتة.

وهي أول اختبار حقيقي لسلوكيات الألبان في ممارسة الديمقراطية بعد أن تخلصوا من الجيش اليوغوسلافي، وبعد أن برز على الساحة جيش تحرير كوسوفا وتحوله إلى حزب سياسي هو حزب الشعب الديمقراطي، وبعد أن برزت قيادات سياسية أخرى عدا إبراهيم روجوبا «مسيحي كاثوليكي».

ولفرط أهمية الانتخابات والآثار المترتبة عليها، فقد قام الرئيس اليوغسلافي الجديد فيوسلاف كوستنيتش بزيارة خاطفة إلى روسيا الحليف التقليدي لصربيا، قبل يومين من إجرائها وكانت على قمة جدول الأعمال بين الطرفين، كوستنيتش يدرك أهمية هذه الانتخابات، كما يدرك أن روسيا يمكنها أن تعرقل أي خطوة دولية نحو استقلال الإقليم مستقبلاً، لذا جاءت زيارته لجذب روسيا إلى الساحة الدولية مرة أخرى، ومن ناحية ثانية للتشويش على هذه الانتخابات، ولكن الحقيقة أن هذه المساعي قد فشلت إلى حد كبير، والسبب هو الأداء الراقي لألبان الإقليم في هذه الانتخابات، والتي خرجت على نحو لم يتوقعه أكثر المتفائلين من الألبان أنفسهم.

الانتخابات ولغة الأرقام

نستعرض هنا ملف هذه الانتخابات لنبين كيف بدا حرص كل سكان الإقليم من الألبان على المشاركة في هذا العرس الوطني الكبير، فقد تنافس على مقاعد المجالس البلدية والمحلية البالغ عددها ٩٢٠ مقعداً نحو خمسة آلاف وخمسمائة مرشح

فرنسا الذي فشل بسبب رفض الصرب التوقيع على ما تم الاتفاق عليه.

استجاب لمطالب المجتمع الدولي واستطاع إقناع رجاله بالتخلي عن السلاح، وتحول جيشه إلى فصيل سياسي تحت اسم حزب الشعب الديمقراطي، كما نجح في أن يكون معظم قوات الشرطة الدولية من بين رجالاته، وهذا ما زاد في شعبيته في أوساط الشباب الذين تمكن بهذا الفعل من توظيفهم في كادر وظيفي محترم في الوقت الذي ما زالت كوسوفا تعاني آثار الدمار.

نال حزبه ٢٧٪ من الأصوات تُرجمت إلى ٦ بلديات فقط، وهذا إنجاز لشاب حديث عهد بالحياة السياسية ولجموعة ثورية انتقلت وتوامت بسرعة مع التغييرات، ويبقى أن نقول: إن وجود حزب منافس لحزب إبراهيم روجوبا يعني ضمان عدم انحياز كوسوفا التام لقوة إقليمية أو عالمية واحدة، كما يضمن بقاء حيوية العملية الديمقراطية وعدم عودة الحزب الواحد في بلد يرى النور من جديد.

وقد برز على الساحة السياسية في كوسوفا رمز آخر وهو راموش هاراديناي ٣٢ سنة وهو عسكري من جيش تحرير كوسوفا، وانشق على هاشم ثاتشي، ويعتقد أن انشقاقه جاء بتخطيط غربي لإضعاف جبهة هاشم ثاتشي وحزبه وقد شكل راموش حزباً جديداً أطلق عليه اسم «مستقبل كوسوفا».

هذه الانتخابات التي شهد الغرب بنزاهتها وبحسن سير وسلوك الألبان فيها، هي رد اعتبار لهذا الشعب الذي عانى كثيراً ليس فقط من الصرب بل ومن الغرب أيضاً ■

لقائه مع ميلوسوفيتش، يحظى بدعم خاص جداً من الكنيسة الكاثوليكية، وعلى رأسها بابا الفاتيكان، يضم حزبه نخبة من مثقفي البان كوسوفا الذين يميلون إلى الثقافة الغربية خصوصاً الفرنسية منها.

يمثل التيار العلماني البحث في الإقليم، لا يرى ضرورة لإفزع العالم بمقولة البانيا الكبرى، كان يحظى بدعم كبير من رئيس البانيا السابق صالح بريشا، وانخفض هذا الدعم بدرجة ما مع وصول الاشتراكيين إلى الحكم في البانيا في نهاية عام ١٩٩٨م.

لا يعرف عنه عداؤه للإسلام رغم تمسكه بالمسيحية واحتفاظه بصورة البابا في مكتبته وبيته.

هاشم ثاتشي ٣٢ سنة حزب الشعب الديمقراطي: يمثل جيل الشباب الثوري وهو رمز عسكري لا غبار عليه، وقد ذاع صيته بعد أن استطاع من خلال قيادته لجيش تحرير كوسوفا قبل ضربات الناتو على صربيا في ١٩٩٩م، أن يعيد القضية الألبانية إلى مسرح الأحداث، واستطاع إقناع العالم بعدالة القضية وضرورة التدخل أو تحويل المنطقة بأسرها إلى كتلة من النار، اعتبرته أمريكا الورقة الرابعة التي من خلالها يمكن لها أن تعود إلى المنطقة بدلاً من أن تتركها لروسيا والدول الأوروبية المتعاطفة تاريخياً مع صربيا.

انضم إلى جيشه كوادر شبابية من جميع الاتجاهات السياسية بما فيها العناصر الإسلامية، واستطاع أن يقنع الغرب «أنه رجل المرحلة واعترف به أوروبا ودعي إلى مؤتمر رامبوييه».

يمثلون عشرين حزباً من مختلف التوجهات السياسية، وشارك في الإدلاء بالأصوات نحو ٩٠٪ ممن لهم حق التصويت البالغ عددهم ٩٠٠ ألف من أصل ١,٩ مليون ناخب، أي أن نحو ٨١٠ آلاف ناخب تدافعوا على اللجان الانتخابية وامتد التصويت حتى الساعة الواحدة من صباح اليوم التالي للانتخابات، وذلك بسبب بعض التعقيدات الإدارية التي اعترف بها المراقبون الدوليون.

ورغم مقاطعة صرب الإقليم والذين يقدر عددهم حالياً بنحو ١٠٠ ألف يتركز معظمهم في شمال الإقليم، إلا أنه من المقرر أن يمنحوا مقاعد في البلديات لضمان تمثيلهم رغم عدم مشاركتهم.

رموز وأحزاب

عشرون حزباً قد شاركت في هذه الانتخابات لكننا نتوقف هنا عند الحزبين اللذين فازا في الانتخابات، وزعيم كل حزب منهما:

إبراهيم روجوبا ٥٦ سنة حزب الرابطة الديمقراطية الكوسوفي: مسيحي كاثوليكي نال تعليمه العالي في فرنسا، وحصل على درجة الدكتوراه من جامعاتها، أطلق عليه البعض لقب غاندي كوسوفا نظراً لتبنيه النهج السلمي لمعارضة صربيا، وقف ضد ميلوسوفيتش، وأعلن عن تشكيل حزبه في أوائل التسعينيات، أجرى استفتاء على استقلال الإقليم في عام ١٩٩١م، لم يعترف العالم بنتيجته، اعتقلته القوات الصربية إبان الضربات الجوية للناتو على صربيا، وظهر على الشاشة وهو يصافح ميلوسوفيتش، اتهم بالخيانة لكن سرعان ما عادت إليه سمعته الطيبة بعد أن كشف عن طبيعة

كوسوفا تبني مؤسسات الاستقلال

سراييفو: عبد الباقي خليفة

٩٠٠ ألف ناخب أدلوا بأصواتهم لصالح مرشحيهم في الانتخابات من الأحزاب الألبانية التسعة عشر والتي تنافست على ٩٢٠ مقعداً لتولي المسؤولية بدلاً عن السلطة الدولية في ٢٧ بلدية، فيما لم تجر الانتخابات في ٣ بلديات.

انتخابات فريدة

تختلف الانتخابات البلدية التي جرت في كوسوفا يوم السبت ٢٨ أكتوبر المنتهي عن أي انتخابات أخرى في العالم، فقد جرت في ظروف سياسية معقدة، تمسك بخيوطها المنظمات الغربية، ومنها منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، التي تعيش في كوسوفا تجربة مغايرة تماماً عما عليه الحال في البوسنة والهرسك، فما هو متوافر هنا مفقود هناك والعكس صحيح، ففي البوسنة اعتراف دولي بالوجود السياسي لدولة البوسنة والهرسك، بحدودها الدولية، وهذا مفقود حالياً بالنسبة لكوسوفا، والتي تتمتع بشعب مقدم معترض بانتخامه ويمثل الأغلبية التي تفوق نسبتها ٩٠٪ والتي ترفض التحدث باللغة الصربية، وعودة الإقليم للسيادة الصربية بأي شكل من الأشكال، وهذه الروح المتراسة غير موجودة للأسف في البوسنة والهرسك التي

كشفت نتائج الانتخابات البلدية في كوسوفا كما كان متوقعاً عن فوز حزب الرابطة الديمقراطية الذي يقوده إبراهيم روجوبا بأغلبية البلديات ٥٨٪ (٢١ بلدية) من الأصوات، يليه حزب كوسوفا الديمقراطي الذي يتزعمه هاشم ثاتشي ٢٧٪ (٦ بلديات) من الأصوات، وبذلك قسمت الأصوات بين الحزبين المذكورين، ولم تغز بقية الأحزاب بأي بلدية، ورغم أن هاشم ثاتشي صدم بنتائج الانتخابات التي لم يكن يتوقعها كما قال، إلا أنه أعلن أنه سيحترم النتيجة المعلنة والتي حصل فيها بعض التزوير لصالح روجوبا المعروف لدى الغرب بأنه «معتدل»، وقد صرح روجوبا عقب إعلان النتائج أن الانتخابات «تفويض شعبي له بتولي المحادثات نيابة عن الشعب الكوسوفي بخصوص مستقبل الإقليم، وفي انتظار الانتخابات البرلمانية في ربيع أو خريف العام المقبل، سنتبين معالم المخطط الغربي لكوسوفا كما توجي بذلك المقدمات.

تمت الانتخابات تحت إجراءات أمنية مشددة، وفي حراسة ٤٠ ألف جندي من القوات الدولية في كوسوفا، ٤١٠٠ من الشرطة الدولية و ٢٥٠٠ من الشرطة المحلية و ١٥٠٠ مراقب دولي و ٥٥٠ مراقب محلي، وقد شارك في الانتخابات أكثر من

شهدت في الحقب الماضية هجمات ديمجرافية من كرواتيا وصربيا، حتى إن هناك ٩٥٪ من صرب وكروات البوسنة لديهم أقرباء في كل من صربيا وكرواتيا، وهذا الموقف الكوسوفي يعد مزنة كبيرة تؤهل كوسوفا للاستقلال.

الوضع الاقتصادي

جرت الانتخابات في وضع اقتصادي صعب للغاية، جعل الناخبين يفضلون حزب الرابطة الديمقراطية الذي يقوده إبراهيم روجوبا، والذي يتمتع برضا كبير وتشجيع من الاتحاد الأوروبي، ومنظمة الأمن والتعاون الأوروبي، وميل الناخبين إليه محاولة لبعث رسالة للاتحاد الأوروبي بأنهم مستعدون للقبول بما يطرح عليهم، وخاصة أن روجوبا أيد استقلال كوسوفا في حملته الانتخابية، مما جعله يكسب الكثير من الأصوات، ولا يعرف إن كان ذلك استراتيجية جديدة في توجهه السياسي أم تكليد املت عليه الانتخابات، ومزايدة ضد هاشم ثاتشي، فقد كان روجوبا ضد استقلال كوسوفا، وصرح بتصريحات عدة ضد جيش تحرير كوسوفا في سنة ١٩٩٨م، وقد زار بابا الفاتيكان، وانحنى أمامه، ويعلق صورته في مكتبته الخاص، وعلاقته الأوروبية هذه ترشحه للعب دور في تنشيط وإزدهار الاقتصاد في كوسوفا، حيث نسبة البطالة تفوق ٨٠٪، و ٤٢٪ من المساكن مهدمة، كما فقد الألبان في كوسوفا ما يزيد على ٦٠٪ من ثرواتهم الحيوانية التي سرقها الصرب إبان العدوان الغاشم على كوسوفا ■

خالد الترعاني . مدير المنظمة الإسلامية الأمريكية للقدس :

الحزبان الأمريكيان «الجمهوري» و«الديمقراطي» متفقان على سياسة منحازة للصهيانية

العراقي شيء غير مقبول في الشارع الأمريكي، وبسبب الحملات الإعلامية المكثفة، التي يقوم بها اللوبي الصهيوني، فإن الصهيانية في نظرهم هم واحة ديمقراطية في الشرق الأوسط، ونحن كمنظمة إسلامية نحاول أن نواجه هذا بتقديم مفردات جديدة، قد تكون نشاراً على الأذن الأمريكية، ولكن مع مرور الوقت سيكون هناك نوع من التقبل لهذه المفردات.

● هل هناك إحصاءات لأعداد الجالية المسلمة في الولايات المتحدة التي تعتبرونها قاعدتكم الأساسية؟

○ لا يوجد هناك إحصاءات دقيقة ويترأخ هذا الرقم ما بين ستة ملايين وثمانية ملايين مسلم.

● ماذا عن وضع الجالية المسلمة والعربية في الولايات المتحدة؟

○ الجالية المسلمة ومن ضمنها عدد كبير من الجالية العربية في أمريكا تقريباً، هي من أحدث الجاليات المهاجرة وهذه الجالية مرت ومازالت تمر بمراحل تطور طبيعي كأي جالية مهاجرة. أولاً لا بد أن ينظر إليها كجالية غريبة، ويرافق هذا الاغتراب بعض التمييز ضد أبنائها، ولكن ككل الجاليات بدأت الجالية تدرك أهدافها، وتزداد قوتها الاقتصادية، وأدى ذلك إلى نمو وتطور اجتماعي مهم، وقمة هرم التطور في هذا هو المشاركة في السياسة الأمريكية، وهذا ما تسعى إليه الجالية المسلمة، وتطوره بشكل مطرد.

ما زالت أمامنا مسافة بعيدة من أجل الوصول إلى ما نصبو إليه من فاعلية في السياسة الأمريكية، لاسيما على المستوى المحلي، وليس فقط على المستوى العالمي، ومما يميز الجالية المسلمة عن الجالية اليهودية في أمريكا، أو عن الأمريكيين من أصل لاتيني أن المسلمين يأتون من دول مختلفة متباينة في سياساتها ومن أصول عرقية واجتماعية، وحتى خلفيات اقتصادية متباينة جداً، فالجالية المسلمة رغم أنها كلها جالية مسلمة، لكن سياساتها تتمايز بشكل واضح.

● ماذا عن استخدام قانون «الأدلة السرية» ومن المستهدف به؟ وإلى أي مدى تتضرر منه الجالية العربية والمسلمة التي شنت حملة عليه في الآونة الأخيرة؟

○ الأدلة السرية هي طريقة تستخدم في المحاكمات، يتم بناء عليها اعتقال أي شخص في قضايا هجرة، ويوضع هذا الشخص دون توجيه أي اتهام له، ودون أن يستطيع أن يطلع على الأدلة التي أدت إلى اعتقاله، فهو بالتالي غير قادر عن الدفاع عن نفسه، وهو ما يعرف اختصاراً باسم



هل يهم القدس كثيراً أيهما بنجح: بوش وجورجيويدان الاحتلال الصهيوني

أكد المدير التنفيذي للمنظمة الإسلامية الأمريكية للقدس خالد الترعاني أن الحزبين الجمهوري والديمقراطي المتنافسين على منصب الرئاسة الأمريكية يتفقان على سياسة واحدة منحازة للكيان الصهيوني. وقال إن منظمته هي التي كشفت خطر صفقة الطائرات الإسرائيلية للصين وأثرها على الولايات المتحدة.

وأوضح الترعاني أن جورج بوش (الابن) المرشح عن الحزب الجمهوري، يتحدث مع اللوبي الصهيوني عن قضايا الشرق الأوسط من ناحية تكتيكية لكسب بعض الأصوات، أما نائب الرئيس الأمريكي الحالي «ال جور» فيؤكد أنه سيعمل على تحقيق حلم «ثيودور هيرتزل» و«ديفيد بن جوريون»، الأمر الذي يشكل تلاحماً عضوياً لم يسبق له مثيل.

ومع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة الأمريكية، يعود السؤال الموسمي، الذي يطرح في كل موسم انتخابي، إلى فرض نفسه على ساحة الأحداث: ما الدور الذي تضطلع به الجالية العربية والمسلمة في الولايات المتحدة في هذه الانتخابات؟ وكيف تنظر هذه الأقلية الكبيرة (نحو ٦ ملايين مسلم) إلى الحزبين الديمقراطي والجمهوري؟

حوار : حسام العيسى (٥)

● ما سبب تأسيس المنظمة الإسلامية الأمريكية للقدس ومتى أنشئت؟

○ تأسست المنظمة الإسلامية الأمريكية للقدس في شهر أبريل من عام ١٩٩٩م، وهي عبارة عن تمثيل شامل لكل المنظمات الإسلامية في أمريكا، التي قررت أن تنشئ منظمة تتحدث وتطرح وجهة النظر العربية الإسلامية بالنسبة للقدس أمام صناع الرأي والسياسة الأمريكية، وتقرر أن يكون مقر هذه المنظمة واشتغل وبناء، عليه أنشئت المنظمة التي تستمد قوتها وعمقها واتساع قاعدتها من مدى قوة واتساع الجالية المسلمة وعمقها في المجتمع الأمريكي.

(٥) خدمة وكالة قدس برس - لندن .

«الأدلة السرية». ونحن نرى أن الأدلة السرية تستخدم بشكل رئيس ضد المسلمين، فكل الأشخاص الموجودين في السجن الآن تحت بند «الأدلة السرية» هم من المسلمين.

وهذا هو السر في الدعم الكبير، الذي يقدمه جوزيف ليبيرمان نائب مرشح الرئاسة الأمريكية آل جور لقانون «الأدلة السرية»، فهو يريد من ذلك استخدام هذا القانون ضد المسلمين، وهذا يضع علامة استفهام على هذا الشخص.

● ما دور الجالية المسلمة في الانتخابات الأمريكية؟

○ الجالية المسلمة في أمريكا لها دور من الممكن أن يكون دوراً قوياً جداً، وأكثر فاعلية مما هو عليه الآن وإذا كان الصوت المسلم الانتخابي صوتاً واحداً، وإذا صوت المسلمون كتلة انتخابية ففي رأيي أنه ممكن جداً أن يلعبوا دوراً رئيساً في الانتخابات.

● هل تقوم المنظمة التي ترأسونها بدعم أحد المرشحين؟

○ نحن منظمة إسلامية أمريكية تخضع للقوانين الأمريكية، حسب الشروط الضريبية، التي تملئ على المنظمات غير الربحية. وباعتبارنا منظمة غير ربحية من المنوع علينا أن نحشد أصواتاً أو أن نعطي صوتنا بوصفنا منظمة لهذا الطرف أو ذاك، لكن من حقنا أن نعطي الناخب الحقائق عن كل المرشحين.

● كيف تنظرون إلى الحزبين المتنافسين لاسيما فيما يتعلق بسياستهما في الشرق الأوسط؟

○ في رأيي بالنسبة لسياسة الشرق الأوسط والصراع العربي - الإسرائيلي، فإن الحزبين «الديمقراطي» و «الجمهوري» لا يوجد خلاف بين مواقفهما تقريباً من هذه الناحية، ولكن ما أشاهده أن جورج بوش الابن يتحدث مع اللوبي الصهيوني عن قضايا الشرق الأوسط من ناحية سياسية أو من ناحية قد تكون تكتيكية لكسب بعض الأصوات، بالمحافظة على نوع من التوازن، الذي يراه مناسباً له ولحزبه. أما آل جور فإنه يتحدث عن الشرق الأوسط وعن الصهاينة بالذات من ناحية عقدية فقد ذكر في إحدى زيارته لفلسطين المحتلة أنه سيعمل على تحقيق حلم «ثيودور هيرتزل» و «ديفيد بن جوريون». وفي رأيي أن هذا يشكل تلاحماً عضوياً م يسبق له مثيل.

● على ماذا يعتمد الناخب الأمريكي المسلم لانتخاب أحد المرشحين؟

○ نأمل أن يأخذ الناخب الأمريكي المسلم بعين الاعتبار قضاياهم وجود المسلمين في أمريكا، مثل استخدام «الأدلة السرية»، وهناك قضايا التعليم الإجهاض، فعلى المسلمين في أمريكا ألا يصوتوا فقط بناءً على موقف المرشح من قضية فلسطين بقضية القدس، وإن كانت في رأيي هي أهم لقضايا، ولكن يجب أن ينظر إلى القضايا من جهات نظر مختلفة تهم الناخب المسلم.

قانون «الأدلة السرية»، يستخدم فقط ضد المسلمين بتحريك من المنظمات الصهيونية

● أين وصلت فكرة إنشاء لوبي عربي ضاغط في الولايات المتحدة؟

○ إنشاء لوبي عربي من الجالية العربية، التي تعد بين حوالي اثنين إلى أربعة ملايين شخص، شيء مهم. وهناك محاولات لإنشاء هذا اللوبي بأشكال مختلفة تكون أكثر فاعلية، فلا بد أن يكون هناك نوع من تنظيم التصويت على شكل كتلة انتخابية، بحيث يصعب الناخب العربي أو المسلم ذا أهمية أكبر، وإذا أخذنا بعين الاعتبار حداثة هذه المحاولات، فهي محاولات ناجحة، وإذا رأينا النشاط العربي والإسلامي في قضايا اللوبي ونظرنا لها على خط بياني، فهي في صعود مضطرد، وهي إن شاء الله تتجه نحو فاعلية أكبر.

لنا نشاطات أخرى على صعيد اللوبي العربي، وإن كان هذا يتم ضمن مسؤوليتنا القانونية، تمشياً مع القوانين، إلا أن تواصلنا الدائم مع أعضاء الكونجرس ومساعديهم، وعقد الندوات داخل الكونجرس لشرح وجهة النظر العربية والإسلامية من القدس، ومن المخالفات الصهيونية المستمرة لحقوق الإنسان من جهة، وللقوانين الدولية وللشرعية الدولية من جهة أخرى، أمر مهم، ويأتي في إطار فضح الدور الصهيوني والممارسات الصهيونية، بصيغة يتقبلها العقل الأمريكي، وتكون جزءاً من الحملة المستمرة، التي تقوم بها المنظمة الإسلامية الأمريكية للقدس، لتغيير الانطباع الأمريكي.

● كونكم مسلمين وعرباً في أمريكا، هل تتحفظون على اختيار جوزيف ليبيرمان اليهودي نائباً لآل جور؟

○ هناك خط لا يتخطى على جوزيف ليبيرمان، وهو قد يكون من العرب أو المسلمين الليبراليين، أو من الذين ينتمون للحزب الديمقراطي، وفي رأيي لا أعتقد أن اختيار ليبيرمان سيرجح كفة السياسة الأمريكية لصالح الصهاينة لأن آل جور، دون اختيار ليبيرمان، هو قلباً وقالباً مع دعم الانحياز الأمريكي للصهاينة، ومع الوقوف بشكل كامل إلى جانب الدولة الصهيونية. ولكن قد يكون اختيار ليبيرمان له مدلولات معنوية أكثر.

ليس لنا اعتراض على ليبيرمان كونه يهودياً، بل أنا عندي مشكلة أكبر مع آل جور غير اليهودي، أو مع أي سياسي أمريكي إذا كان منحازاً للصهاينة أكثر مما هو منحاز لأمريكا. التحفظ على ليبيرمان سببه موقفه كسياسي أمريكي - ليبيرمان كان عنده استعداد في عام ١٩٩٠م للضغط على الرئيس الأمريكي وسحب حق النقض الذي كفله الدستور الأمريكي للرئيس بسبب أنه يرغب في تأجيل نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. ومن

ناحية أخرى فإن ليبيرمان، الذي يتحدث عن الأخلاق والقيم الإنسانية، يدعم حق المرأة في الإجهاض، ولا يدعم حق الطفل في الحياة، بل إنه يؤيد عملية إجهاض تقوم على سحب الطفل خارج رحم المرأة وكأنها تلده، وعندما يسحب الطفل من رجليه إلى أن تصبح رقبة الطفل ورأسه داخل رحم المرأة تدخل أداة معدنية يطعن بها هذا الطفل خلف الرأس ويقتل على الفور، ويسحب دماغ الطفل، وتكسر جمجمته ويسحب خارج جسم المرأة مقتولاً!!

● تتحدثون عن دور للجالية المسلمة في أمريكا في فضح صفقة الطائرات الإسرائيلية للصين، ما حقيقة هذا الدور؟

- وقعت المنظمة الإسلامية الأمريكية للقدس موقفاً صلباً بأن فضحت بشكل واضح هذه الازدواجية في التعامل الإسرائيلي مع أمريكا. ففي الوقت الذي يتمتع الصهاينة فيه أموال دافعي الضرائب الأمريكيين، لا ترى غضاضة بأن تخالف المصلحة الأمريكية الاستراتيجية، وبأن تتعامل مع الصين، وتبيعها طائرات ستستخدمها الصين في مواجهتها مع أمريكا. ذكرنا بشكل واضح أن الصين قامت بمناورات في عام ١٩٩٨م، تهدف إلى التدريب على مهاجمة القواعد الأمريكية في اليابان وكوريا الجنوبية، وكيف أن الصين كانت قدرتها على التنسيق بين قواتها البحرية والجوية والبرية محدودة، وهي في حاجة إلى طائرة لتساعدها على هذا التنسيق، وأن الكيان الصهيوني سيوفر لها هذه الإمكانية.

أوضحنا بشكل لا لبس فيه مخالفة هذه الصفة للمصلحة الأمريكية، بهدف فضح الدور الصهيوني والازدواجية التي يلعبها، وقمنا بوضع إعلان في صحيفة «واشنطن تايمز» ضمنه كل الحقائق للمواطن الأمريكي، ووضعنا رقم هاتف لجنة المساعدات الخارجية، وتساؤلنا لماذا تعطي أمريكا مساعدة مقدارها مليار و٩٥٠ مليون دولار للكيان الصهيوني، في وقت تقوم فيه باستغلال هذه المساعدة لتطوير أسلحة ذات تقنية عالية، ثم تبيعها للصين ودول أخرى، وهذه كانت حملة ناجحة.

● أعلنتم مقاطعة شركة «بيرجر كينج» الأمريكية.. فما الفوائد التي جنيتموها من خلال إعلانكم هذه المقاطعة؟

○ هذه المقاطعة تعتبر إحدى النجاحات النوعية التي حققتها، فالدعوة إلى مقاطعة بيرجر كينج أعطت نفسها جديداً للمنظمات الإسلامية في أمريكا، وأعطت الشارع العربي والمسلم فرصة لأن يتخذ قراراً هو قادر على اتخاذ نفسه، إذ لا يستطيع أحد أن يجبر أحداً على أن يذهب ويشترى ويتعامل مع الشركة، هذا قرار فردي وكل إنسان قادر على اتخاذه.

وأؤكد هنا أن هذه الدعوة للمقاطعة مازالت مستمرة، بسبب تعنت شركة بيرجر كينج، ورفضها أن تتعامل بصراحة وشفافية مع قضية فرعها في مستعمرة معاليه أدوميم الصهيونية ■

المواطنة الإسلامية والنهضة العلمية



تجمعات للمسلمين في الغرب

الذي لاشك فيه أبداً أن الإسلام هو بكل المعايير منة من الله ونعمة.. لم تخبره أمة، أو تات به كنتاج عبقرية فيها، أو جهد خارج لها : ﴿ قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين ﴾ (الحجرات)، وواقع التاريخ الإسلامي أن الشعوب الداخلة في الدين الحنيف من غير أجناس العرب ربما أرفع درجة عند الله، فلقد كانت في معظمها أكثر تقبلاً للإسلام وأسرع إلى الهداية: ﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعرباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير ﴾ (الحجرات).

بقلم: د. فيصل عبد الحليم إسماعيل

الإسلام يدخلون في دين الله أفواجا، في غيبة رسول الدعوة وبعد وفاته، فكان القرآن وحده هديهم وكانوا من المتقين: ﴿ الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ﴾ (البقرة: ٣)، فلعل حكمة الله في ظهور الإسلام بين قبائل شبه الجزيرة العربية كان بياناً وتأكيداً لقدرته سبحانه على خلق حياة من العدم، فالعرب قبل الإسلام كانوا قلة ضعيفة مستضعفة بين الأمم، فكان انتشار الدعوة بها أولاً برهاناً وإظهاراً لقدرة المولى على إتمام نوره في أصعب الظروف وأحلك الظلمات: ﴿ والله متم نوره ولو كره الكافرون ﴾ (الكافرون).

وربما لم يلق الدين الحنيف حرباً أكثر ضراوة من تلك التي لقيها في دار عربية تشرفت ببزوغ فجره، وكل هذا ورسول الله وأياته ظاهرة بادية شاخصة أمام أهلها، والنبى الكريم بين ظهرانيهم لا يملك إلا أن يدعو إلى دين الله سرا سنين طويلة، ويلقى عرباً في غزوات ويبعث إليهم بسرايا.. إلى أن يأتى الله بالفتح والفرج من عنده سبحانه.

ولم يقل أحد إن تلك الغزوات والسرايا كانت عربية باسم العروبة، وأن فتح مكة كان نواة فتوحات العرب ومولد إمبراطورية عظمى خططوا لها، أو حتى حلموا بها، ويموت الرسول ﷺ فيخوض خليفته مع فئات من العرب حرب ردة ضروساً، والشعوب خارج جزيرة العرب أقبلت على

الرعييل الأول من المسلمين كانوا عرباً وغير عرب وأبلوا بلاء حسناً في نشر الإسلام وبناء حضارته

على الذين يريدون أن يحمد العرب بما لم يفعلوا أن يستحيوا أو يستتروا

دين التوحيد له أنبيأؤه الذين سبقوا محمد ﷺ بالدعوة إلى الإسلام، فكان تاريخياً آخره وخاتم النبيين والمرسلين لا يفضل غيره منهم عند الله بعرقه أو بمولده العربي: ﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله ﴾ (البقرة: ٢٨٥) ولم يكن موسى، أو عيسى، أو يوسف، أو يعقوب وغيرهم كثيرون من أنبياء الله ينطقون بالعربية يقول خالد محمد خالد في صفحة ٦٢٤ من كتاب «رجال حول الرسول»: «ولعل الإسلام حين أبطل عادة التبني إنما أراد أن يقول للمسلمين: لا تلمسوا رحماً ولا قريى ولا صلة تؤكدون به إخاءكم أكبر ولا أقوى من الإسلام نفسه والعقيد، التي يجعلكم بها إخواناً، ولقد فهم المسلمون الأوائل هذا جيداً، فلم يكن شيء أحب إلى أحدهم بعد الله ورسوله من إخوانهم في الله، وفي الإسلام».

نماذج من الرعييل الأول

يزخر تاريخ الدعوة الإسلامية بصفحات مشرقة مضيئة لرجال من الرعييل الأول كانوا عمداً راسخة قوية في انتشار الإسلام وإزدهاره، ولم يكونوا من عرق عربي، وفيهم من أبلوا أحسن البلاء وأعظمه وكانوا سنداً للنبى وعوناً بأمر الله في مراحل الكفاح الأول، وفي أقسى الظروف والمحن.. يقتدون به ولا يخذلونه أبداً، وليس هناك من مسلم مطلع يجهل قدر بلال بن رباح الحبشي وعلو شأنه بين رجالات الإسلام، ولقد قال له رسول الله ﷺ: «إني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة» (متفق عليه)، وهو ما يعني أنه كان في مقدمة أصحاب النعيم، وكان الخليفة عمر بن الخطاب إذا ذكر بلال، يقول: «أبو بكر سيدنا واعتق سيدنا» (ص ٨٠ من رجال حول الرسول) وعندما حاصر المشركون المدينة بأربعة وعشرين ألف مقاتل على رأسهم أبو سفيان في العام الخامس للهجرة، كان سلمان الفارسي صاحب المشورة يحفر خندق دفاعي، ووقف المهاجرون يهتفون: «سلمان منا»، وراح الانصار يهللون: «سلمان منا»، وقد رد الرسول على هؤلاء وأولئك: «بل سلمان منا نحن أهل البيت»، ولقد كان النبي الكريم يطري خلقه ودينه وقال فيه: «لقد أشيع سلمان علماً»، وبلغ سلمان الفارسي في نفوس الصحابة جميعاً منزلة عالية رفيعة، ففي خلافة عمر بن الخطاب مثلاً، علم الخليفة بقدوم سلمان إلى المدينة زائراً «وكان وقتها أميراً للمدائن» فجمع أصحابه قائلاً: «هيا نخرج لاستقبال سلمان»، وخرج بهم لاستقباله على مشارف المدينة، وهو ما لم يفعله عمر مع غير سلمان، وعندما طعن عمر بن الخطاب طعنة الموت، وبينما هو يحتضر، رشع ستة من أهل الشورى للخلافة هم: عبدالرحمن بن عوف، عثمان بن عفان، علي بن أبي طالب، سعد بن أبي وقاص، أبو عبيدة ابن الجراح، وعبدالله بن عمر، ثم قال: «لو كان سلمان حاضراً لوليته»، وهذا يؤكد بأن اختيار أمير المؤمنين من عرق عربي لم يكن دستوراً للولاية في

العدد.. والوزن النسبي



بدءاً بالبيولوجيا.. وانتهاءً بالحضارة.. ومروراً بغياب المناخ الحر وتجميد «العقل الجمعي» وبرزت الثقافة الفردية، فالمسلمون لا يعانون من قلة الأذكياء وأصحاب الملكات والكفاءات العالية، ولكنهم ورطوا أنفسهم في أمراض نرجسية أسهمت في عبادة الذات الفانية، وفي مثل هذه الأجواء من التشرد والأحادية التي لا تسمح بيزوغ العيقرات الجماعية: تعمقت الاستبدادات الفردية وأدخلت الأمة بأسرها في عقدة «الكمال».. وعقدة «النقص».. وعقدة «العدد».. ولذلك قلبت المعادلة رأساً على عقب، فالكاثر الواحد بعشرة مسلمين، والعشرون يغلبوا مائتين.

وتحسباً لما سيقع به المسلمون من عقد فيسيولوجية مزمنة - كما هو الحال الآن - تعامل الإسلام بمصادره كافة «القرآن والسنة» بحكمة بالغة، وبمنطقية رياضية واقعية، ومزجها بعناصر أخرى مثل «الصالح، التقوى، الصبر، الطاعة، نصرة المسلمين»... لتكون أدوات في تلك المعادلة الرقمية، وغض الطرف بشكل تلقائي عن عقدة «الكثرة والقلّة»، وأكد على الأدوات الجديدة التي دخلت المعادلة الرياضية.

ولقد فهم الرعيل الأول «الذكي» تلك المعادلة بوضوح تام، ولذلك تسامع أحد أصحاب رسول الله ﷺ عند استشراف الرسول لمستقبل المسلمين ووصفه حالة الهوان والذل والانهازم، قائلاً: «أومن قلة يومئذ نحن يا رسول الله!!» (وهذا السؤال استنكاري أكثر من كونه استفهامي، حيث إن الصحابة الأقل عدداً انتصروا على الكثرة الكثيرة من المشركين) فقال له ﷺ: لا.. بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ■

سمير شطارة

ثمة أفكار تتدافع وتتصارع عند التفكير في المسائل الرياضية والحسابات العقلية وإنزالها على الواقع المادي الحياتي، إلا أن شيئاً من الارتياح سيسود عقول السالكين لتلك العمليات لا لأنها تصب في مصلحتهم، بل لأنها في الغالب ستكون قطعية الثبوت والدلالة، فلذلك تعامل المولى عز وجل في محكم تنزيله مع عقل المسلم بتلك الحسابات المادية، ولم يغفل سبحانه وتعالى عنصر الروح في تلك الأرقام المجردة، فبعد وصف حالة المسلمين وإيمانهم العميق قرر أن عشرين من المسلمين الصابرين يغلبوا مائتين من المشركين.. إنها عملية حسابية سهلة، الواحد بعشرة أشخاص، عملية تمزج بين المادة والروح.. فالمشركون آنذاك يتفوقون على المسلمين من حيث الكم والمادة، لكن عنصراً جديداً دخل المعادلة الحسابية ليؤثر على مجرياتها ونتيجتها ويخرجها من منطقيتها للوهلة الأولى.

إلا أن الله تعالى ويعلمه المسبق في حال الإنسان وكشفه أماكن الضعف والعجز خفف عن المسلمين وقال: ﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله مع الصابرين﴾ (الأنفال)، وبالتالي أصبحت الأرقام الخاضعة في المعادلة بسيطة للتناول والحساب.. فالواحد باثنين، وبقيت هذه السنة الإلهية والمعادلة الربانية هي الغالبة في وصف حال المسلمين مع الإقرار مسبقاً بتفوق المشركين في العدد والعدد.

وجاءت آيات القرآن الكريم منسجمة ومتناسقة مع «المعادلة الربانية»، وأكدت أن المؤمنين الصابرين على قلة عددهم هم المنصورون، وأضحى قول مؤمني القلوب: ﴿كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين﴾ (البقرة)، قانوناً وناموساً كونياً تتوقف عنده جميع أجهزة الحاسوب، وتتعلل إزاه العقول البشرية القاصرة.

إن الناظر في حال العالم الإسلامي اليوم والذي ينتشر في أكثر من ٥٥ دولة ويبلغ تعداد أتباعه مليار وربع المليار مسلم في أرجاء المعمورة - قريب من ثلث سكان الأرض - تتقاطع عنده الأمور، وتتشابك في عقله النتائج، وفي أحسن حال تختلط عنده الأوراق.. بالطبع: فإن ثلث سكان الأرض قادرين على فرض السيطرة وسيادة العالم، ولكن ثمة ظاهرة خبيثة دبّت في صلب الأمة وفي مستويات عدة

صهيب الرومي - رضي الله عنه : ولعل في موقع صهيب بن سنان الرومي من رسول الله دالة أكيدة وواضحة على انتفاء النسبة المحلية (العربية تحديداً) عن الإسلام والمد الإسلامي والكيان الإسلامي، ومن المعروف عن صهيب أنه كان ملتصقاً بالنبي لدرجة أن قریشاً، وهم من ضلعاء العرب، قد ادعوا عليه أنه صاحب القرآن الكريم وواضعه وصانعه، فنزل في هذا قول الله تعالى: ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مِّنْ بَيْنِ﴾ (النحل)، ونجد أن آية أخرى من الذكر الحكيم قد نزلت في موقف إسلامي بارع لصهيب، مصفى من كل شوائب المفاخرة بعرق أو أصل أو فصل أو حسب أو نسب، فبينما كان يتجه إلى المدينة مهاجراً في سبيل الله قطع عليه المشركون طريقه فتحداهم للنزال فجادلوه قائلين: «لقد آتيناك صعلوكاً فقيراً، فكثر مالك عندنا وبلغت بيننا ما بلغت.. والآن تنطلق بنفسك وبمالك» فأرشداهم إلى مكان حفظ فيه جميع ثروته، قائلاً: «لكم مالي فخذوه، ولي ديني»، فتركوه وشأنه، وعندما دخل على رسول الله وحوله بعض أصحابه، هلل الرسول الكريم وناداه أن: «ربيع البيع أبا يحيى، ربيع البيع أبا يحيى»، وفي هذا نزلت الآية الكريمة: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ (البقرة)، (ص ١٢١ من كتاب رجال حول الرسول)، وهكذا فإن الفضل في وصول الإسلام إلى أركان الأرض هو لله وحده سبحانه أولاً وأخيراً، فلا يُنسب ذلك إلى عرق دون عرق أو بقعة أو رقعة في الأرض دون بقعة أو رقعة.

عظمة تعدد الألسن

ولم يكن العرب أحرص على الإسلام بعروبتهم، ولا أسبق إليه ممن سواهم بين نحو ثلاثمائة جنس وعرق في أمم الأرض رضوا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً، وإذا كانت الألسن في أمة التوحيد شتى فإن هذه مزنة كبرى وليست عيباً يُعاب، أو نقیصة تنكر أو تخفى، فمن خلالها تتجلى حكمة الخالق وتتأكد عظمة الإسلام.

ويكفي أن هناك الآن مسلمون كثيرون في كل قطر من أقطار الدنيا يتحدثون بأكثر اللغات المعروفة، بينما تحتل اللغة العربية مكانها الذي قُدر لها في مجموعة اللغات الأفروآسيوية التي يتحدث بها أعداد أقل من أولئك المسلمين الذين تنتمي لغاتهم إلى المجموعة الهندية - الإيرانية، وموقع اللغة العربية هو إذن غاية التواضع عددياً، ولكن هذا لا يهون من شأنها.. إذ كرمها الله سبحانه، ولكن فقط في الإطار الإسلامي وليس أبداً في الإطار العرقي. ومن الأسس الإسلامية أن الخلق خلق الله وأن الأرض أرض الله، فلا حجة هناك لادعاء تمييز، أو إعلان تمييز، فيما يمكن أن يخضع لدراية البشر، لأن الأعمال الصالحة والنوايا الخالصة داخل معايير الإسلام هي التي تعلي منزلة الفرد عند خالقه الذي له وحده الحكم، واليه يرجع الأمر كله ■

تجديد فقهننا لمواجهة تحديات العصر

قراءة تحليلية للموسوعة العصرية للفقه الجنائي الإسلامي (١)



بقلم:

د. توفيق الشاوي (٥)

بدانا مع عدد من زملائنا في تحويل كتاب التشريع الجنائي للشهيد «عبدالقادر عودة» إلى موسوعة عصرية في الفقه الجنائي الإسلامي، وهدفنا من ذلك هو إبراز المنافذ والمواضع التي تفتح لنا باب التجديد في هذا الفقه وتمكننا من مواجهة تطورات العصر وتحدياته.

سواء رضينا أم كرهنا فإن كثيرين يعتبرون تشريعنا الجنائي المرآة التي يرون فيها الأصول الشرعية التي يحاول

بعض أعدائنا أن يجعلوها هدفاً لانتقاداتهم وهجماتهم، لذلك كان من واجبتنا دراسة هذه الأصول والتعمق في استنباط مقاصدها التي تبرر وتستلزم وجودها رغم تحديات الاتجاهات المعاصرة التي تختلف عنها، بل وتتعارض معها في نظر كثيرين ممن يهاجمون شريعتنا.

إنني انتقد القوانين الوضعية وأعارض ما يسير عليه بعض أساتذتها وشراحها من الفصل بينها وبين المبادئ الدينية والأخلاقية، حتى أصبح بعضهم يدعي أن هذا الفصل بين الدين والقانون أصبح ضرورياً للتقدم، في حين أنه في نظري هو التخلف الذي يجب علاجه وتصحيحه.

وأتم القوانين الجنائية الوضعية الحالية في كثير من بلدانها بالنقص والقصور، ولا نقر محاولة البعض القول إنها تعازير، لأن ذلك يؤدي إلى فصل التعازير الشرعية عن منابع فقهن ومصادر شريعتنا ومبادئها العقدية والدينية والأخلاقية، ونحن ندعو فلاسفة القانون الوضعي وشراحه إلى التخلي عن هذا الفصل، لأن الإنسانية إذا كانت تحتاج إلى نصوص قانونية فإنها تحتاج قبل ذلك إلى عقيدة دينية ومبادئ أخلاقية، ولا صلاح لمجتمعاتنا إلا إذا دانت هذا الاتجاه اللاديني الذي يتنكر لشريعتنا وفقهن بحجة أنهما يربطان القانون بالدين والأخلاق. والتشريع الجنائي بالذات لا يمكن فصله عن مبادئ الدين والأخلاق، والنص الجنائي الذي يقرر عقوبة جنائية على السرقة أو الضرب أو ما إلى ذلك، يتضمن حكماً تكليفياً «ضمنياً» بتحريم هذا الفعل المعاقب عليه، ثم إن الكتاب والسنة لا يقفان عند ذلك، بل تشتمل نصوصهما على أوامر دينية وأخلاقية عامة. مثل قوله تعالى: ﴿ولا تقرّبوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلاً﴾ (الإسراء: ٣٢)، وقوله جل وعلا: ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ (البقرة: ١٨٨).

(٥) أستاذ القانون الدولي والفقه الجنائي.



الشهيد عبد القادر عودة

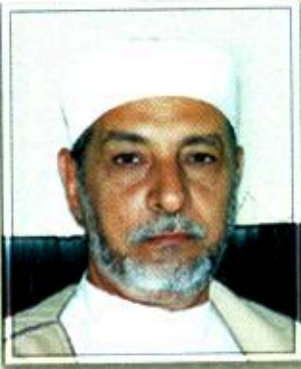


هذه الأحكام التكليفية هي المصدر الشرعي للتعازير وهي مبادئ أخلاقية تكون أساساً للعقاب على أفعال لا تصل لحد الزنى الذي يعاقب عليه بالحد، مادام أنها تمس العرض أو تهدد الانضباط في العلاقات الجنسية التي تحصرها شريعتنا في نطاق الزواج الشرعي، مثل الفعل الفاضح أو ممارسة العلاقات الجنسية دون زواج... إلخ، وكذلك التعزير على كل اعتداء على مال الغير بغير السرقة «المعاقب عليها حداً» مثل النصب وخيانة الأمانة والحرق والإتلاف وتسميم

المواشي... وما إلى ذلك. وبذلك يكون التقنين الشرعي الذي يفرض جزءاً تعزيرياً على كل الاعتداءات على الأموال أو الأعراس، لا يجوز عدّه قانوناً وضعياً مستورداً من الخارج، بل هو حكم شرعي أساسه ومصدره النصوص التكليفية في الكتاب والسنة، وليس إرادة الدولة أو الحكام.

سيلاحظ البعض أننا توسعنا في كلامنا عن الأسرة والزواج وما يتعلق بهما، وجارينا فقهننا الشهيد في ذلك، ونحن قصدنا ذلك فعلاً لأنه نموذج على الارتباط بين التشريع والقيم والأخلاق، فكل ما تفرضه شريعتنا فيه حماية لنظام الأسرة ووحدتها وتضامنها، وتشريع الزواج هدفه الأخلاقي ضبط العلاقات الجنسية ومنع الانحلال الخلقي والتسبب في العلاقات الجنسية الذي يتخذه البعض الآن هدفاً «ديمقراطياً» أو ليبرالياً، وبعضهم يتخذه مسوغاً للتهجم على مبادئ فقهننا وشريعتنا التي تعد كل علاقة جنسية خارج الزواج زنى محرماً، وتحرم العلاقات الجنسية «المتحررة» من الزواج والأسرة، والتي تدخل في نطاق التسبب والتحرر الجنسي الذي له الآن فلاسفة في بلاد كثيرة، وهم يشجعون بعض كتابنا على نقد أحكام شريعتنا والهجوم على مجتمعاتنا بقصد إفسادها والقضاء على الأسرة بحجة تقليل النسل ومنع الإنجاب ووقف النمو السكاني في امتنا لأهداف سياسية، مثل إخلاء بعض بلداننا من شعوبها حتى يحتلها دعاة الاستيطان الصهيوني بحجة أنها أرض بلا شعب.

لذلك، فإن النص الوضعي الذي يعاقب على الزنى بحسبانه مجرد خيانة زوجية ولا عقاب عليه مادام أن الفعل قد وقع في غير منزل الزوجية، والذي نقلته قوانينا الوضعية عن أوروبا، هو مخالف لمبادئ شريعتنا لأنه يجيز للزوجين ممارسة العلاقات الجنسية خارج الزواج مادام أنها تقع خارج نطاق منزل الزوجية، وبذلك أصبحت المخادنة والفسق مباحين، بل يعدونهما «حرة ديمقراطية» ■



بقلم: د. توفيق الواعلي

التأله السياسي.. والحقوق الفائضة

كرت عليه الأيام فقضى بغيته على نفسه، وأبداً بسفبه قومه وإمته: ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاَهُمْ وَفُورِمِهِمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٥١) فَعَلَّكَ يَوْمَهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا ﴿النمل﴾.

أَنفَاسُكَ الْحَرَّى وَإِنْ هِيَ أَخْضَمْتُ
سَتَظَلُّ تَغْمُرُ أَفْقَهُمْ بِدُخَانِ
وَجُرُوحِ جَسْمِكَ وَهِيَ تَحْتَ سِيَاطِهِمْ
قَسَمَاتُ صَبِيحٍ يَتَّقِيهِ الْجَانِي
دَمُ السَّجِينِ هُنَاكَ فِي أَغْلَالِهِ
وَدَمُ الشَّهِيدِ هُنَا سِيلَتَقِيَانِ
حَتَّى إِذَا مَا أَنْعَمْتَ بِهِمَا الرِّبَا
لَمْ يَبْقَ غَيْرُ تَمَرٍ الْفَيْضَانِ
وَتَمَرُ الْيَوْمِ سَرِيعاً سَرِيعاً، وَنَرَى مَصَارِعَ
الْمُتَالِهِينَ سِيَاسِيًّا وَتَنْتَهَاوِي حُصُونَهُمْ، حَصْنًا
حَصْنًا سَوَاءً كَانَتْ أَمَامَ أُمَّةٍ أَوْ أَعْرَافًا، مِنْ
شَاوِشِيَّيْنِ، إِلَى سُلُوِيْدِيَّيْنِ... إلخ، وَمِنْ الْإِتِّحَادِ
السُّوْفِيَّيْنِ، إِلَى جَنُوبِ إِفْرِيْقِيَا... إلخ، وَإِذَا
ارْتَفَعَ لِلْحَقِّ لَوَاءٌ فِي أَيْ أُمَّةٍ، وَإِذَا عَلَا لِلْجِهَادِ
صَوْتُ فِي أَيْ شَعْبٍ فَلَا بَدَّ لِلَّيْلِ أَنْ يَنْجَلِيَ،
وَخُصُوصًا إِذَا كَانَ الْجِهَادُ جِهَادَ عَقِيدَةٍ، وَالْكَفَّاحِ
كَفَّاحِ إِيمَانٍ وَمَبْدَأٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَنْ يَرْجِعَ إِلَّا بِالْغَلَبِ،
وَلَنْ يُؤْوَبَ إِلَّا بِالْفَوْزِ، وَصَدَقَ مَنْ قَالَ:
لَوَاءُ الْحَقِّ تَرْفَعُ مَاحِيَيْنَا
بِفَضْلِ اللَّهِ جَنْدًا صَادِقَيْنَا
وَنَمْضِي وَالثَّبَاتُ لَنَا سِلَاحُ
يَقْضِي مَضَاجِعَ الْمُتَسَلِّطَيْنَا
وَيَهْلِكُ مَنْ يَظُنُّ لَدَى عَمَلِهِ
بِأَنَّ الظُّلْمَ يَحْكُمِي الظَّالِمَيْنَا
وَيُؤَسِّدُ الْمَرَاظِقَ الْمُخْلِصَ أَنْ التَّأْلَهُ السِّيَاسِيَّ
مَازَالَ حَاطِقٍ بِمَنْطَقَتِنَا إِلَّا مِنْ رَحْمَتِكَ، وَالطُّغْيَانُ عَلَى
الْحَقِّ مَا فَتَى يَسْرَحُ وَيَمْرَحُ فِي أَرْضِنَا، وَيَعْبُشُ
وَيَفْرَحُ فِي بَعْضِ بِلَادِنَا، رَغْمَ تَخْلُصِ كَثِيرٍ مِنَ الْأُمَمِ
مِنْهُ وَمَعَ أَنَّهَا لَا تَدِينُ بِدِينِ الْحُرِّيَّةِ وَالْكَرَامَةِ وَحَقِّقِ
الْإِنْسَانَ، وَلَقَدْ ذَكَرُوا، أَنَّ عَبْدِ النَّاصِرِ وَنَهْرُوَ الَّذِي كَانَ
فِي زِيَارَةِ مِصْرَ، خَرَجَا فِي نَزْهَةٍ عَلَى سَطْحِ النِّيلِ،
فَقَالَ نَهْرُوُ يَنْصَحُ عَبْدَ النَّاصِرِ لِمَا أَتَجَّهُ إِلَى الدِّكَاتُورِيَّةِ:
«سَيِّدِي الرَّئِيسُ السُّلْطَةُ تَقْسُدُ، وَالسُّلْطَةُ الْمُلْطَقَةُ تَقْسُدُ
فَسَادًا مُلْطَقًا» يَبْقَى أَنْ نَقُولَ إِنَّ نَهْرُوَ التَّرَمُّزَ مَعَ شَعْبِهِ
الَّذِي يَعْبُدُ الْبَقْرَ بِالْديمِقْرَاطِيَّةِ، وَفِيهِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ
الْقَوْمِيَّاتِ وَالدِّيَانَاتِ، وَلَمْ يَلْتَزِمَ عَبْدَ النَّاصِرِ مَعَ أَنَّ
شَعْبَهُ مُسْلِمٌ وَلَيْسَ عَنْدَهُ قَوْمِيَّاتٌ، فَإِذَا نَظَرَ النَّاسَ إِلَى
هَذَا وَذَلِكَ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ أَيْ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا
وَأَحْسَنُ نَدِيًّا؟ نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ آمِينَ ■

لِلتَّحْفَةِ وَالتَّعْلِيمِ وَيَجْعَلُ الْجَعْلَانَ وَالْجَزْدَانَ أَرْبَابًا
لِلْفِكْرِ وَرِوَادًا لِلْمَعْرِفَةِ وَحِمْلَةً لِلْأَقْلَامِ.

التَّأْلَهُ السِّيَاسِيَّ، هُوَ الَّذِي يَقْتُلُ الطَّاقَاتِ،
وَيَنْسِفُ الْحَضَارَاتِ، وَيَكْرَهُ النَّبُوغَ وَيَشْنُقُ
الْإِبْدَاعَ وَيَتَمَتَّعُ بِكَمِيَّةٍ رَهِيْبَةٍ مِنَ الْحَقْدِ وَالْغِيَاةِ
وَالْغُلْظِ الْكَبِيرِ، وَسَقَمِ النَّفْسِ الَّتِي لَا تَعْرِفُ مَعْرُوفًا
وَلَا تَنْكُرُ مَنكُورًا وَلِهَذَا يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْمُتَرَبِّعَةُ
وَالنَّظِيحَةُ، وَالْعَمِيَاءُ وَالْعَرَجَاءُ، وَيَلُودُ بِهِ كَمُ
مِنَ الدَّجَالِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْمُهْرَجِينَ الَّذِينَ
يَلْعَبُونَ بِعَقْلِهِ الْخُرْبِ، وَيَاهُوْنَهُ الشُّرُودُ،
وَيَقْبَلُونَ لَهُ الْحَقَّ بَاطِلًا وَالْبَاطِلَ حَقًّا، فَيَصْنُقُ
تَصْدِيقَ الْإِبْلَةِ، وَيَنْقَادُ انْقِيَادَ الْغَبِيِّ.

نَرَى هَذِهِ الصُّورَةَ الَّتِي تَتَكَرَّرُ فِي الزَّمَانِ فِي
قَوْلِ بِجَالَةَ فِرْعَوْنَ: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ
أَتَنْذِرُ مَوْسَى وَفُورِمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذِرَكَ وَالْهَيْكَلُ
قَالَ سَتَقْتُلُنَا أَبْنَاءَهُمْ وَتَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ
قَاهِرُونَ﴾ (٢٢٧) ﴿الْأَعْرَافِ﴾ فَمَا كَانَ مِنْ مُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا مُقَابِلَةُ هَذَا التَّأْلَهُ الْأَرْعَنَ بِالصَّبْرِ
وَالثَّبَاتِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ: ﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ
اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ
مَنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (٢٢٨) ﴿الْأَعْرَافِ﴾.

وَالتَّأْلَهُ السِّيَاسِيَّ: يَسْتَعِزُّ بِالْأَمِّ النَّاسِ،
وَيَسْتَهْنِ بِأَرْوَاحِهِمْ، وَدِمَائِهِمْ بِإِسْرَافٍ فَظِيحٍ،
وَهُوسٍ مَرِيحٍ، بِغَيْرِ ذَنْبٍ أَوْ جَرِيرَةٍ لِلَّهِ إِلَّا
بِأَوْهَامٍ فِي نَفْسِهِ، وَطُغْيَانٍ فِي قَلْبِهِ وَكَلِمًا عَلَا
طُغْيَ، وَكَلِمًا اسْتِكْبَانَ النَّاسَ بِغِيٍّ: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ
عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شُعْبًا يَسْتَغْفِظُ طَائِفَةً
مِنْهُمْ بِذُخْرِ أَبْنَاءِهِمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ
الْمُفْسِدِينَ﴾ (٢٢٩) ﴿الْقَصَصِ﴾ وَإِذَا جَاءَهُ النَّصَاحُ
أَوْ الْمَصْلُوحُ، أَوْ بَصُرَهُ الْمَخْلُصُونَ وَالْعَامِلُونَ، أَوْ
رَدَّهُ إِلَى الْحَقِّ الرِّبَايُونِ، أَوْ خَالَفَ فُسَادَهُ الْمُتَقَوْنَ
الْفَاقِهُونَ، كَانَتْ التَّهْمُ جَاهِزَةً وَالزَّبَانِيَّةُ مُسْتَعْدِينَ،
فَتَارَةً تَكُونُ التَّهْمُ بِالْإِفْسَادِ، وَتَارَةً بِالْتَّحْرِيزِ،
وَتَارَةً بِالْإِزْدَارِ وَإِثَارَةً الْفَتَى... إلخ. تَنْتَظِرُ النَّطْقَ
الْإِلَهِيَّ الْفِرْعَوْنِيَّ السِّيَاسِيَّ: ﴿إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ
مَكْرُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لَتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ
تَعْلَمُونَ﴾ (٢٣٠) لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافِ ثُمَّ
لَأُصْلِحَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٢٣١) ﴿الْأَعْرَافِ﴾ وَمَا كَانَ هَذَا
كَلِمَةً إِلَّا تَأْلَهُ كَانَدًا وَاسْتِكْبَارًا مُقْبِتًا بِغِيْضٍ لَا يَدُ
أَنْ يَحِقَّ بِغَايَتِهِ وَلَنْ تَطَاوَلَ الزَّمَانُ، وَسَوْفَتُهُ
الْأَيَّامُ: ﴿بَلْ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصَدُوا عَنْ
السَّبِيلِ وَمَنْ يَضِلْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (٢٣٢) ﴿الرَّعْدِ﴾
وَكَلِمًا أَزْدَهَرَ التَّأْلَهُ السِّيَاسِيَّ فِتْرَةً مِنَ الزَّمَنِ

التَّأْلَهُ السِّيَاسِيَّ يَمَاتِلُ التَّأْلَهُ الدِّينِيَّ، لِأَنَّ التَّأْلَهُ
السِّيَاسِيَّ يَمْلِكُ رِقَابَ النَّاسِ وَيُلْغِي شَخْصِيَّتَهُمْ،
وَيَكْتُمُ أَنْفَاسَهُمْ، وَيَشْرَعُ لَهُمْ، وَيَمْلِكُ مَقْدَرَاتِهِمْ،
يَسُنُّ لَهُمُ الْقَوَانِينَ الَّتِي تَوَافِقُ هَوَاهُ، وَيَفْصَلُ لَهُمُ
الدَّسَاتِيرَ الَّتِي تُوَلِّهَهُ، وَتَرْكَعُهُمْ لِتَعَالِيهِ، وَيَحِلُّ لَهُمْ
وَيَحْرُمُ عَلَيْهِمْ مَا تَشْتَهِيهِ نَفْسُهُ، وَيَطَابِقُ رَغَائِيهِ،
وَهَذَا التَّأْلَهُ السِّيَاسِيَّ هُوَ الَّذِي جَعَلَهُ الْإِسْلَامُ
رَبُوبِيَّةً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَتَخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ
أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (التوبة: ٣١)، فَلَمَّا قَرَأَهَا عَدِي
بْنُ حَاتِمِ الطَّائِي قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا كُنَّا نَعْبُدُهُمْ، فَقَالَ ﷺ: «الْبِسُوا كَانُوا يَحْلُونَ
لَكُمْ وَيَحْرُسُونَ؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ ﷺ: «فَبِهَذَا
عِبَادَتُهُمْ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ
أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾ (الفرقان)، تَأْلَهُ
الْهَوَى، وَتَأْلَهُ الشَّهَوَاتِ، وَتَأْلَهُ الْكُذْبِ عَلَى النَّاسِ
كِبَارَتُهُ، وَصَدَقَ اللَّهُ: ﴿أَنْفَكَا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ
تَرِيدُونَ﴾ (٢٣٣) ﴿الْصَّافَاتِ﴾، وَلِهَذَا خَافَهُمُ النَّاسُ،
وَاسْتَرْهَبُوهُمْ، وَطَلَبُوا وَدَهُمْ، وَمَرَّغُوا لَهُمُ الْجَبَاهُ،
وَقَصَدُوهُمْ فِي الْأَرْزَاقِ، وَتَكَالَبَتْ عَلَى إِرْضَانِهِمْ
إِلْعَامَةُ وَالطَّالِبُونَ: ﴿أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً
يَعْبُدُونَ﴾ (٢٣٤) ﴿الزَّخْرَفِ﴾.

التَّأْلَهُ السِّيَاسِيَّ هُوَ الدِّكَاتُورِيَّةُ الَّتِي تَهْمَشُ
النَّاسَ، وَتَذِيْبُ فِي الطَّاعِيَةِ كُلِّ شَيْءٍ: الْعَدَالَةُ،
الدِّسْتُورُ، الْقَانُونُ، حَقُوقُ النَّاسِ، مَصَائِرُ الْبَشَرِ،
دِمَائِهِمْ، أَعْرَاضُهُمْ، أَرْزَاقُهُمْ، مَيُولُهُمْ، أَفْكَارُهُمْ،
عَقُولُهُمْ، كُلُّ شَيْءٍ، كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِمَا قِيَالُ الْإِلَهِ
الْكُذَّابِ: ﴿مَا أَرْبَكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ
الرُّشَادِ﴾ (٢٣٥) ﴿غَافِرٍ﴾.

التَّأْلَهُ السِّيَاسِيَّ هُوَ الَّذِي يَبْرِمُجُ
الشُّعُوبَ عَلَى الذِّلِّ وَالْإِسْتِكْبَانِ وَالتَّنَطُّعِ،
وَيَقْلِبُ الْحَقَائِقَ، وَيَجْعَلُ النَّاسَ كَالْبَيْغَاوَاتِ
تَرُدُّ مَا تَسْمَعُهُ بَدُونِ وَعِيٍّ، وَتَهْتَفُ بِمَا يَمْلَى
عَلَيْهَا بَدُونِ فُهُمْ، وَتُدْفَعُ إِلَى الدَّوَاهِي
وَالْمَصَائِبِ بَدُونِ عَقْلِ، وَتُقَدَّمُ عَلَى الْكَوَارِثِ
بَدُونِ بَصَرٍ أَوْ بَصِيرَةٍ:
إِنْ قِيلَ هَذَا الصَّبِيحُ لَيْلٌ فَقُولُوا مَظْلَمٌ
أَوْ قِيلَ هَذَا شَهِيدٌ مَرْفُوقٌ عِلْمٌ
التَّأْلَهُ السِّيَاسِيَّ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الْقَاتِلَ الَّذِي
يَسْتَحِقُّ الْإِعْدَامَ زَعِيمًا... وَيَجْعَلُ السَّارِقَ الَّذِي
يَنْبَغِي أَنْ تَقَطَّعَ يَدُهُ مُتَحَكِّمًا فِي الْأَرْزَاقِ، وَيَجْعَلُ
الذَّنْبَ الْمُسْعُورَ رَاعِيًا لِلْغَنَمِ، وَيَجْعَلُ الثَّعْلَبَ
الْمُنْكَوَدَ مَرِيبًا لِلدَّجَاجِ، وَيَجْعَلُ الْجَبَانَ قَائِدَ الْأُمَّةِ
وَجَنْزَالَهَا الْمَغْوَارَ، وَيَجْعَلُ الْجَاهِلَ الْإِبْلَةَ رَائِدًا

الأغنياء والفقراء يتبادلون الاتهامات.. فيما نصف سكان المعمورة يعيشون على أقل من دولارين في اليوم!

لندن: عبد الكريم حمودي (*)



على الرغم من مرور أكثر من خمس سنوات على الالتزامات التي أعلن عنها في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية الذي عقد في مدينة كوبنهاغن الدنماركية عام ١٩٩٥م التي منها أن تخصص الدول الغنية ١٪ من ناتجها المحلي الإجمالي لمساعدة الدول النامية في التغلب على مشكلة الفقر، فيما المطلوب من الدول النامية وضع الخطط المناسبة لمحاربة الظاهرة، إلا أن النتائج التي تحققت حتى الآن أكدت أن المشكلة لم تأخذ طريقها إلى الحل، فبالبلدان الغنية تواصل تخفيض معوناتاتها السنوية ولا تركز ما تبقى منها على مكافحة الفقر، وهو ما أدى إلى قصور البرامج الموضوعة عن تحقيق الأهداف المرجوة منها.

ولعل في مقدمة الأسباب التي أدت إلى هذه القصور أو الفشل عدم التزام الدول الغنية بتعهداتها، لذلك جاءت دعوة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP في تقريره السنوي لعام ٢٠٠٠م الذي نشر الأسبوع الماضي تحت عنوان: «التغلب على الفقر البشري» - إلى وضع استراتيجية جديدة لمكافحة الفقر، معززة بقدرة أكبر من الموارد، ومتسمة بقدرة أكبر من التركيز، ومدعمة بالترافق قوي من الدول الغنية والفقيرة، على حد سواء، للمضي قدماً في التصدي لمشكلة الفقر والحد منها.

قال التقرير إن من جوانب القصور المشار إليها كون العديد من خطط مكافحة الفقر ليس سوى استراتيجيات ذات صيغ غامضة، والقلة قليلة من البلدان هي التي وضعت خطط عمل حقيقية ذات أهداف واضحة وميزانيات كافية ومنظمات فعالة.

واستعرض التقرير نتائج أنشطة الحد من الفقر في ٢٣ بلداً من البلدان المستفيدة من برامجه، فأكّد أن وجود الخطة دليل على الالتزام الوطني والرصد الواضح للموارد لهذه المهمة، مع الإشارة هنا إلى أن بعض البلدان التي حققت نجاحاً كبيراً في الحد من الفقر - تقتصر إلى الخطط الواضحة.

وأضاف التقرير أن ما يزيد على ثلاثة أرباح البلدان وضعت تقديرات تتعلق بالفقر، أي أن من بين ١٤٠ بلداً من البلدان التي قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمسحها فإن ٧٧٪ لديها تقديرات وطنية معترف بها، و٦٦٪ لديها شكل من أشكال التخطيط لتخفيض الفقر، لكن نسبة ضئيلة فقط

لديها خطط واضحة قائمة بذاتها للفقر، وإن ٣١٪ فقط حددت أهدافها لاستئصال الفقر المدقع أو تخفيض مستويات الفقر الكلي بقدرة كبير.

اعتمد التقرير على طريقتين لقياس الفقر هما: - فقر الدخل «الدولار في كل يوم» هو مقياس للفقر من حيث الدخل، وهو يقيس النسبة المئوية للسكان الذين يعيشون على أقل من دولار واحد في اليوم.

- دليل الفقر البشري: ويقيس مدى الحرمان من التنمية الأساسية ويأخذ بالحسبان النسبة المئوية للأشخاص المتوقع وفاتهم قبل أن يبلغوا سن الأربعين والنسبة المئوية للبالغين الأميين، والسكان الذين لا يحصلون على الخدمات الصحية، والذين لا يحصلون على مياه مأمونة، والأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من نقص الوزن.

وهذه الاعتبارات المأخوذة في تقدير الفقر البشري قريبة من الاعتبارات المعتمدة في تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٠م، إذ يعرف التقرير «الفقر البشري» بأنه الفقر من حيث أبعاد متعددة هي: الحرمان من حيث أن يحيا المرء حياة مديدة وصحية، ومن حيث المعرفة، ومن حيث الحصول على مستوى معيشة لائق، ومن حيث المشاركة، وعلى الاختلاف من ذلك يعرف فقر الدخل بأنه الحرمان من حيث بعد واحد هو الدخل.

وحمل تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدول الغنية مسؤولية تزايد الفقر في الدول النامية، فقال إن التدابير التي تتخذها الدول الصناعية تهدد بتقويض الأمن الغذائي في الدول النامية وتسهم في

التقرير الإنمائي ينتقد قصور مكافحة الفقر ويطالب باستراتيجية جديدة عالمياً

نشر الفقر، ويعود سبب ذلك إلى الحواجز الحمائية المنيع التي لا تزال قائمة، فلا تزال البلدان الغنية تحمي مزارعها في حين يطلب من البلدان النامية أن تفتح قطاعاتها الزراعية، كما تتجاهل قضية الديون التي تروّج تحت وطأتها البلدان النامية وتسهم في انتشار الفقر نتيجة تبديد موارد الدول النامية وصرفها على خدمات الديون الكبيرة.

كما أنحى التقرير باللائمة على غياب التدبير الحكومي في البلدان النامية وغياب التنسيق بين جهود مكافحة الفقر والحد منه، ويقول إنه حتى في الحالة التي يسعى فيها بلد إلى تنفيذ سياسات وطنية مراعية للفقراء وجعل تدخلاتها أكثر إحكاماً فإن سوء التدبير الحكومي يبطل أثرها.

ودعا التقرير إلى تطوير خطط وطنية لمكافحة الفقر تتميز بما يلي:

١ - أن تكون خطط مكافحة الفقر شاملة، أي أكثر بكثير من بضعة مشاريع تستهدف الفقراء، فالفقر مشكلة متعددة الأبعاد ويجب التصدي لها بأسلوب متعدد القطاعات.

٢ - يجب أن تكون خطط مكافحة الفقر مملوكة ومحددة من قبل البلد نفسه وليس من قبل الجهات المانحة.

٣ - ربط خطط مكافحة الفقر بالسياسات الاقتصادية الدولية، وهذه الصلة نادراً ما تقام بسبب تجاهل الدول الغنية للمشكلات والازمات التي تعاني منها الدول النامية، ذلك أن سعي الدول الغنية إلى توسيع دائرة التبادل التجاري يجب أن ترافقها وضع قواعد أكثر عدلاً، كما يجب رفع الحماية التي تفرضها الدول الغنية على منتجاتها والتي تؤثر سلباً على صادرات البلدان النامية وتحد من قدرتها على التصدي للمشكلات التي تعاني منها وفي مقدمتها الفقر.

كما نبه التقرير إلى أن تنظيم الفقراء لأنفسهم يعتبر من أساسيات النجاح الذي قد تحققه خطط مكافحة الفقر على صعيد الجماعة المحلية، وهذا التنظيم الذاتي هو أفضل حل لضعف النفوذ باعتباره مصدراً رئيساً للفقر، فتنظيم الفقراء من شأنه أن يؤثر على الإدارة المحلية ويساعد على مساهمتها، فبإمكان الفقراء أن يشكلوا تحالفات مع قوى اجتماعية وقيموا تنظيمات أوسع نطاقاً للتأثير على عملية صنع القرار وطنياً وإقليمياً.

جوانب القصور

حدد التقرير ثلاثة جوانب لقصور برامج مكافحة الفقر تتمثل في:

- انعدام التكامل بين مشاريع مكافحة الفقر.
- الفصل المصطنع بين السياسة الاقتصادية والسياسة الاجتماعية.
- التنظيم القطاعي للإدارات الحكومية.

بالإضافة إلى حاجة البلدان إلى نظام رصد شامل وعملي يقدم المعلومات الضرورية عن حالات الفقر وأماكن انتشاره ويقيس التقدم المحرز في مكافحة الفقر، وينبغي أن يحقق هدفه القضاء على الفقر المدقع والحد من الفقر الملموس.

ويظهر لنا تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

(*) باحث اقتصادي سوري.

السودان يفتتح أكبر مدينة صناعية في تاريخه لتحقيق الاكتفاء الذاتي



عمر البشير

افتتح الرئيس السوداني عمر البشير مدينة (جباد) الصناعية الضخمة في ولاية الجزيرة - ٥٠ كم جنوب الخرطوم - التي تعتبر أكبر قاعدة للنهضة الصناعية في السودان منذ الاستقلال.

وقال البشير - في حفل أقيم بهذه المناسبة - إن «جباد» ستطوّر «جباد» أخرى، مشيراً إلى أن قيام المدينة كان القرار الصعب في الوقت الأصعب الذي أحجمت فيه الجهات المالية عن تمويلها.

وأكد البشير أن السودان سيشهد تطوراً كبيراً في مجال التصنيع الحربي وذلك بتصنيع أسلحته بالداخل وأصفاً النهضة الصناعية الجديدة التي تشهدها البلاد بأنها تمثل دافعاً قوياً للموفق وتحقيق السلام وحماية الشريعة من الأعداء، مشيراً إلى الاستهداف الذي ظل يتعرض له السودان من «دول الطغيان والتسلط».

ووصف د. عبد الحليم المتعافي - وزير الصناعة - في كلمته مدينة «جباد» بأنها محاولة جريئة لدخول الألفية الثالثة، ودعمها للاقتصاد بوقف الاستيراد.

وقد بلغت التكلفة المالية لجباد نحو ٤٥٠ مليون دولار، وتحتوي على قطاعين صناعيين رئيسيين هما:

- قطاع الصناعات المعدنية: الذي يضم مصنعاً للحديد والصلب بطاقة إنتاجية ١٥٠ ألف طن في العام، ومصنعاً لمنتجات الألومنيوم بطاقة سنوية ٤٥٠ طن من أسلاك الكوابل الكهربائية، ومصنعاً للنحاس بطاقة إنتاجية ٣٠٠٠ طن سنوياً، ومصنعاً للكوابل بطاقة إنتاجية قدرها ٤٥٠٠ طن سنوياً ومجمعاً لصناعة المواسير، إضافة لمصنعين للتغليف واللقطة.

- قطاع صناعة السيارات والشاحنات بمختلف المقاسات والأنواع، ويضم خطوطاً لتجميع وتصنيع التراكاتورات والباصات والشاحنات الصغيرة والكبيرة وعربات الصالون والبيكاسي بحيث ينتج ١٥٠٠ وحدة تراكاتور سنوياً و ٣٠٠٠ وحدة بيكاسي إضافة إلى تصنيع الباصات والحافلات. ■

للفقراء من خلال تحقيق النمو الاقتصادي، وزيادة إمكان الوصول إلى الأسواق، وزيادة الأصول.

الثاني: تسهيل تمكين الفقراء من أسباب القوة، وإزالة الحواجز الاجتماعية التي تستبعد النساء والجماعات العرقية والعنصرية، والمحرومين اجتماعياً.

الثالث: تحسين الأمن عن طريق جعل الفقراء أقل عرضة للصدمات الاقتصادية وتوفير اليات لتخفيض مصادر التعرض للمعاناة التي يواجهها الفقراء.

يمكن القول إن الفقر كان ولا يزال يمثل مشكلة عالمية ذات أبعاد خطيرة على مستقبل البشرية، وإذا كانت مشكلة الفقر لا تقتصر على الدول النامية فقط إذ تضم الدول الغنية أعداداً كبيرة من الفقراء أيضاً، فعلى سبيل المثال فإن عدد الفقراء في الولايات المتحدة الأمريكية بلغ العام الماضي ٣٠.٣٢ مليون شخص على الرغم من أن الفقر بلغ أدنى مستوى له منذ ٢٠ عاماً ولم يعد يشمل إلا ٨.١١٪ من الأسر عام ١٩٩٨م، إلا أن الدول الغنية لديها من الموارد ما يمكنها من علاج هذه المشكلة، في حين تواجه الدول النامية تراجعاً كبيراً في قدرتها على التصدي للمشكلة نتيجة تسارع قطار العولمة المحمل بموارد الدول النامية وثرواتها وجهود أبنائها.

وإذا كان الفقر ناتجاً عن سوء توزيع الثروة بشكل صارخ وغير متكافئ بين سكان العالم البالغ عددهم ٦ مليارات نسمة، فإن العولمة وتحرير التجارة العالمية ستعمق هذه الظاهرة بشكل خطير في المستقبل، وإذا كان نصف سكان المعمورة يعيشون الآن على أقل من دولارين يومياً، فإن هذا العدد مرشح للزيادة ربما بنسبة ٥٠٪ حتى عام ٢٠١٥م وهو ما سيضاعف أعداد الفقراء الذين يعيشون على أقل من دولار واحد في اليوم بدل تراجع عددهم إلى النصف كما حددت قمة الغذاء في روما عام ١٩٩٦م، وعندئذ سيكون علاج المشكلة أصعب وربما يؤدي إلى حدوث تفجرات اجتماعية في العديد من مناطق العالم بحيث تطول التأثيرات السلبية الدول الغنية نفسها. ■

عام ٢٠٠٠م أن الاستراتيجية القديمة لمكافحة الفقر م تستطع حل مشكلة الفقر أو الحد منها فمقابل لنجاح الذي تم تحقيقه في عدد من الدول فإن حالات الفشل كانت أكبر، لذلك فإن البرنامج الأممي قترح العديد من التعديلات على هذه الاستراتيجية تمثل في إدخال عوامل جديدة سواء ضمن حلقات تصنيف وتوسيع دائرة التعريف أو ضمن الوسائل الجهات التي قد تضمن تطبيق أوسع لهذه الاستراتيجية.

لكن التطورات الاقتصادية الجارية على الساحة دولية وفي ضوء التجارب السابقة بين الدول الغنية الفقيرة تقلل من فرص تحقيق الهدف المنشود الذي يحدده قمة الغذاء العالمية التي عقدت في روما عام ١٩٩٦م بتخفيض عدد الفقراء في العالم إلى نصف بحلول ٢٠١٥م، فحتى الآن لا يزال نحو ٢.٠ مليار شخص في العالم يعانون من فقر حاد، نهم ٦ ملايين شخص في الشرق الأوسط، كما جاء في دراسة للبنك الدولي عن الفقر في العالم عنوان: «شن هجوم على الفقر». وقالت الدراسة إن نصف سكان المعمورة أي أكثر من ٣ مليارات نسمة تاتون من دخل لا يزيد على دولارين في اليوم.

طريق الخلاص

أما على صعيد مكافحة الفقر فقد أوضحت إاسة البنك الدولي التي استغرق إعدادها عامين ملين أن نتائج مكافحة الفقر اتسمت بتفاوت كبير في المناطق المختلفة من العالم إذ انخفض عدد فقراء في بلدان شرق آسيا من ٣٢٠ مليوناً عاماً ١٩٩٧م إلى ٢٨٠ مليوناً عام ١٩٩٨م بينما شهدت نثرة المشار إليها زيادة مطردة في عدد الفقراء في من المناطق الواقعة جنوب الصحراء الإفريقية لدان جنوب آسيا وأمريكا الجنوبية، وارتفع عدد قراء في بلدان أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى قدار عشرين ضعفاً.

وأكدت الدراسة أن جهود مكافحة الفقر يمكن تثمر عن نتائج حسنة في حال اتخاذ إجراءات ثلاثة مجالات متكاملة:

الأول: تعزيز الفرص الاقتصادية المتاحة

١٩٪ من المغاربة تحت خط الفقر و٦٧٪ من القرويين أميون!

بين مختلف جهات وأقاليم البلاد، والعمل الجاد على تقليص الفوارق بين مختلف الفئات الاجتماعية مضيئاً أن حكومته رصدت مبلغ مليار درهم مغربي لمحاربة الفقر «نحو ١٠٠ مليون دولار أمريكي».

وتواجه الحكومة المغربية - التي يقودها الاشتراكيون - امتحاناً صعباً بسبب عجزها بعد نحو عامين ونصف العام في الحكم عن حل مشكلات البلاد الاقتصادية والاجتماعية، ومواصلة السياسة نفسها، التي كانت تهاجمها بحدة في السابق، عندما كانت في مقاعد المعارضة. ■

تفاقمت ظاهرة الفقر في المغرب خلال العشرية الأخيرة، ليصبح عدد المغاربة ممن هم دون خط الفقر نحو خمس سكان البلاد! وقال عبد الحميد عواد الوزير المغربي المكلف بالتوقعات الاقتصادية والتخطيط: إن ظاهرة الفقر انتقلت من ١٣٪ من عدد السكان في عام ١٩٩٠ - ١٩٩١م إلى ١٩٪ عام ١٩٩٨م - ١٩٩٩م، وإن الأمية تطول ٦٧٪ من السكان القرويين في المغرب، بينما ٦٢٪ منهم يفتقرون للماء الصالح للشرب، ويفتقر ٦٨٪ منهم للكهرباء.

واعتبر الوزير المغربي الحل يكمن في إعادة الحكومة الاعتبار للتوزيع العادل لنسق التنمية

مداخلة أعجمية في قضية عربية



إعداد:
مبارك
عبد الله

الأصوات الأعجمية والاستفادة من التجربة الأوردية

د. سيد بشير أحمد الكشميري*

إلا صوت (Ch) فإذا اقتبسناه من هناك، فغريب أن نغير مدلوله الصوتي الأصلي، ولا حاجة إلى ذلك إذ يوجد حرف مناسب جداً لصوت (G) وه حرف (ك).

إن هذا الحرف، حرف (ك) (أي ك + -) الذي إن تبينناه فسيجبنا كثيراً من الارتباك والالتباس. إنه يمثل صوت (G) أو ما يسمى بـ (جيم المصرية) في كلمات مثل (Gulf) و (Gurella) و (Mega)، حيث تكتب (كلف) و (كوريل) و (ميكا)، وإنه (أي حرف ك) تع البديل لهذا الصوت. لأن تمثيل هذا الصوت بحرف (ج) يعقد المشكلة بدلاً من أن يحلها، إذ إن القارئ العربي الذي لا يكون على علم بالصوت الأصل، عندما يقرأ معرباً بحرف (ج) لا يعرف التمييز بين نطقه (جيم فصيحة) كما هو في (الجنة وجهنم) وبين نطقه جيماً مصدراً عامية، والحق إنه ينطقها بكل عفوية فطرية (جيماً فصيحة) ولا يخفى علينا أنه عندما نسمعهم ينطقونه قراءة ضمن النصوص العربية فلا ينطقونها إلا جيماً فتصبح Julf بدلاً من Gulf، و Manjo بدلاً من Mango، وأظن المشكلة يحلها السابقون أيضاً، فمثلاً كلمة «جَنَار» اسم زهرة الرمان أصلها فارسي وهو «كُنْأَار» (Gulenaar) وتعني زهرة النار، إلا أنهم جعلوها -Julla-naar، ومثلها مثل (قلب الدين) إذ إن اسم هو (كلبدين Gul-Badan) أو نويد من الأزهار صاحب حكمة، إلا إن هذا الاسم تطور في الصحاف العربية أطواراً كثيرة منذ أيام الغزو السوفييتي، وظهر اسم كلبدين حكمتيار فقرأناه مرة (كلب الدين) وأخرى (غلبدين)، وأخيراً أجمعوا على (قلب الدين) وكلها غريبة أشد الغريبة عن الأصل. أما تمثيل هذا الصوت صوت (G) بحرف (غ) فهو إن كان أفضل من تمثيله بحرف (ج)، وأقرب إلى الصوت الأصل، إلا أنه يجعله صوتاً حلقياً.

وهناك حرف (ذ) (أي ز + ...) لكتابة صوت (Sio) الوارد في كلمات مثل (Confusion) أو (Conclusion) أو (Vision) حيث تكتب (كانفيوزن) و (كانكلوزن) و (ويژن). وهناك ما يسمى بـ يا الكبيرة (ن) لكتابة أصوات مثل (e) أو (ay) أو (ey) الوارد عادة في أواخر كلمات مثل (Day) أو (Yardley) أو (Nor-way) أو اسم الشاعر الألماني (Goethe) حيث تكتب (وِثْ) و (إيليزه وياثلي) و (ناروي) و (كويثي).

أما حرف (پ) (أي پ + ...) فهو البديل الأحسن لصوت (p) في كلمات مثل (Pakistan) أو (Praug) أو (Pope) أو (processor) حيث تكتب (باكستان) و (پراك) و (پوپ) و (پروسیسر).

أما صوت (V) وصوت (W) فلا تمييز بينهما أحياناً في اللغة الأوردية، يكتبان بحرف (و)، ولا تمييز أحياناً أخرى بين (V) وبين (F) و (Ph)، يكتب بحرف (ف)، فمثلاً، تكتب كلمة (Field) (فيلد)، وتكتب (West) (ويست) وتكتب (Violin) (وايولن) وتكتب (Bravo) (براو)، وتكتب (love) (لو) وتكتب (Television) (تيليفيژن)، ويكتب (Soveit) (سوويت) وفي الوقت نفسه يكتب الصوت (Ph) مثل فون Phone، أو (بريزنيف) و (دوداييف) نظراً إلى هذا الاختلاط والارتباك نرى أنه من الأفضل

أثيرت مؤخراً قضية وجود قوالب مناسبة لكتابة الأصوات الأعجمية ضمن النصوص العربية.

هذه المشكلة خاض غمارها علماء اللغة وآخرون غيرهم، وهي نتيجة للاقتحام والتدفق العارم للمفردات والأصوات الأعجمية في اللغة العربية المعاصرة كلاماً وكتابةً، ولم يخطر ببال أحد أن المشكلة هي تلك المشكلة نفسها التي سبق أن حلها قبل قرون المتكلمون بلغات مثل الفارسية والأوردو والتركية القديمة، وأخرى كثيرة مثلها مازالت تكتب بالخط العربي، إن السبب كان مختلفاً، حيث إن الشعوب أصحاب تلك اللغات الأعجمية عندما اعتنقوا الدين الإسلامي وأخذوا في أسلمة لغاتهم باعتراف الخط العربي، وجدوا أن عندهم أصواتاً إضافية تنقص لغة الضاد، فهداهم حبهم للغة القرآن إلى اختراع قوالب إضافية لتلك الأصوات الإضافية جاءت منسجمة تماماً مع الحرف العربي.

وأرى أن تلك الحروف المعربة المخترعة غالباً لتلك الأصوات الأعجمية تغطي جميع تلك الأصوات التي هي قيد البحث الآن، وأخرى غيرها أيضاً وتؤدي الوظيفة بكل سهولة ودقة، لنأخذ لغة الأوردو قاعدة مثلاً، إذ إن عدد ناطقيها يفوق عدد ناطقي أخواتها المكتوبة بالخط العربي، كما تتسع وعاء، وقالباً حتى للأصوات الهندية السانسكريتية بكل تعقيداتها والأغرب للنطق العربي من الأصوات الأوروبية أو غيرها، ولا تتعلق المسألة بالأصوات الثلاثة (P) و (V) و (G) فقط، بل هناك أصوات أخرى نحتاج إليها، إضافة إلى تلك الثلاثة، ليس فقط لكتابة الأصوات الأعجمية ضمن النصوص العربية ونطقها قراءة، بل أيضاً تعويداً وتقويماً للسان العربي للنطق الأدق عند المحادثة باللغات الأعجمية.

فمثلاً صوت (D) الموجود في كلمات مثل (Denmark) أو في (Canada) يكتب بالأوردو (ذ) (أي د + ط مصغرة)، حيث تصبح تلك الكلمات (دَنمارك) و (كَنذا)، دون زيادة أو نقصان للصوت الأصل. وبالعكس يكتب وينطق هذا الحرف (D) باللغة العربية، (د)، مثل (دَنمارك) و (كَنذا)، وتكون النتيجة غير متطابقة للأصل وإن التمييز بين الصوتين (صوت د العربي وصوت ذ العجمي) مطلوب للمحادثة الدقيقة الصحيحة وتحقيقاً للإتقان فلا أحد ينكر أن الصوت الواقع في الكلمات المذكورة أنفاً هو مختلف تماماً عن صوت شبيهه في (Mazda) و (Gorazde).

ويكتب صوت (T) الموجود في كلمات مثل (Computer) أو (Kilometer) أو في الكلمة المستحدثة أخيراً (Multimedia) يكتب (بالأوردو) (ت) (أي ت + ط مصغرة) فتصبح (كمبيوتر) و (كيلوميتر) و (ملتيميديا)، إن التمييز بين الصوتين (صوت ت العربي وصوت ت العجمي) مطلوب أيضاً لدقة المحادثة ولصحة التكلم. فلا أحد ينكر أن الصوت الواقع في الكلمات المذكورة أنفاً هو مختلف تماماً عن صوت شبيهه في (Taiwan) و (Tansu).

وهناك حرف (چ) (أي ج + ...) لكتابة صوت (ch) في (Watch) أو في (Chechenia) أو في (Chip) أو في (China) حيث تكتب «واچ»، و (چيچينيا) و (سينتوچ) و «چپ» و (چاننا). أما ما يدعون إليه لاستخدام هذا الحرف (حرف چ) لتمثيل صوت (G) فلا أفهم من أين أوحيت تلك الفكرة أساساً، إذ إن هذا الحرف موجود أصلاً باللغتين الفارسية والأوردو ولا يؤدي

واحدة الشعر

أنتم القمة

شعر: شريف قاسم

أنتم القمة التي لا تحور
إن طغى الهول أو تواني النصير
أنتم القمة التي لا تبالي
بالمنايا على النفوس تدور
أنتم القلب مؤمناً لا يماري
لا يذاري لا ينثني لا يخور
أنتم الموكب المؤيد بالنصر
وذاكم عدوكم مدحور
لكم الله جل حيث وثبتم
لجهد، وللجهاد هدير
ولكم تفتح السماوات بأنا
وعلى جانبيه حور ونور
أنتم الجند جند رب قدير
ما ثناكم عدوه المغرور
الصواريخ والرصاص وهذي
الطائرات... الدمار فيها كبير
وشهيد وراء نعش شهيد
وجريح إلى الفداء يطير
رب طفل وافى المسامع يشنو
غير وان يشده التكبير
فرماه العدا بطلقة حقد
وإذ الصدر بالدماء يفور
مات. لا. لم يزل به يتحدى
قاذفات اللهب طفل صغير
وأبوه المقدام يبسم فخراً
فاكتبني اليوم واشهدي يا عصور
ويهود... وما اليهود إذا ما
ضح في ساحة الجهاد النفير!
هم بقايا عهود مكر وكفر
ومجياهم الخنا والفجور
لن يهاب الردى شباب تقي
بائع الله أن تُصان الثغور
ها هم الجند في فلسطين هبوا
بطل ثائر وشهم غيور
والعدو الجبان خلف متاريس
بقايا عتوه مذخور
هل ركب الرجال ما رده الخوف
ولم يلو ساعديه الثبور
قمة في الفداء، في الجود، في
العز، وهذا رواحهم والبكور
جئت أبكي، فردني مبتلاهم
بالإصابات قلبه مفظور!
فتعلمت كيف أقرأ أمسي
وتعلمت كيف تُروى السطور!
فهم اليوم مؤمن وفدائي
كمني وفارس وجسور
وهم القمة التي تزدرينا
بعد أن مات في الحنايا الضمير
وفقدنا الإحساس يوم قعدنا
وحفانا - على الجفاء - الشعور!
فمتى نصحو من ثقل ظلام
يتوالى عسيره والنكير!
لكم الله... جيرة القدس سبروا
رغم كل الآلام سبروا وسبروا
لا تهونوا، ولن تُهانوا فأنتم
في الدياجي صباحنا المستنير

ن يمثل صوت (V) بحرف (ف)، والذي لا يوجد في الأبجدية الأوردية، ويمثل صوت (F) وشبيهه صوت (Ph) بحرف (ف) ويمثل صوت (W) بحرف (و) حيث تكتب كلمة Wave (ويف)، وتكتب كلمة (Wolf) (وولف) وتكتب كلمة (Joseph) (جوزيف).

وأود أن أسجل استنكاري لكتابة الأصوات الأعجمية بأصوات عامية دارجة لحروف العربية مثل (ج) المصرية، كما سبق، أو (ق) السودانية أو المصرية أو (ك) الخليجية، إن هذا يعقد الأمور تعقيداً فاحشاً، كما أنه لا علاقة ولا تشابه بين أصواتها الفصحى العربية وبين أصواتها العامية، وإذا كانت هي مشوهة لغة الضاد نفسها فكيف تليق وعاء للأصوات الأعجمية، فمثلاً اسم إمارة (شارقة) كان الأصح أن يكتب (Shaariqa)، (لو جاز حذف التعريف) وكذلك لغة القذافي كان الأصح أن تكتب (Al - Qadhafi) مثل اسم دولة "Qatar" لا أنهم نطقوها (Sharigah) ثم انحرفت منها إلى (شارجة) فكتبوها (Sharjah) وإن الغالبية العظمى الآن من الأجانب وكذلك العرب أنفسهم نطقونها الآن (شارجة) بدلاً من (الشارقة)، وكذلك يكتبون وينطقون كلمة قذافي (Alghadafi) القذافي، بدلاً من (القذافي)، وكذلك نسمع من إذاعات الأجنبية كما نقرأ في الصحافة الأجنبية العالية يُشار إلى الجريدة سودانية (القوات المسلحة) (Al - Ghuwaat Al - Musallaha) وإلى ختها المصرية (الجمهورية) (Al - Ghumhooriya). والمشكلة تتعقد عندما نتاج أحد إلى إعادة تعريب كلمات عربية مترجمة مثلها واقعة ضمن نصوص ير عربية، وخاصة إذا لم يكن المترجم على علم بالأصل فباللتأكيد تتحول (ق) إلى (غ) فما بال العامة، والأمثلة أكثر من أن تحصى ونكتفي بما سبق مضيفين (يه (قرنق وجنبلاط). نظراً إلى هذه البلبلة نتجراً على القول إن مثل هذا تساهل والاستهانة من لدن المترجمين والإعلاميين يمثل اعتداء على حرمة لغة ضاد، ومن ثم يجب أن يبقى نطق اللهجات المحلية في حدودها المحلية (حدود نطق العامي) دون تعكير صفو اللغة العربية الأصلية.

وهناك حرف (نون الغنة أي نون بدون نقطة) يرد في أواخر الكلمات ذات أصوات الخيشومية مثل الأصوات الفرنسية، مثل (فرانسوا ميتران) و(جيسكار بستان) أو غيرها مثل اسم الملك (شاه جهان بن جهان كير) الذي بنى تاج محل. وفي النهاية أرى أن أسجل بكل حماس وجب للغة الضاد لغة القرآن ولغة بل الجنة، أننا لو تبيننا تلك الأحرف، كما هي، فإبنا نكون قد وجدنا حلاً سهلاً إذ إنها حروف معروفة لدى شعوب الأمة الإسلامية وثبتت صلاحيتها بر قرون، فالحكمة ضاللتنا، وفي الوقت نفسه نكون قد أعطينا فرصة لتلك شعوب الإسلامية للاعتزاز بمساهمتها في إثراء الثقافة العربية الإسلامية، ثلما كانوا يعترفون بما كانوا يلعبونه من دور فعال في زمن ما إذ كانت الأمة سداً واحداً غير مشتمة، وإذا أقدمنا على هذا فسنكون خطونا خطوة بناءة في بيل تقريب الأمة وما أحوجنا إليه، ستكون لها آثار إيجابية بعيدة المدى، وفي دى القريب يمكننا أن نتصور وجود آلة كاتبة موحدة لمعظم لغات الشعوب الإسلامية كما يمكننا الإقدام على إيجاد طقم محارف موحدة لبرامج الكمبيوتر، أمر الذي سيفيد الأمة الإسلامية كثيراً في عصر المعلومات، وإن الأمر ليس سير، فمثلاً توجد هناك بعض برامج الكمبيوتر (غفواً الكمبيوتر) لمعالجة نصوص متعددة اللغات (مثل يونيفرسال وورد) التي تسمح بكتابة جميع تلك حروف التي ذكرناها.

وإذا كنا تركنا الفتوحات الإسلامية غير مكتملة ولم تسلم لغات الشعوب معتقة للدين الحنيف باعتناق اللغة العربية، فلننتهز هذه الفرصة للتفسيح شيئاً من تلك اللغات، لعل هذا يفتح باباً يوماً ما لبروز دعوة من بين تلك الشعوب أعجمية نفسها لاعتناق اللغة العربية.

وانتهز الفرصة أيضاً، لأرجو من القائمين على أمر مؤسساتنا مثل منظمة بحر العالم الإسلامي وجامعة الدول العربية ورابطة العالم الإسلامي والأزهر، شرات الجامعات والمؤسسات العلمية والثقافية والدينية والخيرية وأخرى برها المنتشرة في مختلف أرجاء العالم أن يتبنوا مشروعات للتقريب الثقافي ن الشعوب الإسلامية حتى تشعر الأمة كلها بكونها جسداً واحداً، وإذا كنا نقد الوحدة الشاملة، فلنحاول تعويض شيء منها بالتقريب الثقافي ويتوحيد شاعر والأحاسيس، وما أحوجنا نحن الآن إلى ذلك، ولنبدأ بخطوة متواضعة، نشاء مجالس ثقافية عربية في البلاد الأعجمية على غرار المجلس الثقافي بريطاني، مثلاً، الذي يستفيد من فروعه الملايين حول العالم ■



إعداد : عبد الحميد البلالي

وفقه تربوية

انجذاب الجمهور

الانجذاب الكبير نحو الحركة الإسلامية من قبل الجمهور، أمر ملموس في كل بقعة من بقاع العالم، وحيثما توجد حركة إسلامية تدعو إلى الله تعالى.

يُصاحب هذا الخير المتدفق كالشلال على الحركة الإسلامية، عجز عن استيعاب هذه الأعداد الكبيرة التي تتدفق على الحركة الإسلامية، فليس من السهل إيجاد أو تفريغ قيادات بشكل مستمر لاستيعاب هذه الأعداد... فما الحل؟

الحل الأسهل الذي يلجأ إليه البعض هو إيقاف عملية التجميع الكمي، والاهتمام بالتجميع النوعي، ويضعون لذلك بعض الشروط المتشددة لتجاوز أعداد كبيرة لا تنطبق عليهم مثل هذه الشروط.

وبالرغم من المنطقية الظاهرية لهذا الحل، إلا أنه لا يتلاءم وروح الشرع، الذي يحث على وجوب توجيه الدعوة للجميع، فكيف بمن يلجأ هو إليك يريد الهداية، كما جاء في عتاب الرب سبحانه وتعالى لنبيه ﷺ في سورة عبس:

والحل الأقرب لروح الشرع - فيما أرى - تقسيم الجمهور المنجذب إلى قسمين: الأول يتم الاهتمام به اهتماماً خاصاً، وأولئك هم من توافرت فيهم صفات مميزة، وهؤلاء دائماً قلة في المجتمعات كما قال النبي ﷺ: «الناس كالإبل المانة لا يجد الرجل فيها الراحلة» (البخاري: ٢٨٦/١١).

والصنف الثاني، وهم الشريحة الأكبر، هم الذين تستوعبهم مؤسسة الدعوة في برامج عامة كالمحاضرات، والأنشطة الإيمانية العامة، أو البرامج العائلية والرياضية، أو غيرها، فإذا برز أحدهم، يمكن أن ينضم إلى أفراد القسم الأول... وهكذا قد نتجح في حل المشكلة ■

أبو خلاد

albelali@bashaer.org

حسن الهضيبي... وفقه إدارة الأزمات

تُعد إدارة الأزمات من أهم وأخطر المشكلات التي تواجه الحركة الإسلامية على وجه العموم، فالعمل الإسلامي سواء كان دعوياً أو حركياً على المحك دائماً، وتدبر لـ الأزمات باستمرار، وفي ظل غياب الأطر المؤسسية القانونية بدول العالم الثالث، فإن العمل الإسلامي شأنه شأن أي عمل يواجه أزمات أو يصطدم بعقبات إدارية أو أمنية أو سياسية حتى ولو حاول أن يعمل في ظل الأطر القانونية القائمة، أو أن يحصل على «صك» القانونية.

وليد شلبي

ذات قدرة على التعامل مع الأزمات وغنية بمعرفة فقه الأزمة.

وقد كان للأستاذ الهضيبي فطنة وكياسة في إدارة الأزمات التي يقول عنها الأستاذ عمير التلمساني - يرحمه الله - «إذا كان حسن البذ قد مضى إلى ربه وترك النبتة يانعة فتية، فقد كار حسن الهضيبي مشعل عصره، يوم حمل الراي حريصاً لم يفرط، عزيزاً لم يُلن، كريماً لم يهن وأدى الأمانة أميناً في عزم، قوياً في حزم، ثابت الخُطى في فهم، فأكّد معالم الفهم السلي للإسلام الصحيح في القول وفي العمل، لم يثد حبل المشقة، ولم يرهبه سجن ولا تعذيب، بل زاده الأمر إصراراً على إصرار، وصموداً فوق الصمود» (مجلة الدعوة، العدد الأول، ٢ رجب ١٣٩٦هـ).

وقد كان لفقهه في إدارة الأزمات الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في أن يخرج الإخوان المسلمين من المحن والسجون أفضل مم



ويجب ألا يكون عبثاً على دعوته بالتشكيك فيها والتجريح، دون أن يكون للتناصح مكان وللتثبث عنوان، وقد كان أولى به أن يكون وزير لأخيه كهارون موسى عليهما السلام: ﴿واجعل لِمَ وزيراً من أهلي﴾ (٢١) هرون أخي (٢٢) أشدّد يا أزي (٢٣) وأسرّك في أمرِي (٢٤) كي نَسِحك كثير (٢٥) ونذكرك كثيراً (٢٦) إنك كنت به بصيراً (٢٧) ﴿طه﴾.

نعم... هؤلاء هم الدعاة حقاً، الذي يتخذون من

لهذا فإن القائمين على العمل الإسلامي في حاجة إلى ما يمكن تسميته بـ «فقه إدارة الأزمات» فإن الأزمة ليست سهلة ميسورة، ولكنها تُعد أحد أهم وأخطر عناصر العمل الإسلامي، فإذا لم يُحسن التعامل معها قد تجر على العمل ويلات كثيرة في ظل ظروف الأزمة كل هذا يحتاج لفقه إدارة الأزمات.

وإذا كانت جماعة الإخوان المسلمين بتجربتها الكبيرة أدركت هذا الأمر جيداً، وأخذت تتعامل مع الأزمات بمنظور علمي، ورؤى شرعية، وقرار شوري، فإن الإمام حسن الهضيبي - يرحمه الله - يُعد أفضل من أدار الأزمات في العمل الإسلامي في العصر الحديث في إطار دعوي، فلقد واجه الرجل أزمات كثيرة من داخل جماعة الإخوان المسلمين، ومن الحكومة المصرية في ذلك الوقت.

وأدارها كأفضل ما يكون بمهارة واقتدار. وإذا نظرنا إلى الظروف التاريخية التي عاش فيها الرجل - داخلية أو خارجية - والمحن التي تعرّضت لها جماعة الإخوان المسلمين في عهده، والتي بلغت من الشدة والضرارة ما يزلزل أركان أي تنظيم أو جماعة ما لم تكن هذه الجماعة تخلص لله وحده، وقائمة على أسس عقديّة وفكرية سليمة، ولها في الوقت ذاته قيادة

كدر الجماعة ولا صفو الفرد

لأبد لكل عاقل، وصاحب مبدأ وفكر صحيح ألا يكون على هامش الحياة، أو في ذيل القافلة، أو من البطالين على طريق الدعوة، بل يجب أن يكون له أصل ومثمن، أو وزن ورأي، وبعد ذلك له تأثير وتغيير في واقع حياته، وأن يكون ذا عمل دائم «فخير الأعمال أدومها وإن قل»، لا تُعيقه طول الحواجز، وعظم العقبات، ولا يُبطئها طول الطريق، ولا يُثنيه المرجفون، فهو يستمد من قوله تعالى: ﴿يا يحيى خذ الكتاب بقوة﴾ (مريم: ١٢)، رصيذاً في الهمم والعزائم الإيجابية.

الطريق إلى الله

ضرورة معرفة الغاية والاستعانة بالزاد والمجاهدة للوصول

د. حمد عبد الجواد

ل للوصول إلى الله لابد لسالك الطريق أن يعرف أربعة أشياء كما ذكر الإمام الراغب الأصفهاني:

١. معرفة الغاية.
٢. الطريق الموصلة للغاية.
٣. الزاد المعين على الوصول إلى الغاية.
٤. المجاهدة للوصول للغاية.

فأله هو الغاية: ﴿وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين﴾ (الصافات).

وهذا يقتضي معرفة الله حق المعرفة، ومعرفة الله هي النجاة من كل ضلالة وانحراف، فالذي يعرف الله تعالى يعرف الطريق إلى كل خير، واجتناب أسباب الوقوع في الشر.

معرفة الله أول طريق السالكين، ومنطلق سبيل المسترشدين، والحصانة من كل سوء، والأمان من كل زيف، وفي الحديث القدسي: «يا ابن آدم اطلبيني تجدني فإن وجدتني وجدت كل شيء، وإن فُتكت فانت كل شيء»، وأنا أحب إليك من كل شيء».

ومعرفة الله تتحقق بتزايد الاطلاع على خلقه، والإدراك لصنعه وقدره وفضله، وآياته البينات المسطورة في القرآن الكريم، والمنظورة - الكون وآياته.

والدعاة إلى الله يجب أن يقدرُوا الله حق قدره، ويعرفوه حق معرفته، ويعرفُوا طريق الوصول إليه والتقرب إلى جلاله فيفعلُوا ما يرضيه، ويجتنبُوا ما يسخطه. يعرفون ذلك للتقيد والالتزام لتركية النفس، وتخليتها، وترقيتها حتى تبلغ درجة الربانية، قال تعالى: ﴿ولكن كنوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون﴾ (٧٥) ﴿آل عمران﴾، ولابد من أن يكبرُوا الله تكبيراً كبيراً: ﴿وربك فكبر﴾ (٢٠) (المدثر)، وذلك بالتقرب إليه بأحب الأعمال، وهي الفرائض أي أنه في كل ساعة في حياتهم هناك حق لله لابد من أن يعملوه، فلا بد من ترتيب أولويات المسلم طبقاً لما يحبه الله ويرضاه من الأعمال حتى يصير المسلم طبقاً لتلك الآية القرآنية: ﴿قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين﴾ (١٦٦) لا شريك له وبذلك أُسرت وأنا أول المسلمين﴾ (١٦٣) (الأنعام).

ولابد للمؤمن الحق استشعار عظمة الله في



قلبه، واستشعار معية الله الدائمة، وهي معية الإحاطة، ومعية النصر والتأييد.

ومعرفة الله وهدية بمعرفة أسمائه وصفاته هي أسس آيات الاعتقاد، وللعبادة الصادقة نور وحلاوة يقذفها الله في قلب من يشاء من عباده.

● الطريق الموصلة للغاية «الصراط المستقيم»:

لو أراد إنسان الذهاب إلى مكان ما فلا بد لصاحب المكان من أن يصفه له، ويدله على الطريق الموصلة إليه، ونحن نريد الوصول إلى الله فلا بد من اتباع الطريق التي جديدها لنا في كتابه: ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾ (١٥٩) (الأنعام).

إننا نطلب من الله سبعة عشر مرة في اليوم على الأقل أن يهدينا الصراط المستقيم: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ (٧) (الفاتحة)، وهذا الطريق لم نسلكه نحن فقط، بل سلكته تلك الفئة التي أنعم الله عليها: النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وهم نعم الرفقة، وهذا الطريق لم نختره بل اختاره لنا عندما اجتباناً واصطفانا لكي نسلك تلك الطريق المباركة الموصلة إلى الله سبحانه وتعالى، وحذرنا الله سبحانه وتعالى من اتباع الطرق المعوجة - السبل - التي على رأس كل طريق منها شيطان من أطاعه قذفه في النار، ولقد قال الشيطان لله سبحانه وتعالى: ﴿لأقعدن لهم صراطك المستقيم﴾ (الأعراف).

وهناك عقبات ومنعطفات على الطريق لابد من

الانتباه، والحذر منها، والسير كما سار الرسوا: ﴿قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أ، ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين﴾ (١٥٨) (يوسف)، ونحن من اتباع المصطفى ﷺ وطريقه طريق مبصرة موصلة إلى جنة الله سبحانه وتعالى فلا بد من الاستقامة عليها كما أمر الأ الرسول ﷺ: ﴿فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا﴾ (هود: ١١٢)، والذين يستقيمون علم الطريق لهم الأجر والثواب في الدنيا والأخر فبعد معرفتهم بالله واستقامتهم على الطريق سيكون ثوابهم كبيراً: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون﴾ (٢٠) (فصلت) أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ (فصلت) وكما قال الرسول ﷺ لمن سألته أن يقول له قم الإسلام قولاً لا يسأل عنه أحداً بعده قال: «قال أمنت بالله ثم استقم»، وتلك الطريق ليست مفروشة بالورود والرياحين بل مفروشة بالابتلاءات والمحن: «حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات».

● زاد الطريق:

لكي يسلك الإنسان الطريق الموصل إلى الله فلا بد من أن يتزود بالزاد الذي حدده الله ليعينه على سلوك الطريق الموصلة إلى الله سبحانه وتعالى: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب﴾ (البقرة)، فلا بد أن يتحلى بصفات المتقين طبقاً للآية القرآنية: ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون﴾ (١٧٧) (البقرة).

● ذكر الله والإيمان به خير زاد:

ولابد من أن يكون الذكر على حالان: الإنسان: ﴿الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلو جنوبهم﴾ (آل عمران: ١٩١)، ولقد أمرنا الله بالتزود لذلك الزاد فقال: ﴿فادكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون﴾ (١٥٦) (البقرة) والصلاة زاد لأنها تنهى عن الفحشاء والمنكر وهي صلة دائمة بين العبد وربه، والزكاة زاد ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها﴾ (التوبة: ١٠٣)، والأخلاق الإسلامية زاد لأنها تزكي النفس وتنميها، والقرآن زاد لأن تلاوة تزيد الإنسان إيماناً، وزيادة الإيمان هي زياد الطاعة والقرب من الله سبحانه

● المجاهدة للوصول إلى الغاية:

لابد لسالك الطريق من أن يبذل الوسع

المصالح الشخصية.. في الدعوة!

للنفوس، مؤلفاً للقلوب، موسعاً غير مُضيق، مخففاً غير مثقل، ميسراً غير معسر، محسناً غير ممسك، مقبلاً على الناس بوجه طلق، وكف ندي، وإلا كان متاجراً بدينه، متكسباً بشعاره، يستنزف بها عرق وجهه ووقت إخوانه، حين يطلب منهم أن يجودوا بها رخيصة ليحقق له من ورائها مكاسبه التي يسعى لأجلها.

إن من يحسنون المتاجرة بالإسلام، لتحقيق مصالح شخصية أو مكاسب دنيوية غير أبين بالحاجات النفسية لمن حولهم، أولئك نذكرهم بحساب سريع عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة فليعتبر من يعتبر «والعاقبة للتعقلى» ■

ماجدة محمد شحاتة

المسلم الذي يشغل نفسه بصوم وصلاة وزكاة وحج، وذكر ومجالسة للعلماء، ومدارسة لفقهيات محضة ثم هو في الجانب الإنساني صفر اليدين، مستحل لمشاعر وأحاسيس وحاجات المسلمين، بما يخالف معاني البر والعدل والإحسان، هو مسلم يعلن إفلاسه في الآخرة، ويلعب بعباداته لعباً، لأنها ليست ذات هدف أو مردود إنساني عام ينتفع به المسلمون في واقع معاملاتهم مع صاحبها.

إن عبادة شأن صاحبها أنه لا ينتهي بها عن منكر، ولا ياتمر بها بمعروف، ولا تدعو لبر أو مرحمة، هي عبادة تربي فيه الأثرة، والأنانية، والاحتكار للنفع، والاستئثار بما أعطي من نعم.

وعلى المسلم الحق، الذي يرفع شعار الإسلام أن يكون سلباً في سلوكه، مقرباً

يستغفر الطاقة، ثم يتزود بالزاد لكي يسلك الطريق الموصلة إلى الله تعالى، قال سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ (العنكبوت: ٦٩)، وقال: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ حَتَّىٰ تُبَاطِلَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾ (الحج: ٧٨)، والذي يجاهد في الله حق جهاده سيهديه الله سبحانه وتعالى طريقه لمستقيم الموصلة إلى ابتغاء وجه الله وابتغاء رضائه، وابتغاء مثوبته، وليس في الدين حرج بل لالتكاليف الربانية في وسع ومقدور الإنسان، لا بل للمؤمن من همة عالية من المسارعة المسابقة، والفرار إلى الله سبحانه وتعالى، التنافس لكي يرضى الله سبحانه وتعالى عنه، يجتنبه ويجعله جندياً من جنود دعوته، فإذا صبر الله في نفسه فإن الله سينصبره: ﴿إِنْ تَصَبَّرُوا اللَّهُ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (٧) ﴿مُحَمَّدٌ﴾، ولا يكلف الله أي نفس إلا وسعها يختلف الوسع من شخص لآخر طبقاً لهمة عالية حتى لحظة الضعف، إذ لا يجوز للمسلم أن يكون أقل من اثنين: ﴿الآن خُفِّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ عَمِلَ أَنْ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا نَسِيًّا وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (الأنفال: ١٦)، وفي لحظة القوة يؤمن بعشرة، ومن الممكن أن يكون بمائة، ومن ممكن أن يكون بألف: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا نَسِيًّا الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (١٦) (الأنفال)، ومثل الأربعة الذين أرسلهم سيدنا عمر الخطاب مدداً لسيدنا عمرو بن العاص في حصر، وكل واحد منهم بألف، وهم: عبادة بن صامت، والزبير بن العوام، وخارجة بن حذافة، لقعقاع بن عمرو، وقال عمر - رضي الله عنه - : يهزم جيش والقعقاع فيهم، وممكن أن يكون زمن بأمة مثل سيدنا إبراهيم عليه السلام: ﴿إِنْ إِبْرَاهِيمُ كَانَ أُمَّةً﴾ (التحل: ١٢٠).

فلا تستصغر نفسك يا أخي، ولا تنهزم خلياً، وتعلق بالتجارة التي لن تبور، تلك تجارة التي تنجي الإنسان المؤمن من العذاب ليم، وبذلك يكون سالك الطريق قد عرف غايته، سرف الطريق الموصلة إلى الغاية، وتزود بالزاد ذي يعينه على سلوك الطريق، وجاهد في الله في الجهاد فأحبه الله ورضي عنه: ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ (المائدة: ٥٤)، ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ (البينة). جمعنا الله وإياكم في الجنة إخواناً على سررٍ نابلين، جنوداً لدعوته، وحراساً لشريعته ■

المراجع

- ١ القرآن الكريم
- ٢ رسائل الإمام البنا - عليه رحمة الله
- ٣ قوارب النجاة في حياة الدعوة، د فحفي يكن
- ٤ المصطفى من صفات الدعوة، الشيخ عبد الحميد البلاي

دقائق المحاسبات لاستجابة الدعوات

نعم إنه العمق الإيماني الذي ندعو الناس له، العمق الذي دعانا إليه رسولنا الحبيب ﷺ، إذ قال: «من لا يرحم من في الأرض لا يرحمه من في السماء».

وإننا لنستغرب من عديم الرحمة قوله: «إن الله لا يستجيب لدعائي»، فلمثلنا نقول قول نبينا ﷺ: «أرحم من في الأرض يرحمكم من في السماء»، فلعلك نكت في قلبك نكتة سوداء من قسوتك حالت بينك وبين الإجابة، ولعلك كما يقول الفضيل: ... أن تكون بارزت الله بعمل مقتتك عليه فأغلق دونك أبواب المغفرة...

نعم لعلك بارزته سبحانه بقتل نملة أو قلع نبتة أو رمي فضلة طعام تمنها آلاف من إخوانك الجوعى والفقراء والمساكين من الذين ينظفون الشوارع ولا يجدون ما يسد جوعهم أو من الذين أخرجوا من ديارهم وسجنوا في السجون وما من ذنب لهم.. وهم كثيرون.

فإله الله في الرحمة وكن رحيم القلب صدوقه يصدقك الله ويرحمك.

فلو شاهدت عينك من حسن الذي راوه لما وليت عنا لغيرنا، ولو سمعت أذنك من حسن خطابنا، خلعت عنك ثياب العجب وجبتنا.

نعم لجئت ربك وكلك شوق لفضله ولجنته ولعبدته بكل صغيرة وكبيرة. ■

فهد النفيسي

ورد أن رسول الله ﷺ قال: «من لا يرحم من في الأرض لا يرحمه من في السماء» رواه الطبراني، وورد عنه ﷺ في حديث آخر قوله: «أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

وقد أورد أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب «الثبات عند الممات»: قال أحمد أخو الإمام الغزالي: لما كان يوم الإثنين وقت الصبح توضع أخي أبو حامد وصلى، وقال: علي بالكفن، فأخذته وقبله، ووضعته على عيني، وقال: سمعاً وطاعة للدخول على الملك؟ ثم مد رجله، واستقبل القبلة، ومات قبل الإسفار، رحمه الله تعالى؟ «انظر طبقات الشافعية - الإحياء».

ويروى أنه روي في المنام بعد وفاته فقيل له ماذا فعل الله بك؟ فقال: ما تقبل مني شيئاً إلا أتني في يوم من الأيام كنت أكتب فحطت ذبابة على ماء المحبرة تشرب منه فتركتها تشرب عطفاً عليها ورحمة بها، فرحماني الله بهذا العمل وغفر لي، «أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

لعل الجاهل قليل الحس الإيماني وقاسي القلب الذي يخلو قلبه من الرحمة والجاهل بآثار الرحمة في محبة الله واستجابة الدعوات ليستغفر إذا قيل له إياك وقتل النملة أو النحلة، فإنه ﷺ قال: «أربعة من الدواب لا يقتلن: النملة والنحلة والهدد والصرور»، وروي أن نبياً من الأنبياء قرصته نملة فأنته فحرق قريبها فقيل له: «إنك حرقت قرية كانت تسبح الله».

الجهاد فرض عين في هذه الحالات

● متى يصير الجهاد فرض عين على كل مسلم؟

○ ذهب جمهور الفقهاء إلى أنه يصير الجهاد فرض عين في كل من الحالات الآتية:

١ - إذا التقى الزحفان، وتقابل الصفان، حرم على من حضر الإنصراف، وتعين عليه المقام، لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا...﴾ (الأنفال: ٤٥) إلى قوله: ﴿...وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (الأنفال).

ب - إذا هجم العدو على قوم بغتة، فيتعين عليهم الدفع ولو كان امرأة أو صبياً، أو هجم على من بقربهم، وليس لهم قدرة على دفعه، فيتعين على من كان بمكان مقارب لهم أن يقاتلوا معهم إن عجز من فجأهم العدو عن الدفع عن أنفسهم، ومحل التعيين على من بقربهم إن لم يخشوا على نساءهم وبيوتهم من عدو بتشاغله بمعاونة من فجأهم العدو، ولا تركوا إعانتهم، وعند الشافعية يعتبر من كان دون مسافة القصر من البلدة كاهلها، ومن على المسافة يلزمه الموافقة بقدر الكفاية إن لم يكف أهلها، ومن يليهم.

فتاوي المجتمع



دكتور عجيل النشمي

عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

وأما من لم يفجأهم العدو فلا يتعين عليهم، يستوي في ذلك المقل منهم والمكثر. ومعناه: أن التغير يعم جميع الناس ممن كان من أهل القتال حين الحاجة لمجيء العدو إليهم، ولا يجوز لأحد التخلف إلا من يحتاج إلى تخلفه لحفظ المكان والأهل والمال، ومن يمنعه الأمير من الخروج، أو من لا قدرة له على الخروج أو القتال.

وقد ذم الله تعالى الذين أرادوا الرجوع إلى منازلهم يوم الإحزاب فيقال: ﴿وَيَسْأَلُونَ فَرِيقَ مِنْهُمْ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنَّهُمْ يُرِيدُونَ الْإِفْرَارَ﴾ (الاحزاب).

ج - إذا استنفر الإمام قوماً لزمهم النفي معه إلا من له عذر قاطع: يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتُمْ قَدْ خَلَقْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِينَ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ (التوبة).

وقال النبي ﷺ: «لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا»، وذلك لأن أمر الجهاد موكل إلى الإمام واجتهاده، ويلزم الرعية طاعته فيما يراه من ذلك ■

الكويتيون أولى الناس بمساعدة الشعب العراقي

توارد، بل تواتر الأخبار بأن الزكوات في العراق قليلة شحيحة، فإن غالب من كانت تجب عليه الزكاة أصبحوا مستحقين لها.

فعلى الموسرين في الكويت أن تسخروا أيدي إخوانهم المنكوبين، فالنصرة بالمال لا تقل: النصرة بالنفس، بل قدم الله الجهاد بالمال عا الجهاد بالنفس لأهميته، قال تعالى: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (التوبة: ٤١)، وعلى اللجان الخيرية أن تلتفت إلى توجيه الصدقات والزكوات إلى جيرانهم من أه العراق، وتخصص لهم صناديق خاصة لهم الشأن، وليس لهم في ذلك منة، بل هو حق واجب عليهم أداءه لمستحقه، وعلى من لا أقرباء أن يخصصوا صدقاتهم وزكوات أموال لأقربائهم من أهل العراق، فهذا مما يكتب له صدقة وصلة رحم كما أخبر النبي ﷺ: «لها أجران أجر القرابة، وأجر الصلة» (متفق عليه).

وما ذكرناه إنما هو من باب التذكير، وإلا فـ كثير أئمة من لهم أقرباء أو ممن ليس لهم أقرباء، أهل الكويت يدفعون زكواتهم وصدقاتهم إلى المحتاجين من إخوانهم في العراق، كما أن الحكو الكويتية توصل المعونات للاجئين منهم في إيران وهذا متكرر ومعهود، يعلمه القاضي والداني ■

● هل يجوز التصديق بما تجود به الحال على الأقارب والمعارف في العراق نظراً لما يعانونه من وضع مأساوي، وفقر مدقع، وحالة يرثى لها بسبب تعنت، وروعنة نظامهم، وحاشيتة؟

○ شعب العراق، شعب مسلم، وحق المسلم على المسلم نصرته وعونه والاهتمام به، قال ﷺ: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم»، فواجب الحكومات الإسلامية والشعوب الإسلامية نصرتهم، وعونهم بأي طريقة، فسيئات النظام وظلمه، لا يتحملها شعبه، بل شعبه هو أول المجتوبين بناره، ويقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (الإنشاء: ١٥)، ولو أخذ الشعب بجريرة نظامه لحكمتنا عليه بالكفر - والعياذ بالله - بحجة أن النظام بعثي كافر، تضافرت نصوص الكفر فيه، وأيدتها ممارسات قياداته، وهذا ما لا يقوله مسلم.

وأولى الناس بنصرة شعب العراق هم أقرب البلاد إليهم، والكويت أقرب جوار لهم تربطه بهم رابطة الدين، والتاريخ، والنسب، وكثير من العوائل متداخلة، وممتدة بين الكويت والعراق. ومادام الأمر كذلك فإن شعب العراق أولى بالصدقات، والزكوات من غيره، وخاصة عند

جائزة الكوبون حلال.. بشرط

● ذهب شخص إلى السوق بقصد شراء احتياجات بيته، وبعد تسوقه منح من قبل إدارة السوق كوبون يخوله دخول سحب يجري للذين يتسوقون في تلك السوق، وقد حصل على جائزة، فهل تلك العملية مشروعة أم حرام؟

○ منح الكوبون لمن يشتري من محل معين، أو من يتسوق في أماكن معينة جائز، لأنه هبة من صاحب المحل أو الشركة أو إدارة السوق، تشجيعاً للمشتريين أن يشتروا من هذه الأماكن احتياجاتهم، على أنه ينبغي أن يكون من يشتري غرضاً بحاجة حقيقية لهذا الغرض، بحيث إذا لم يجده في هذا المحل بحث عنه في محلات أخرى، ومن ناحية أخرى يجب أن تكون نية المشتري الشراء أصلاً، وإن كان قصده الجائزة المحتملة تبعاً. ودليل قصد الشراء أن يكتفي بما يفي بحاجته، فإذا كان الذي يفي بالحاجة شيئاً واحداً، فلا يجوز أن يعده ويكثر منه بقصد أن يكون إكمال الفوز بالجائزة أكبر، فهذا قمار حينئذ لا ريب ■



www.islam-online.net : فيصل مولوي من موقع : الإجابات للشيخ

قتل المجاهدين على الحدود معصية شرعية

يمكن الاحتجاج دون اللجوء للسلاح

● عندما نحاول اقتحام السفارات الصهيونية أو الأمريكية تمنعنا قوات الأمن وتواجهنا بقنابل مسيلة للدموع، وبالوان واشكال متعددة من المواجهة، كما يحركون دباباتهم إلينا، فما الحكم فيمن يحمي أعداءنا اليهود؟ وما حكم رشقهم بالحجارة كما يفعلون بنا؟ وما الحكم الشرعي في مواجهة قوات الأمن لنا هل تأثم؟

○ عندما تسمح الدولة بفتح سفارات لدول اجنبية عندها فهي تتعهد بحمايتها، ولذلك فمن الطبيعي أن تمنع قوات الأمن كل من يريد اقتحام هذه السفارات وأن تواجههم بكل ما تستطيع. لكن في المقابل نحن المسلمين نشعر أن واجبتنا الشرعي هو مقاتلة اليهود الصهاينة بسبب ما الحقوه بنا من ظلم واحتلال، وبالتالي فإننا نشعر بواجبتنا في إعلان موقفنا هذا أمام السفارات الصهيونية التي افتتحت للأسف في بعض البلاد العربية والإسلامية، كما نشعر أن من واجبتنا إعلان موقفنا أمام السفارات الأمريكية باعتبار أن الولايات المتحدة هي التي تقدم لدولة الصهاينة كل أسباب القوة والاستمرار.

وبناء على ذلك فإذا حاولت قوات الأمن منعنا من القيام بالتعبير عن رأينا وإعلان مواقفنا فإن من حقنا أن نفعل ما نستطيع للقيام بهذا الواجب والرشق بالحجارة هو أحد هذه الأعمال التي قد نستطيعها للتعبير عن رأينا ومواقفنا.

ولا بأس من مواجهة قوات الأمن بأي أسلوب آخر إلا التصادم بالسلاح لأن هذا الأمر ينقل القضية من مجرد تعبير عن الرأي وإنكار للمنكر - وهو واجب - إلى أن تكون فتنة داخل أمتنا الإسلامية بين قوى الأمن المسؤولة عن حفظ النظام والجماهيم، وإن مثل هذه الفتنة لا تؤدي إلا إلى خدمة العدو الصهيوني ■

يعتبر معصية من الناحية الشرعية لأنه يمنع من أراد الجهاد ضد العدو عن القيام بهذا الواجب والجهاد فريضة ماضية إلى يوم القيامة كما يقول رسول الله ﷺ.

وأسباب الجهاد ضد الصهاينة موجودة بشكل كامل في هذه الأيام، خاصة بالنسبة للفلسطيني الذي أخرج من بلده وقتل الكثير من أهله فلا يجوز لأي حاكم أن يمنع المسلم من الدفاع عن نفسه وبيته وأهله وعرضه. وإذا اعتبرنا أن فلسطين والمسجد الأقصى أمانة في عنق كل مسلم وأن واجب الجهاد لإنقاذها يقع على عاتق جميع المسلمين يصبح من حق المسلم ولو لم يكن فلسطينياً أن يتسلل إلى الأراضي المحتلة ليقوم بواجبه الجهادي. وبالتالي يكون منع الحكام للمسلمين من القيام بهذا الواجب معصية شرعية. وإذا أطاعهم المسلم الموظف فهي طاعة للحكام في معصية الله وهي غير جائزة لكنها بطبيعة الحال أقل إثمًا من المعصية الأولى لأن خذلان المسلم ومنعه من الجهاد وتسليمه إلى السجن أو التعذيب هو بلا شك أقل من قتله والعياذ بالله.

أما تركه يمر إلى داخل الأرض المحتلة للقيام بواجبه الجهادي فهو يدخل من الناحية الشرعية في باب مساعدته على القيام بهذا الواجب وفي هذه الحالة فالمسلم الذي يفعل ذلك شريك مع المجاهد في الأجر والثواب إن شاء الله. ولكنه يعرض نفسه لمخالفة الأوامر وقد يترتب على ذلك ضرر يحيق به قد يؤدي إلى فصله من الوظيفة أو تعريضه للسجن أو ما إلى ذلك.. وكل إنسان يختار بحسب ظروفه الشخصية والعائلية وبحسب النظام الحاكم في بلده ما يراه أقل ضرراً أو أكثر نفعاً، وأسأل الله عز وجل أن يوفق الأخ السائل وأمثاله إلى حسن الاختيار انطلاقاً من ضرورة القيام بالواجب الشرعي بأقل ضرر ممكن ■

● أنا ضابط في لذي، ومهمتي تقع في الحدود مع لصهاينة، فماذا أفعل إذا رأيت أو أخبرني بنودي عن وجود متسللين إلى أرض لسطين؟ هل أوقفهم أم أطلق عليهم النار أم مر بإطلاق النار، كما يقول لي واجبي لوظيفي، أم أتركهم يمرون، وهذا يهدد مستقبلنا؟

○ الجواب عن هذا السؤال يتعلق بمبدأ ساسي في تعامل الموظف مع الدولة إذا أمرته بما تعتبر معصية لله. والأساس الشرعي في هذه لسالة، وهو متفق عليه فيما أعلم بين جميع علماء، قول رسول الله ﷺ: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

وقد صرح في الحديث أن رسول الله ﷺ عين حد أصحابه أميراً على مجموعة من الصحابة وأن ذا الأمير لما وصل بأصحابه إلى مكان معين نمر النار وأمرهم أن يدخلوا فيها بناءً على حقه ي أن يطيعوه كما أمرهم رسول الله ﷺ، ولكنهم ردوا وقال بعضهم لبعض: إننا ما اتبعنا رسول له إلا لننجو من النار فكيف ندخل فيها؟ ولم غنوا أمر قائدهم، وعندما عادوا جميعاً إلى رسول له ﷺ قال: «لو دخلوا فيها لما خرجوا منها».

طاعة الأمير أو المسؤول أو الحاكم واجبة ما تكن أمراً بمعصية.

والظاهر من السؤال أنه يتناول بعض مجاهدين الذين يتسللون من أراض عربية مجاورة دخول إلى فلسطين المحتلة وللقيام بعمليات جهادية ضد الصهاينة. ومن العلوم أن الدول حيطة بالصهاينة تمنع مثل هذا التسلل لأنها رتبطة معهم بمعاهدات هدنة أو صلح ولا تريد أن تسبب تسلل بعض المجاهدين في تعطيل هذه معاهدات بما يتسبب في تقدير هذه الحكومات ضرار كثيرة لا تستطيع تحملها.

وبغض النظر عن الكلام في هذه المعاهدات، عن تقدير حقيقة الأضرار التي تلحق بالأمة من راء إبطال هذه المعاهدات، فإنني أقول:

إن قتل هؤلاء المجاهدين المتسللين إلى أرض سطين يعتبر معصية شرعية بلا جدال، لأن المسلم يباح معه إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس نفس، والمارق من الدين المارق للجماعة. وهؤلاء مجاهدون لم يرتكبوا إحدى هذه الجرائم فلا يباح لهم، ولا يجوز للدولة أن تأمر بقتلهم، فإذا فعلت ك فقد أمرت بمعصية ويجب على الجندي المسلم أن يقع في هذه المعصية ولو خالف القوانين لأوامر ولو تعرض لأي ضرر لأن قتل المسلم بدون ق يعتبر من الكبائر والعياذ بالله.

أما إيقافهم واعتقالهم وتسليمهم للدولة فهو

التسلل عبر الحدود إلى فلسطين مشروع.. ولكن!

زيادة أعداد من المجاهدين تتسلل من هنا وهناك، وأن الدول المجاورة تمنع هذا التسلل وبالتالي فإن الذين يستطيعون القيام به سيظلون أعداداً قليلة لا يكون لها تأثير في الصراع الدائر بيننا وبين اليهود. إنني أرى أن جهادنا في هذه المرحلة هو بالضغط على تلك الحكومات من أجل أن تتراجع عن مثل هذه القرارات وأن تفتح باب الجهاد، وإذا نجحنا في هذه المسألة يمكن أن يدخل إلى المنطقة المحتلة ملايين من المجاهدين الذين يكون لهم عند ذلك في مجرى الصراع أثر كبير. ■

● كثير من الشباب في العالم الإسلامي يودون الذهاب لفلسطين، ولكن الحكومات تمنعنا، فهل يجوز الهرب ومحاولة التسلل عبر الحدود للدخول إلى فلسطين برغم ما في هذا الأمر من خطورة علينا من كلا الجانبين العربي والصهيوني؟

○ التسلل إلى داخل الأرض المحتلة للقيام بالواجب الشرعي في جهاد الصهاينة أمر مشروع بلا جدال، ولكنني لا أنصح به على اعتبار أن إخواننا في فلسطين لا يحتاجون إلى



الهدية.. رسول المحبة بين الزوجين

الزوج الذكي كالترمومتر يعرف متى تحتاج زوجته إلى المجاملة

بحاجة إلى هدية

○ الهدية مضمونها معنوي، فهو ليس احتياج مادياً ملموساً بل احتياج معنوي، وهذا لا ينتفخ عن تملك مالا بالعكس، قد تكون أشد احتياج معنوياً للهدية ليتعمق داخلها إحساس القوام للرجل الذي لا تستغني عنه أي امرأة مهما بلغ مالها.

● ماذا تقولين لهؤلاء: «زوجي لا يهاديني أبداً - زوجي قليلاً ما يهاديني - يهاديني باستمرار - لا يعجبني اختياره فأبدله»؟

○ هذا يرجع إلى طبيعة وشخصية الرجل لكنني أقول للأولى والثانية: إن الزوج الذي يشتري هدايا ليس مذنباً وإنه بطيب خلقه وطيانعا وحسن معاملته لك قد أهدى لك أكبر هدية والثالثة أقول لها: مادام زوجك يعاملك بالتم هي أحسن، ويجاملك بعطاياه لك فأحرص على أن تبادلته الهدايا بحسن معاملتك له، وصيانة مال وعرضه، ودينه.

أما الرابعة فأقول لها: قد يصيب الزوج في اختيار الهدية وقد لا يحالفه التوفيق أو قد يختلف ذوقه في الاختيار عن الزوجة وليس معنى ذلك أن تتذمري من اختياره، اشكريه محاولة جذب انتباهه بطريقة لطيفة إلى ذوقك والتنوعية التي تفضلينها فيما بعد ■

إيمان فاروق عمص



هدية تقديراً لها.

أما أن تكون تلك الهدية مفاجأة، فإن الهدية في مكنونها المعنوي مفاجأة ولأنه قد لا يوفق الزوج في اختيار هدية مناسبة للزوجة، فله أن يستشيرها أو يصطحبها معه لاختيارها.

● هل هناك نوع معين من الهدايا يفضل تقديمه؟

○ هذا يخضع لوضع الأسرة المادي وذوق الزوجة والزوج.. ولكنني أنصح الزوج الذي يريد أن يهادي زوجته بأن يفكر فيما تحتاجه أو تحبه وليس بالضرورة أن تكون الهدية غالية الثمن، إذ يمكن أن تكون أبسط الأشياء وأقلها وتدخل السرور إلى قلب الزوجة.

● هل الزوجة التي لها دخل شخصي

المجاملة اللطيفة والكلمة الرقيقة أعظم شيء عند الزوجة، ويكفل ذلك الهدية، وفي الحديث: «تهادوا تحابوا»، فالهدية رسول محبة بين الناس، وتأكيد لمعنى الود فتزول آثار التخاصم والبغض.

فماذا تعني الهدية بالنسبة للزوجة؟ تقول الدكتورة سونيا محمد عوض - الأخصائية النفسية والعصبية بمستشفى الأمراض النفسية ببريدة - في إجابتها عن هذا السؤال ضمن حوار مجلة «الرجل» معها:

○ عندما تمر المرحلة الأولى من الحياة الزوجية تبدأ بعدها المسؤوليات تتراكم، ويثقل عبء الأسرة فتحب الزوجة أن تستعيد بعض المشاعر الرقيقة حتى تستأنف بعدها أياماً جديدة بهدوء وركيزة، وهذا ما قد يغفل عنه بعض الأزواج، فالهدية هنا بالنسبة للزوجة تعني أنها محل اهتمامه برغم انشغاله وأعبائه، كما أنها مجدد للحن الحياة والمشاعر المرهقة.

● هل تُقدم هذه الهدايا في مناسبات معينة أم بدون مناسبة؟ وهل يستشار فيها الزوجة أم تكون مفاجأة؟

○ ليس بالضرورة أن تكون هناك مناسبة ولكن الزوج الفطن كالترمومتر يشعر متى يجامل زوجته، فمثلاً قد تتعب الزوجة خلال امتحانات الأبناء في المذاكرة حتى يتفوقوا، فيمكنه هنا أن يشتري لها

الألفية الجديدة من منظور المسلمات

شهد معهد الكومنولث بلندن تنظيم مؤتمر بعنوان: «فجر الألفية الجديدة من منظور النساء المسلمات»، وألقت البارونة أسكتلندا وكيلة الوزارة البرلمانية في وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث خطاباً أثلت فيه على الهيئة المنظمة للمؤتمر «إيتا»، وجدول أعماله، مؤكدة أن نحو ٢٠ ألف شخص يعتنقون الإسلام كل عام في بريطانيا، وأن الأبحاث الاستطلاعية تبين أن معظم هؤلاء هم من النساء، وأن هؤلاء النساء يعتنقن الإسلام بمحض إرادتهن.

وقالت البارونة أسكتلندا: إن إيمان النساء المسلمات مع الجنسيات المختلفة والتراث الثقافي المتنوع الذي تتقاسمونه جميعاً يعطيك مجموعة واسعة من الخبرات، ويبين أنه من الممكن تماماً أن تكون المرأة منتورة ومتعلمة ومتثقفة روحياً ومتقدمة وأنثى ومسلمة وبريطانية في آن واحد.

وتطرقت إلى مشكلة الزواج القسري في بريطانيا، فأكدت أنه يحدث في العديد من المجتمعات وليس فقط في المجتمعات الإسلامية، مشددة على أن الشريعة الإسلامية صريحة واضحة وهي تقول إن الزواج الذي يتم دون موافقة الزوجين هو زواج غير شرعي. ■

دع شريك حياتك ينطلق على سجيته

الحياة مليئة بالصعاب.. والرجل يحتاج إلى الراحة، ومن يخفف عنه عبئها، والزوجة أولى الناس بتخفيف هذا العبء، عن زوجها، فقصصتنا التي بين أيدينا قصة رجل ارتكب من الحماقات الكثير في حياته، ووعد نفسه ألا يتزوج زوجاً أساسه الحب بل المال!

عندما بلغ الخامسة والثلاثين من عمره تزوج من أرملة تكبره بخمسة عشر عاماً، وقد ابيض شعرها، وكانت تعلم علم اليقين أنه لا يحبها وأنه لم يتزوجها إلا طمعاً في مالها، وقد يبدو هذا الزواج - لأول وهلة - زواج مصلحة، لكنه كان من أنجح الزيجات، فما السبب؟

لم تكن الزوجة جميلة ولا ذكية، بل كان حديثها يثير الضحك لكثرة ما يعثره من أخطاء لغوية، لكنها كانت عبقرية في فن معاملة زوجها.. لم تحاول قط أن تعترض طريقه.. كان إذا وصل إلى البيت متعباً وجد ما ينسبه تعب.. من الهدوء والراحة، وسكينة النفس، لذا كانت أسعد أيام حياته تلك التي يقضيها في بيته حتى إنه كان يتلهف على العودة لبيته، ويروي لزوجته أحداث اليوم الذي مر به. وكانت زوجته تبدو ساذجة إلا أنه لا ينتقدها قط، وكان أحياناً يمزح معها فيقول: «إنني لم أتزوجك إلا لملك» فتبتسم الزوجة وتقول: «صحيح، ولكن إذا خُيرت في أن تعيد الكرة الآن أفلا تعيدها باسم الحب؟» فيوافق على كلامها. ويقول هذا الرجل: «إذا أردت أن تستبقي سعادتك الزوجية اترك شريك حياتك ينطلق على سجيته». ■

نادية عناية الله

هدايات من بيت أم المسلمين هاجر - رضي الله عنها (٤ من ٤)

- كان إبراهيم - عليه السلام - يتردد على زوجته المغتربة وولدها، يسافر ويتفقد أحوالهما، ويفي بحقوق الزوجية والأبوة. ومنه نتعلم ألا نهمل بيوتنا وزوجاتنا، مهما تباعدت بيننا وبينهم المسافات.

- الأب الصالح لا ينسى زوجته وأولاده من دعائه الصالح: ﴿ربنا إني أسألك من ذريتي بؤاد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروك﴾ (٢٧) ﴿إبراهيم﴾ رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء (٢٨) ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب (٢٩) ﴿إبراهيم﴾ دعا إبراهيم لأهله بخيري الدنيا والآخرة، فاستجاب الله دعاه بخير الدنيا، فتوافد الناس إلى هاجر وولدها، منذ غادر إبراهيم راجعاً، ولا يزال الناس يتوافدون. ويزق الله هاجر وولدها، ثم رزق ذريتها من ثمرات المشرق والمغرب، ونحن نشاهد تلك الثمرات في مكة الآن، فلانملك إلا أن نقول: إنها دعوة إبراهيم المستجابة وأما خير الآخرة، فبأنه مشروط بالإيمان والعمل الصالح.

- قامت السيدة هاجر - رضي الله عنها - بتربية ولدها على منهج النبوة، الذي اكتسبه طيلة حياتها في بيت الخليل في حبرون بفلسطين، وعلى ما كانت تتزوده من زوجها في زيارته. لقد كان في ذلك كله الكفاية حتى يخرج إسماعيل - عليه السلام - وارثاً للنبوة، سيداً في قومه.

- مثلما عاشت السيدة سارة - رضي الله عنها - محناً شديدة الإيلام مع زوجها الخليل في بابل، وفي مصر، كذلك عاشت أم المسلمين السيدة هاجر - رضي الله عنها - مع زوجها محنة ذبح الولد الوحيد، التي هي أشد على نفس الأم من أي محنة أخرى، ولعله رمز للابتلاء الأزلي لهذه الأمة.

- وأما محنة الاغتراب مع الابن الوحيد استجابة لأمر الله، لتعمير المكان، ولبناء البيت فيما بعد، فلأجل أن تقام الصلاة ﴿ربنا ليقيموا الصلاة﴾، لعل محنة الاغتراب هذه لا تُنسى في خضم أحداث الحياة، التي عاشتها هاجر في واد غير ذي زرع.

- مثلما قاومت السيدة سارة الشيطان الإنسي في مؤامرة الطاغية الدني، وانتصرت بوضونها وصلاتها وإيمانها وثباتها واعتصامها بالله، قاومت السيدة هاجر إبليس في محاولات الوسوسة لها، بشأن ذبح ولدها، وانتصرت برجمه ولعنه، فكانت هاجر الأقوى، واجتازت المحنة بسلام ■

عبد القادر أحمد عبد القادر

عاشت السيدة هاجر في بيت إبراهيم - عليه السلام - في فلسطين عشرين سنة، في كنف سارة وإبراهيم، وكانت مدة واسعة لتتربى في بيت النبوة، فلما دخل بها الخليل، وأنجبت ولده الأول إسماعيل - عليه السلام - أمر الله بتفسير هاجر ومولودها، ليظهر مردود التربية التي عاشتها هاجر في بيت إبراهيم.

- كان أول منزل نزلت فيه هاجر بعد الهجرة تحت شجرة - دوحه - فلا دار، ولا جار، ولا سكان، ولا مال، ولا وسائل معيشة، لا ضرورية، ولا كمالية! سكنت هاجر تحت الشجرة، مطمئنة النفس، هادئة البال، ثابتة الأعصاب، متوكله على الله، أليست هي القائلة: «إنن لا يضيئنا»؟

- ما أحوجنا إلى أن نتذكر عقيدة أمنا العظيمة في الله: «إنن لا يضيئنا»، نتذكر صباحاً ومساءً، بالليل والنهار، فأكثرتنا، أو جميعتنا، يحمل هموم العيش، الطعام والشراب، والحاضر والمستقبل، والملبس والسكن، وزواج الأولاد، و... و... و... وأكثرنا، أو جميعتنا، يتوكل على المرتب الشهري، أو التجارة، أو المدخرات، أو ثمار الأرض، نتوكل على الأسباب، وننسى خالق الأسباب. إن التوكل على الله جزء من الإيمان بالله، وعدم التوكل، ينقض الشهادة، ﴿وقل الله فسركلوا إن كنتم مؤمنين﴾ (٢٤) (المائدة).

قال أحد الصالحين: إنني أثق فيما عند الله، أكثر من ثقتي فيما في جعبتي، أو فيما في بيتي من المال، وهكذا تثمر العقيدة الصحيحة مواقف إيمانية، ومن تلك المواقف، ستعلم العقيدة الصحيحة، فهي ليست مجرد مسائل كلامية.

- إن مسائل العقيدة ستبقى كلمات محنطة، ما لم تتحول إلى سلوكيات عملية في حياة الدعاة، وفي حياة المؤمنين، سلوكيات تنطق به لا إله إلا الله.

خطاب إلى بنات هاجر

- أوجه كلامي إلى الأخوات المسلمات - بنات هاجر - فأسألن: هل لديكن استعداد لاستئناف الحياة الزوجية بغير أثاث؟ أو بثاث قليل؟ أو بضرورات المعيشة فقط؟

إن زوجات كثيرات قدن وأقعدن أزواجهن عن السفر والترحال في سبيل الله، أو في سبيل تحصيل علم أو رزق يجعل الحياة طيبة كريمة، ولم يكن ذلك القعود إلا رغبة في مجاورة منازل الآباء والأمهات أو الأقارب، فلم يثمر ذلك القعود بجوار ذوي القربى شيئاً يرفع من قدر الزوج أو الزوجة، وقد كان الاغتراب مجالاً للرفعة وطيب العيش، ألا فلتعلمن من أمكن العظيمة هاجر.

استراتيجية للنهوض بالمعاقين والمسنين في دول العالم الإسلامي

«تأهيل المعاقين ورعاية المسنين في العالم الإسلامي: استراتيجيات للقرن ٢١»، هو شعار المؤتمر العالمي الرابع لمجلس العالم الإسلامي لإعاقة والتأهيل الذي يعقده بالتعاون مع وزارة لشؤون الاجتماعية والثقافية، وجامعة الجزيرة ود مدني السودانيتين، خلال الفترة من ١٠ إلى ١٢ فبراير ٢٠٠١م بمدينة الخرطوم في السودان.

يستهدف المؤتمر جذب أنظار العالم الإسلامي إلى أوضاع هذه الفئة «المسنين» على وجه خاص، ويستضيف شخصيات بارزة متخصصة في مجال الإعاقة.

وأهم ما يميز هذا المؤتمر مناقشة حقوق لعاقين من خلال المنظور الإسلامي، إضافة إلى إلقاءه الأضواء على جهود المؤسسات الحكومية والأهلية في السعودية في هذا صدد.

وتدور محاور المؤتمر حول حقوق المعوقين في المنظور الإسلامي، والإعاقات الناجمة عن إدمان، والتلوث البيئي، والتلوث الإشعاعي لغذائي، وطرق مناجزتها، إضافة إلى حقوق راة المعاقه وواجباتها، ورعاية بعض الإعاقات خاصة مثل «التوحد» و«متلازمة داون» وبحث ير البحث العلمي في مجال الوقاية من إعاقة، وتأهيل المعاقين، ورعاية المسنين.

كما يتناول المؤتمر دور المنظمات الحكومية الأهلية والجمعيات، والاتحادات الطوعية في عم قضايا المعوقين والمسنين، وأثر الحروب لصراعات الإقليمية والداخلية في تفاقم شكلة الإعاقة، والجهود المبذولة للحد منها.

ويشهد المؤتمر أيضاً فاعليات وورش عمل مناقشات لمجموعات عمل تمهيداً لصياغة صيات المؤتمر، وتوثيق مداولاتها.

يذكر أن مجلس العالم الإسلامي للإعاقة لتأهيل أسس كمؤسسة فاعلة لمقابلة ما نتاج بعض أجزاء العالم الإسلامي من التوتر، لصراعات العنصرية والإقليمية، وانحسار خدمات الإنسانية عن هذه الأجزاء سوى ما ن لأهداف سياسية بحتة، وتراجع الخدمات سحية العلاجية والقانونية ■

ثروة طفلك دليل على ذكائه

كشفت بحث علمي حديث أن القدرات التواصلية للطفل هي الأساس في تقويم نسبة ذكائه أكثر من كفايته الحسابية. وأشار الباحثون المختصون في التربية وعلم النفس، إلى أن تصنيف ذكاء التلاميذ في المدارس يعتمد بشكل رئيس على مَلَكَتِي القراءة والحديث، وليس على القدرة الحسابية، مؤكدين أن طريقة تقويم المدرس لذكاء التلميذ تكون مؤثرة في نظرة الطفل إلى نفسه أو إلى قدراته. وأظهر البحث أيضاً - الذي أجري في بريطانيا - أن نظرة الأطفال بعضهم إلى بعض تتأثر إلى حد كبير بنظرة مدرسيهم، لذلك تعتبر القدرة على التعبير دليلاً على التفوق والذكاء. وأفاد الخبراء في جامعة أكسفورد والمعهد البريطاني للتربية، أن لهذه الخلاصات أثراً مهماً بالنسبة لتعليم الأطفال الصم أو أولئك المصابين بتأخر في تعلم اللغة، وهي تنطبق على بلدان آخر غير بريطانيا، وكانت استطلاعات لآراء مدرسين في الهند وأمريكا الجنوبية وإيطاليا، عرضت في المؤتمر الذي عقدته جمعية علم النفس البريطانية في مدينة بريستول، قد توصلت إلى نتائج مشابهة ■

البقدونس للتخلص من رائحة الفم

للتخلص من رائحة الفم الكريهة، يبدو أن بضع وريقات من البقدونس أفضل من النعناع ومنتجاته. هذا ما أكدته باحثو التغذية في نيويورك، وأوضح الدكتور إلي كرايجر - أخصائي التغذية في مركز لا باليستيلا للطب الوقائي في مدينة نيويورك - أن البقدونس هو الأفضل لأنه يقضي على الرائحة من منبعها وهو الجهاز الهضمي، وهذا ما يفسر كون البقدونس مكوناً رئيساً في بعض منتجات النعناع الطبيعية المخصصة لرائحة الفم ■

٦٣٣ حصوة داخل المرأة

استخرج الأطباء الأتراك بعملية جراحية أجروها في بلدة أوف التابعة لولاية طرابزون ٦٣٣ حصوة مابين صغيرة وكبيرة من مرارة السيدة أمينة كورا البالغة من العمر ستين عاماً، وقال كبير الأطباء الذي أجرى العملية: إن هذه الحالة تعتبر من الحالات الطبية النادرة جداً، وأن المريضة في حالة صحية جيدة ■

المصابون بالاكْتئاب أكثر عرضة للصداع النصفي

الاكْتئاب أكثر عرضة للإصابة بالصداع النصفي لأن للعرض طبيعة عصبية واحدة.

وكانت دراسة أخرى أجراها باحثون من هولندا على ٦ آلاف حالة تقريباً تعاني ١٠٪ منها من الصداع النصفي، قد بينت أن لهذه الحالة تأثيرات خطيرة على حياة الناس لاسيما أن المصابين بالصداع يشعرون بفقدان الثقة في أنفسهم، ووجود قصو في الجوانب الاجتماعية والذهنية من حياتهم مقارنة مع مرضى الربو على سبيل المثال، ولكنه يعتقدون في الوقت نفسه أن بإمكانهم بذل مجهود جسدي أكثر.

وأشار الدكتور بينور لاور من المعهد القومي للشيخوخة في بيتسدا بهولندا، إلى أن إحدى المشكلات الكبرى التي يواجهها مرضى الصداع النصفي هي عدم توقعهم لأوقات الإصابة به ولا يعرفون كيف يسيطرون عليها عندما تبدأ، لذلك يتأثرون معنوياً، مشيراً إلى أن نحو ١٠٪ من السكان في بريطانيا وغالبيتهم من النساء، يعانون من صداع الشقيقة. ■



توصل أطباء مختصون إلى وجود علاقة بين الصداع النصفي والاكْتئاب. فقد وجدوا في آخر دراسة أجروها أن الأشخاص المصابين بالكتابة أكثر عرضة للإصابة بالصداع النصفي أو ما يعرف بالشقيقة.

وأوضح هؤلاء الأطباء أن المصابين بالصداع النصفي يشكون دائماً من مشكلات ذهنية وجسدية واجتماعية أكثر من نظرائهم الذين لا يعانون منه.

ولاحظ الأطباء في كلية ألبرت أينشتاين الطبية في نيويورك - بعد مراجعة التاريخ الصحي لـ ٧٦٨ شخصاً من الولايات المتحدة وبريطانيا يعاني نصفهم من الصداع النصفي - أن ٤٧٪ من المصابين بالصداع النصفي تهاجمهم نوبات من الاكْتئاب، مقابل ١٧٪ ممن لا يعانون من الصداع.

وقال الدكتور ريتشارد ليبتون إن لكل من الصداع النصفي والاكْتئاب أسبابه الخاصة ورغم ارتباطهما، لذا كان من المنطقي أن يصاب مرضى الصداع النصفي بالاكْتئاب بسبب الألم الذي يسببه لهم الصداع، معرباً عن اعتقاده بأن مرضى

كرة القدم تسبب اضطرابات عقلية

وقد توصل هؤلاء الباحثون إلى هذه النتيجة بعد تصوير أدمغة ١٧ لاعباً يمارسون كرة القدم و٢٠ آخرين ممن يمارسون رياضات أخرى مختلفة وقد تبين إصابة ١٠ لاعبين ممن يلعبون كرة القدم، بخلل دماغي، مقابل ٥ حالات لدى الذين يمارسون رياضة أخرى. ■

مع بداية أولمبياد سيدني لعام ٢٠٠٠ أظهر تقرير طبي حديث أن لعبة كرة القدم تزيد خطر الإصابة بالاضطرابات الدماغية، وأوضح الأطباء الفنلنديون أن العنف الذي يلجأ إليه اللاعبون خلال ممارسة هذه اللعبة، والاستخدام المتكرر للرأس في صد الكرة، من أهم أسباب الإصابة بالخلل الدماغي.

البكتيريا المفيدة في الأمعاء تنمو بالغذاء

جرائم الغذاء في جامعة ريدنج البريطانية: إن السكريات الفركتوزية المتعددة تحفز نمو البكتيريا المفيدة في الأمعاء الغليظة التي تساعد بعض سلالاتها في عكس آثار البكتيريا المؤذية كجراثيم «إي كولاي ٠١٥٧» المميتة.

وأشار فريق البحث الذي استخدم التكنولوجيا الوراثية لرصد نمو الميكروبات في الأمعاء، أن أطعمة «بروبيوتيك» قد تكون أكثر فاعلية من أطعمة «بروبيوتيك» التي تتمثل في استهلاك الأشخاص للبكتيريا المفيدة من الأطعمة مباشرة كاللبن الزبادي مثلاً. ■

أظهرت الاختبارات أن أطعمة معينة تعرف باسم «بروبيوتيك» تشجع نمو وتكاثر البكتيريا المفيدة وتثبط البكتيريا المؤذية والسامة في الأمعاء. وأوضح الباحثون - في دراسة عرضت في مهرجان العلوم بالعاصمة البريطانية - أن هذه المجموعة من الأطعمة تشمل مضافات غذائية بريبوتيك جديدة - تحتوي على تراكيز عالية من «السكريات الفركتوزية المتعددة»، الموجودة بصورة طبيعية في جذور الهندباء البرية والبصل والثوم والموز والهليون والخرشوف والكرات. وقال الدكتور جلين جيبسون - أستاذ علوم

يرحب بزيارة البروفيسور

مستشفى الراشد
AL-Rashid Hospital
30 عاماً على الافتتاح

الدكتور / جمال عبدالسلام وفا
إستشاري أمراض النساء والتوليد

الزيارة
لمدة ٦ أيام فقط
من السبت
٢٠٠٠/١١/٤
إلى الخميس
٢٠٠٠/١١/٩

لمزيد من المعلومات
5624000
www.alrashidhospital.com

المشروبات الغازية.. كلها أضرار

- الكالسيوم المذاب يتراكم في العروق، وخلايا الجلد، والأعضاء الحيوية، مما يؤثر في وظائف الكلى ويسبب حصوة الكلية.

- المشروبات الغازية لا توفر للجسد أي فائدة غذائية، بل تحثوي على المزيد من السكر والأحماض بالإضافة إلى المواد الحافظة والملونة.

- بعض الأشخاص يفضل تناول مشروب غازي بارد بعد وجبة الطعام هذا التصرف يؤثر في عمل الأنزيمات الهاضمة، إذ إنه يخفض درجة الحرارة فتفقد الأنزيمات الهاضمة قدرتها على العمل ذلك أن درجة حرارة الجسم الطبيعية هي الدرجة المناسبة لعمل الأنزيمات، فلا تهضم الطعام جيداً مما يؤدي إلى تكون الغازات وبعض أنواع السموم التي تنتقل مع الدم إلى خلايا الجسم وقد تؤدي في النهاية إلى العديد من الأمراض.

- قبل فترة بسيطة تمت مسابقة في جامعة دلهي في الهند، من يشرب أكبر كمية من بيبسي كولا، الفائز شرب ثمانين علبة من الكوكاكولا وتوفي في نفس المكان لارتفاع نسبة غاز ثاني أكسيد الكربون في دمه مما أدى إلى عدم تمكنه من الحصول على الأكسجين اللازم نتيجة لذلك قرر مدير الجامعة منع بيع المياه الغازية داخل الجامعة.

- وضع أحد الأشخاص سنناً مكسوراً داخل زجاجة بيبسي وخلال ١٠ أيام فقط كانت السن قد تحللت!

- الأسنان والعظام هي آخر ما يتحلل من جسم الإنسان بعد موته بسنوات عدة، ولكن هذه المياه الغازية تذيبه خلال أيام قليلة، فتخيل ماذا يمكن أن تفعله في بقايا الخلايا الطرية! ■



جميع البقع قد زالت وذلك لأن حامض السيتريك قد أزالها بفاعلية قوية!

- لإزالة الصدأ عن صدام سيارتك أو عن صامولة صدئة افرك ما تريد تنظيفه بقطعة قماش مبللة بالكوكاكولا وستقوم الكوكاكولا بالمهمة.

- لتنظيف أصابع البطارية من التآكل اسكب علبة كوكاكولا على أصابع البطارية ولاحظ فقاعات الغاز وهي تعمل بفاعلية على تفتيت التآكل وإزالته.

- لإزالة بقع الدهون عن الملابس أضف مقدار علبة كوكاكولا إلى مواد الغسيل ولاحظ اختفاء بقع الزيت.

- معدل الحموضة في المشروبات الغازية يسبب حموضة كافية لإذابة الأسنان والعظام مع مرور الوقت. فاجسادنا تتوقف عن بناء العظام بعد الثلاثين. وتبدأ بعد ذلك بالتحلل بنسبة ١٨٪ سنوياً بحسب كمية الأحماض التي نستهلكها في غذائنا. نسبة هذه الأحماض لا تعتمد على مذاق طعامنا ولكنها تعتمد على نسبة كل من البوتاسيوم، الكلور، المنجنيز وغيرها إلى الأملاح الفسفورية.

- تحتوي العلبة الواحدة على ما يعادل ١٠ ملاعق سكر كافية لتدمير فيتامين ب الذي يؤدي قصصه إلى سوء الهضم وضعف البنية الاضطرابات العصبية والصداع والأرق والكتابة التشنجات العضلية.

- تحتوي على غاز ثاني أكسيد الكربون الذي يؤدي إلى حرمان المعدة من الخمائر اللعابية المهمة في عملية الهضم وذلك عند تناولها مع الطعام أو هذه تؤدي إلى إلغاء دور الأنزيمات الهاضمة التي نرزها المعدة وبالتالي إلى عرقلة عملية الهضم عدم الاستفادة من الطعام.

- تحتوي على الكافيين الذي يؤدي إلى زيادة سرعات القلب وارتفاع ضغط الدم والسكر وزيادة حموضة المعدة وزيادة الهرمونات في الدم، مما قد سبب التهابات وتقرحات للمعدة والإثني عشر كما يمل على إضعاف ضغط صمام المريء السفلي الذي يؤدي بدوره إلى ارتداد الطعام والأحماض من داخل المعدة إلى المريء مسبباً الألم والالتهاب.

- تحتوي على أحماض فوسفورية تؤدي إلى شائشة وضعف العظام وخاصة في سن المراهقة ما يجعلها أكثر عرضة للكسر.

- تحتوي على أحماض الفوسفوريك والماليك الكاربونيك التي تسبب تآكل طبقة المينا الحامية لأسنان.

- تحتوي الدايت منها على المحليات الصناعية التي تهدد المخ وتؤدي إلى فقدان الذاكرة التدريجي إصابة الكبد بالتليف.

- اسكب علبة كوكاكولا في المرحاض واركها ٥ ساعة واحدة ثم اسحب السيفون ستلاحظ أن

اللبه الرائب.. ومناحة الجسم

كثرت الدراسات التي تثبت الآثار الوقائية والعلاجية للبن الزبادي ويكتيريا حمض اللاكتيك التي تستخدم بشكل شائع في إنتاجه، على أمراض متعددة تشمل السرطان والإنذانات الجرثومية والاضطرابات الهضمية والربو، وخلص العلماء في قسم علوم الأمراض في جامعة تافتس الأمريكية، إلى أن اللبن الزبادي يتمتع بتأثير منشط لجهاز المناعة في الجسم. وأظهر العديد من الدراسات أن زيادة استهلاك اللبن وخاصة عند الأشخاص الذين يعانون من ضعف المناعة مثل كبار السن والأطفال والمرضى، قد يساعد على تنشيط الاستجابة المناعية لديهم، التي تزيد بدورها مستوى مقاومة الجسم للأمراض ■

الميرامية ضد الخلايا السرطانية

كمادة قابضة ومناحة للعفونة ومضادة للتشنج، وفي حالات عسر الهضم. وأوضح الكوفحي أن النبات يفيد منقوعه بشكل غرغرة في حالات التهاب اللوزتين واللثة والأغشية المخاطية، مؤكداً أنه يقلل من حالات التعرق الشديد بنسبة ٥٠٪.

وحذر من استخدام الميرامية بشكل مفرط لأن التجارب أثبتت أنها تضعف الخصوبة، كما ثبت من التجارب أن مستخلص الميرامية له تأثير على المرأة الحامل والمرضع إذ إن مادة التوجو في الميرامية تعمل على زيادة إدرار الطمث والإجهاض ■



أبدى مستخلص نبات الميرامية نتائج جيدة في كبح الخلايا السرطانية لإنسان خاصة سرطانات الرئة القولون والثدي، إضافة إلى أنه يعمل مضاد للبكتيريا والفطريات لفيروسات.

هذا ما أكدته باحث أردني هو دكتور أحمد الكوفحي - أستاذ علم عقاقير والنباتات الطبية في جامعة العلوم لتكنولوجيا الأردنية - الذي قال: إن الدراسات التجارب التي أجريت أثبتت أن مغلي نبات ميرامية يقلل من ارتفاع نسبة السكر في الدم. ما أظهرت البحوث أن أوراق الميرامية تستخدم

مستشفى الراشد
AL-Rashid Hospital
30 عاماً على الافتتاح

الدكتور/ جمال عبد السلام وفا
استشاري أمراض النساء والتوليد

الزيارة
لمدة ٦ أيام فقط
من السبت
٢٠٠٠/١١/٤
إلى الخميس
٢٠٠٠/١١/٩

لزيد من المعلومات
56240
www.alrashidhospit

من هو؟

صحابي جليل أسلم بمكة، وناصر دعوة الرسول ﷺ، يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع، واستشهد في غزوة أحد... يتكون اسمه من حروف الكلمات التالية :

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٦ + ٥ يشتهر بزراعته في اليمن. يوجد في المدرسة.
١٢ + ١١ + ٧ يرفع على رأس السارية. نوع من أنواع الدببة.
٩ + ٢ أكبر ظاهرة يسببها القمر في البحر. ٥ + ٣ + ١ بمعنى جماعة ■

انشودة الشاعر

والا لم تكن من اصحابا
المعالي
لقد كان تاريخنا ازما
اشد وانكى، لقد عاش
للصليبيين الأوروبيين
الفاصبين دول استمرت اكة
من مئة سنة وحسب الناس
انها لن تزول، فآين هذا
الدول؟



هذا الكلام كتبه
الشيخ علي الطنطاوي .
يرحمه الله . قبل أكثر من
خمسعين سنة، تذكّره
بمناسبة الأحداث
الجارية.. يقول:
إننا سنلقن أبنائنا في
المهد انشودة الشاعر،
ونرضعهم مع اللبن بغض

الفاصبين، إنه يستحيل أن تشتعل نار صهيون
وحولها بحر زاهر من العروبة، ويستحيل أن
يغلب مليون يهودي سبعين مليون عربي.
ستنتب أجنحة النسر وينقض على الكلاب،
سنسيطر من هذه الذرى على من في الحضيض،

إن إسرائيل ستذهب كما ذهبت
إني لا أشك في ذلك، وإلا لشككتُ في سلاة
العرب، وفي صدق محمد ﷺ، وفي عد
الله! ■
من كتاب «مقالات في كلمات» ج ٢ .

عجل يعيش بقلب في عنقه

شهدت ولاية نفشهير في منطقة أناضول الوسط
حادثاً فريداً من نوعه بولادة عجل قلبه في عنقه بد
من قفصه الصدري... العجل ولد في إحدى القر
التابعة لولاية نفشهير ووضع الفريد ظهر في أئذ
فحصه من قبل الطبيب البيطري، وأكد الطبيب أن هذا
الأحداث نادرة الوقوع، وأن وجود القلب في عنق
العجل لا يشكل في حد ذاته أي خطر على العجل غ
أن الخطر هو تعرضه لأي ضربة في عنقه! ■

مجلة وموطن

اربط بين المجلة أو الصحيفة وموطن صدورها:
١ - للبحر. ٢ - لي بوينت. ٣ - السبيل. ٤ - عكاظ. ٥ - الأهرام. ٦ - واشنطن بوست. ٧ - المنار. ٨ - الحياة. ٩ - دايلي تلجراف. ١٠ - الأسرة.
١ - الأردن. ٢ - مصر. ٣ - الكويت. ٤ - بريطانيا. ٥ - فرنسا. ٦ - الكويت. ٧ - السعودية. ٨ - الولايات المتحدة. ٩ - هولندا. ١٠ - بريطانيا. ■

د. شعبان بروال. الجزائر

مسلمون مخترعون

نوع الاختراع	اسم العالم
خيوط الجراحة	١ - أبو بكر الرازي
ورق لا يحترق	٢ - جابر بن حيان
الدواوي بالأعشاب	٣ - عبدالله بن البيطار
النظارة والكاميرا	٤ - ابن الهيثم
البوصلة	٥ - ابن ماجد
علم الجبر	٦ - الخوارزمي
البندول	٧ - ابن يونس
المضخة	٨ - إسماعيل الجزري

محمد برك عمر. جدة

إجابات العدد الماضي

كلمة السر: للبحر
عمود الكلمات:

١ - سحت. ٢ - لعاب. ٣ - وابل. ٤ - لم. ٥ - داود. ٦ - دلتا. ٧ - هزل. ٧ - نطق. ٩ - صدا. فتكون الكلمة: حلول الربا. ■



استراحة



إعداد

سعيد الأصبحي

الإخوة القراء

نأمل أن تأتينا اختياركم موفقة بحيث
يذكر المصدر الذي نُقلت عنه، واسم صاحبه.

هل تعلم أن ... ؟

- البقرة لديها أربع «معدات» (جمع معدة).
- الضوء يضرب الأرض ٢٠٠ مرة في الثانية.
- جاذبية القمر لا تؤثر في ماء البحر فقط، فتسبب المد والجزر، وإنما قد تؤثر في وزنك، فإذا كان القمر فوقك مباشرة، سيكون وزنك أقل قليلاً على سطح الأرض بسبب جاذبيته.
- سمك القرش يضع أكبر بيض في العالم.
- الجرد يستطيع العيش دون ماء مدة أطول مما يستطيع الجمل.
- يد الإنسان بها ١٤ عظمة أصبع.
- «رأس الرجاء الصالح» ليس أبعد نقطة في جنوب إفريقيا باتجاه الجنوب، وإنما «رأس أجولها».
- كوكب أورانوس، السابع في المجموعة الشمسية، اكتشف قبل ٢١٩ عاماً فقط على يد وليام هيرشيل، وذلك يوم ١٣ مارس ١٧٨١م. ■

الابتلاء .. والتمكين

من أكبر المشكلات الداخلية في جسم الحركة الإسلامية أن ترى في بعض أفرادها من لا يعرف الطريق الذي هو سالكه، فيستغرب طوله، ويستعجب من قصره، ويستعجب من طول الانتظار، الأمر الذي يجعله يتخلى عن زمرة الحق، ليعيش كما يعيش العوام.

لأبد لسالك طريق الحق من أن يهين نفسه لطريق طويل، ويُعد الزاد حتى لا يسقط في أثناء الطريق، أو يتوقف عن المسير أو تخور قواه لانتهاه الزاد، زاد يجمع فيه كل أنواع المثبات، ففيه التقوى واليقين بنصر الله، والصبر، والمصابرة، ذلك أن الطريق وعرة، قد غُرسَتْ فيها الصَّخُورُ الجادة، والأشواك المؤذية. قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ﴾ (١٤٢) (آل عمران).

سأل رجل الإمام الشافعي، فقال: يا أبا عبدالله، أيما أفضل للرجل أن يمكن أو يبتلى؟ فقال الشافعي - يرحمه الله -: «لا يمكن حتى يبتلى، فإن الله ابتلى نوحاً وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، فلما صبروا مكَّهم، فلا يظن أحد أن يخلص من الألم البتة».

وخطب الشاعر الغفاة الراقدين فيقول:
هذي الدماء على الطريق منائر
قُدسية الأضواء والألوان
تدعو الغفاة الراقدين تنبهوا
وتحذروا من دبة الإدمان
ما جنة الفردوس مأوى ساكت
عن حقه ومنافق وجبان
درب الشهادة لم تزل خطواته
مشتاقة لقوافل الفرسان
الرافعين رؤوسهم صوب العلا
يرجون دار الروح والريحان. ■

بدر صالح المروزي

الإنسان في سفر

يقول الإمام ابن القيم في كتابه «الفوائد»: «الناس منذ خلقوا لم يزلوا مسافرين، وليس لهم حط رحالهم إلا في الجنة أو النار، والعاقل يعلم أن السفر مبني على المشقة وركوب الأخطار، ومن المحال عادة أن يطَّلب فيه نعيم ولذة وراحة، إنما ذلك بعد انتهاء السفر».

ومن المعلوم أن كل وطأة قدم، أو كل أن من آتات السفر غير واقفة، ولا المكلف واقف، وقد ثبت أنه مسافر على الحال التي يجب أن يكون المسافر عليها من تهيئة الزاد الموصِّل، وإذا نزل أو نام أو استراح فعلى قدم الاستعداد للسفر. ■

مراد بن حمود شعَّار - جيزان

رحمة الله واسعة

سواي؟ ألم أقل لك: لا تخالفني ولا تحملني بمعصيتك لي على خلاف ما جبلت عليه من الرحمة بك والشفقة عليك وإرادتي الخير لك؟

ثم أخذته ودخلت إلى المنزل فتأمل قول الأم: «ألم أقل لك لا تخالفني ولا تحملني... إلخ، وتأمل قوله ﷺ: «لله أرحم بعباده من الوالدة بولدها»، وأين تقع رحمة الوالدة من رحمة الله التي وسعت كل شيء؟ ■

من كتاب «تهذيب مدارج السالكين»
محمد بلال صالح - بيشاور - باكستان

من أجل قيادة آمنة

السرعة بل تمهل من أجل سلامتك.

٨ - استعمل الإشارة عند الاتجاه يميناً أو شمالاً.

٩ - لا تتجاوز في الأماكن الممنوع التجاوز فيها أبداً.

١٠ - حينما يكون التجاوز مسموحاً به تأكد من خلو الطريق تماماً.

١١ - إذا كنت في طريق تعبره الحيوانات فقلل السرعة خاصة إذا كنت تسير ليلاً، والتوقف في هذه الحالة أولى.

١٢ - عند تدني الرؤية نهاراً افتح الأنوار، وقلل السرعة، وركز انتباهك على ما أمامك.

١٣ - وقت نزول الأمطار وخاصة في بدايتها احذر كل الحذر فإن السيارة قد تفقد السيطرة عليها في أي لحظة أو تنحرف نحو سيارة أخرى. ■

علي بن سليمان الديخي



جميعنا ينشد الأمن لأمان في كل شأن من شأنه، ومنها قيادة المركبة، من أجل قيادة آمنة اتبع التالي:

١ - قبل ركوب السيارة حص العجلات والمحركات لأنوار والمرايا.

٢ - احذر تركيب القطع رديئة الصنع وكذلك طارات.

٣ - قبل أن تحرك المركبة اربط حزام الأمان ت وأسرتك.

٤ - حدد الوجهة التي تريد الوصول إليها ستقر في مسارك.

٥ - احذر الانشغال في أثناء القيادة بالهاتف قال أو الأطفال أو غيرهما.

٦ - تقيّد بالسرعة المحددة واحذر تجاوزها ما كانت الظروف.

٧ - حينما تكون إشارة المرور خضراء لا تزد

صنائع المعروف لا يضيعها الجود

خلق الله العباد ليذكروه، ورزق الخليقة ليشكروه، فعبد الكثير غيره، وشكر الغالب سواه، لأن طبيعة الجود والكران والجفاء وكفران النعم غالبية على النفوس، فلا تصطم إذا وجدت هؤلاء قد كفروا جميلك، وأحرقوا إحسانك، ونسوا معروفك، بل ربما ناصبوك العداء ورموك بالحدق الدفين، لا شيء إلا لأنك أحسنت إليهم!

وانظر إلى العالم حولك كم من أب ربى ابنه، وغذاه، وكساه، وأطعمه وسقاه، وأدبه وعلمه، وقوى ساعده، أنهل على والده استخفافاً، وأزدرأً ومقتاً، وعقوقاً، وصراخاً، عذاباً وبيلاً.

ألا فليهدأ الذين احترقت أوراق جميلهم

عند منكوسي الفطر، ومطحمي الإيرادات، وليبشروا بعوض المثوية عند من لا تنفذ خزائنه.

إن هذا الخطاب الحار لا يدعوك لترك الجميل، أو عدم الإحسان للغير، وإنما يوظفك على عدم الاصطدام بالجحود، والتنكر لهذا الجميل والإحسان، فلا تبتس بما كانوا يصنعون.

اعمل الخير لوجه الله، ولا يضرك كيد الكائد، وجحود الجاحد، وأحمد الله أنك المحسن وهو المسيء، وأنت الفائز في كل حال.

وانظر لضرب من أمثال هؤلاء في قوله تعالى: ﴿مَرَّكَانَ لَمْ يَدْعَا إِلَىٰ ضَرْمِهِ﴾ (يونس: ١٢) فلا تفاجأ إن أهديت أحدهم قلماً فكتب به هجاءك، أو أعطيت عصاً ليتوكأ عليها فشج بها رأسك، لأن هذا هو الأصل فيمن جبلوا على الجحود مع باريهم جل في علاه، فكيف بهم معي ومعك؟! ■

عماد بن سليمان الصقبي

الحركات الإسلامية والمشروعات الوطنية

قامت الحركات الإسلامية في عديد من البلاد بدعم التوجهات الشعبية والمطالب الوطنية، حين انخرطت - بعد قيامها - في المشروع الوطني المطالب بالاستقلال عن الاستعمار، وجعل زمام الحكم في أيدي وطنيين من أهل البلاد. كان ذلك في ليبيا أيام عمر المختار وجهاده مع رفاقه في مقاومة الاحتلال الإيطالي، وكان في الجزائر على يد ابن باديس وتلامذته الذين وضعوا بذرة الكفاح المسلح ضد الفرنسيين، وغرسوا في أرضية الشعب الجزائري شجرة التعريب، وكان في مصر أيام أن هزت ضربات الفدائيين من الإخوان المسلمين وغيرهم معسكرات الإنجليز في القناة، وكان بصورة أكبر وأوضح أيام أن حملت كتابهم راية الجهاد في فلسطين، وروت فوق ثراها أعظم البطولات، وقدمت أجل التضحيات، التي جعلت الأعداء من الصهاينة وغيرهم يدركون خطر الجندي المزود بسلاح الإيمان، الذي يردد لسانه القرآن، وكأن كل واحد من هؤلاء الجنود كان يمثل موقف سالم مولى أبي حذيفة حين ثبت قدميه في أرض موقعة اليمامة وردد: «لست بحامل القرآن لو أتني المسلمون من قبلي» وظل ثابتاً حتى قتل شهيداً، رحمه الله ورضي عنه، ولذا عمل الأعداء على ضرب جنود الإيمان، وتشويه صورتهم أمام الحكام، الذين اتجه معظمهم نحو الاشتراكية بعد مرحلة الاستقلال، فاجتمع على الحركة الإسلامية عنصران، عملاً على وضع العقبات في طريقها، وإنزال الضربات الموجعة بأبنائها، أما العنصر الأول فهو كيد الأعداء وتدبيرهم، وأما العنصر الثاني - وهو الأهم - فهو اختلاف مطالب الحركة عن مطالب الدولة وتوجهاتها، فبينما كانت مطالب الحركة إسلامية جوهرية ومظهراً كانت مطالب الدولة وتوجهاتها اشتراكية ترقية، ومعروف ما بين الإسلام والاشتراكية من أوجه الافتراق الجوهرية، التي تدخل في الأصول والثوابت، وهذان العاملان إلى جانب عوامل أخرى أديا إلى افتراق مطالب الحركة عن مطالب الدولة، مما أدى إلى وجود مواجهة مستمرة مع بعض الأنظمة أحدثت أثرها الكبير في إعاقة الحركة وتقييد خطواتها، وبعثرة جهودها، أو تقليل هذه الجهود وتحجيمها، ويصرف النظر عن تحديد على من تقع مسؤولية ذلك، وإلى من نتجه باللوم والعتاب؟ بصرف النظر عن ذلك وغيره مما هو على شاكلته فإن الوضع القائم الآن بين الأنظمة والحركة الإسلامية وضع غير طبيعي، وبقاء نظرة الشك والريبة الموجهة نحو العمل الإسلامي من الأنظمة ينبغي أن تزول أو تصحح، ويجب إقناع الحكام والمسؤولين أن الحركة الإسلامية لا تريد غير الإصلاح ﴿إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب﴾ (هود)، وأنها (الحركة) لا تريد غير الخير للبلاد حكماً ومحكومين، رعاة ورعية. لأن الحركة قامت أساساً لتؤدي دورها (في البناء والتنمية والتربية والتعليم والخدمة والإصلاح والإرشاد إلى ما هو أفضل، وينبغي ألا ينظر إليها على أنها قوة منافسة على المناصب، متعطشة للحكم)

إن وصول الحركة إلى سدة الحكم ليس هدفاً تركز له الجهود، ولكنه وسيلة من وسائل خدمة المجتمع الذي قامت الحركة من أجل بنائه، والحكم ليس هو الوسيلة الوحيدة لهذه الخدمة، إذ يمكن تقديم خدمات للمجتمع عن طريق النقابات والمؤسسات التربوية، وأجهزة الدعوة المختلفة وأماكنها المتعددة، ويمكن التغلغل وسط الناس، وكسب تعاطفهم إن شعروا بأننا نخدمهم، ونبذل جهودنا لتصح لهم الحياة ويسعدوا بالعيش.

والحكومات تسعى - ما استطاعت - لتحقيق هذا الغرض (تنمية المجتمع وبنائه) وبذلك يلتقي الجميع كما كان لقاءنا من قبل، لقد كان خط الحركات الإسلامية متلائماً مع المطالب الوطنية والأمني الشعبية في تحقيق الاستقلال عن الاستعمار، وإقامة دول عصرية، وخط سير الحركات الإسلامية اليوم يتفق مع خط الدولة، فكلاهما يريد تنمية المجتمع وإعلاء شأنه، وبناء أفراد بناءً متوازناً قوياً.. ومن الخير للجميع قيام نوع من التعاون بين الأنظمة الحاكمة وبين الحركات الإسلامية، والابتعاد عن حالة المواجهة القائمة الآن والتي لا جدوى من ورائها ولا طائل خلفها، والتعامل بين الطرفين ما أحسنه وأجمله لو أنه قام على الرفق «فما دخل الرفق في شيء إلا زانه» والحركة الإسلامية وهي تجمع نخبة من «الكيس الفطن» يجب أن تنتبه إلى محاولات الدس والوقيعة بينها وبين الأنظمة، والتي تقوم بها جهات مشبوهة لحاجة في نفوس أصحابها، وأن تتجنب ألا تجر إلى مواجهة ساخنة أو باردة، فذلك يضر بها ويأفدها ولا يخدم المجتمع في شيء. ■



بقلم الشيخ الدكتور
جاسم بن محمد بن مهلهل الياسيني

إن صلح القلب صلحت
الجوارح والأعمال، وسلمت
الحياة من العطب، فالقلب
موضع نظر الرحمن، وهو
العضو الذي ينبغي أن
يوجه إليه كل اهتمام، وإذا
التفت القلوب على أمر
واتفتت عليه قامت بينها
موجات أثرية تكشف
الطريق أمام جموع المؤمنين
وجماهير الموحدين.